الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 27 رمضان 1417هـ - 1997/2/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6644

London - Wednesday - 5 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6644





إقحام إيران في ساحة الجدل حول العلمانية في أنقرة

الجيش التركي يستعرض عضلاته وسط دعوات لإسقاط الحكومة

اسطنبول: من ابراهيم إلياس
لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - طهران: وكالات الانباء

تفاعلت الازمة حول قضية العلمانية في تركيا بدخول ايران الى الساحة ونزول دبابات الجيش التركي (في استعراض رمزي للقوة) أمس الى الشوارع في بلدية لحزب «الرفاه» على مشارف انقرة حيث نظمت «أمسية القدس»، تلك الامسية التي تحولت الى تظاهرات واشتباكات بالترافق مع وجود السفير الايراني، فيما كان المشاهدون يتابعون متظاهرا وهو يجذب مراسلة تلفزيونية من شعرها ويطرحها ارضا قبل نقلها الى المستشفى.

في هذه الأثناء اعلن بولنت اجاويد، رئيس الوزراء السابق زعيم حزب اليسار الديمقراطي، انه يعتزم «توجيه اللوم البرلماني الى الحكومة التي آن الأوان للتخلص منها حفاظا على العلمانية».

وفي وقت لاحق امس اعلن اجاويد أن مذكرة لحجب الثقة عن الائتلاف الحاكم ستذاع قريبا في البرلمان، فيما رأى محللون أتراك ان نزول الدبابات الى شوارع البلدية على مشارف انقرة جاء تحذيرا صريحا الى «الرفاه» من «اي انحراف مناهض للعلمانية». واعتبر احد المحللين ان ما حصل «رسالة من الجيش الى الاصوليين. ان الجيش يقول لهم: نحن هنا».

وفي الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية التركية انها شرعت في التحقيق مع رئيس بلدية سنجان، افادت مصادر مختلفة ان محكمة أمن الدولة اصدرت امرا بالقاء القبض عليه، وان وزير الداخلية، مرال اكسينير، عزل من منصبه.

بدأت تفاعلات الحلقة الأحدث في ازمة «القلق على العلمانية» التركية يوم الجمعة الماضي في بلدية سنجان على مشارف أنقرة حيث نظم بكير يلدير، رئيس البلدية من حزب «الرفاه» الحاكم، «امسية القدس» التي تحدث فيها السفير الايراني، محمد رضا باقري، وادلى بتصريحات حول تطبيق الشريعة في تركيا مما جعل الخارجية التركية تستدعيه امس وتسلمه احتجاجا على

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الخرطوم تسعى لتحريك جهود كينيا وليبيا

توجه لتكليف العتيبة التوسط في السودان

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في ابوظبي ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد يوفد مستشاره الخاص الدكتور مانع سعيد العتيبة الى الخرطوم كمبعوث خاص في اطار الوساطة التي كان الشيخ زايد قد ابدى استعداده للقيام بها بين الحكومة السودانية وفئات المعارضة.

وفي حال ايفاد الدكتور مانع العتيبة وهو وزير سابق للنفط فانها ستكون اول مهمة سياسية بارزة له منذ ترك الوزارة قبل حوالي 5 سنوات.

وكان الشيخ زايد قد ابدى استعداده لإيفاد ممثل عنه الى الخرطوم كترجمة عملية لاستعداده للقيام بالوساطة وذلك خلال اتصال هاتفي جرى بينه وبين الرئيس السوداني الفريق عمر البشير مساء اول من امس.

ونقل عن مصادر رسمية في ابوظبي ان الشيخ زايد تبادل خلال الاتصال الذي تم بمبادرة من الرئيس السوداني الرأي حول الوضع في السودان، وان الرئيس البشير اطلع الشيخ زايد على حقائق الاوضاع وتطوراتها ومواقف الاطراف المختلفة.

واكد الشيخ زايد خلال اللقاء حرص دولة الامارات «على وحدة واستقرار السودان»، وابدى استعداده للدخول في وساطة وحوار بين الاخوة في السودان على اختلاف توجهاتهم للمصالحة والوفاق والمساعدة في وضع حد للقتال الدائر هناك، واعرب

التتمة وتفاصيل .... ص 4

صورة تنشر للمرة الاولى وزعتها وكالة انباء الامارات امس لرئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأبنائه الذكور بمناسبة حفل الافطار الذي اقامه رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ثالث اكبر ابناء الشيخ زايد الذكور البالغ عددهم 19. ويبدو الشيخ زايد جالسا في الصف الاول والى يمينه الشيخ خليفة ولي عهد ابوظبي والشيخ محمد رئيس الاركان، والى يساره الشيخ سلطان نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ هزاع. ويبدو واقفا في الصف الثاني الشيخ سعيد رئيس دائرة الموانئ في ابوظبي والشيخ عيسى وكيل دائرة الاشغال والشيخ سيف مدير الادارة العامة للشرطة والشيخ عبد الله وكيل وزارة الاعلام والشيخ منصور رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية والشيخ احمد رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والشيخ دياب مدير ديوان رئيس الدولة والشيوخ نهيان وطحنون وفلاح وحامد وخالد وغاب عن الصورة الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية والابن الرابع للشيخ زايد بسبب وجوده في باكستان، والشيخ ناصر بن زايد المرافق العسكري لرئيس الدولة والشيخ عمر.

وزير الصحة ينفي نبأ استقالته

مجلس الأمة الكويتي يطلب مناقشة صفقة الصواريخ البريطانية

الكويت: من فارس السلمان

حسم أمس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح، الخلاف الدائر حول صفقة الصواريخ البريطانية «سي. سكوا» مؤكداً ان «مجلس الدفاع الاعلى وافق على الصفقة وان الامر اصبح منتهياً».

وجاء تصريح الشيخ سالم بعد ان قدم عدد من النواب طلباً لمجلس الامة باعادة طرح الموضوع لاستيضاح سياسة الحكومة في هذا الشأن.

وكانت وزارة الدفاع الكويتية قد اختارت الصفقة البريطانية بعد مقارنتها بصفقة فرنسية مماثلة. وقال الشيخ سالم في رد على احد النواب ان الوزارة فضلت الصفقة البريطانية لانها ارخص بـ 20 مليون دولار، اضافة الى تمتعها بمواصفات فنية معينة.

كما قال مقرر لجنة حماية المال العام النائب الدكتور فهد الخنة «ان المجلس هو صاحب القرار النهائي» مشيرا الى «ان الامر لا يعود لوزير الدفاع بمفرده وان هناك جهة تمثل الشعب وبامكانها ايقاف الصفقة ومحاسبة المسؤولين عن هذا الهدر بالمال العام». وقال الخنة في تصريح للصحافيين «ان راي اللجنة الفنية هو ان الصاروخين متقاربان، غير ان هذا الراي تغير، الامر الذي يثير علامات الاستفهام».

وفي غضون تلك نفى وزير الصحة الكويتي الدكتور انور النوري ما ذكره احد النواب بانه قدم استقالته اخيراً، واعتبر ان هذا الكلام غير وارد على الاطلاق. وكان النوري قد عين في منصبه بعد فترة من اعلان التشكيل الحكومي حيث شغل المنصب في البداية احد الوزراء بالوكالة.

من جهة ثانية واصل مجلس الامة، في جلسته العادية التي عقدت امس، مناقشة الخطة التي قدمها وزير التخطيط ووزير التنمية الادارية الدكتور علي الزميع حول التوظيف والعمالة. وقال النائب خلف دميثير ان المجلس اهدر الوقت بمناقشة بعض القضايا التي لا تنفع الشعب، مشيرا الى انه «وظف خلال الاربع سنوات الماضية 700 مواطنة ومواطن».

التتمة .... ص 4

مع تدني نسبة المقترعين وانهيار حزب بوتو

مفاجأة انتخابات باكستان حصول نواز شريف على أغلبية مطلقة

اسلام اباد - لندن:
«الشرق الاوسط» والوكالات

فاز حزب «الرابطة الاسلامية» بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف بالانتخابات البرلمانية التي اجريت اول من امس الاثنين في باكستان، وبعد اتضاح حجم الانتصار ناشد شريف خصومه والمواطنين عموما من مركز نفوذه بمدينة لاهور باحترام النتيجة.

الا ان رئيسة الوزراء المعزولة بي نظير بوتو التي مني حزبها «حزب الشعب الباكستاني» بهزيمة مريرة طعنت في النتائج وشكت من تزوير وضغوط على نطاق واسع وتوقعت مصادر في حزبها ان يقرر الحزب مقاطعة البرلمان.

وكانت المفاجأة الوحيدة في النتائج الرسمية التي اعلنت امس هي حصول حزب شريف على الاغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية (البرلمان) التي تضم 217 مقعدا بعدما كان متوقعا فوزه بنسبة اقل من ذلك، وقد تأكد انتصار شريف منذ الصباح الباكر عندما كسب حزبه 116 مقعدا وكان ما يحتاجه لضمان الاغلبية المطلقة الفوز بـ109 مقاعد وارتفع العدد بعد اعلان نتائج 185 مقعدا الى 127. غير ان التفويض الشعبي لرئيس الوزراء السابق الذي بدأ مشوار صعوده السياسي في ظل الحكم العسكري السابق للجنرال الراحل محمد ضياء الحق الذي تولى رئاسة الوزراء بين عامي 1990 و1993 جاء منقوصا. إذ لم تصل نسبة المقبلين على الاقتراع الى 26 في المائة من مجموع الناخبين المسجلين، مما يعكس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

الشرق الأوسط في رمضان

اللفظية والشكلية والسطحية

● في الجزء الثالث من دراسة الدكتور يوسف القرضاوي تحديد واضح للصحوة المنشودة. فيقدم صورة مختلفة تماما عما تصوره الدعايات الغربية وعما يراه خصوم الاصولية من المسلمين. وهو معني اساسا بالحديث عن التصورات المختلفة عن الاصولية في الداخل، سواء من المتغربين الذين يناقضونها من غير فهم وباسلوب متعال، او من الجماعات التي تنسب نفسها الى الاصولية ولا ترى منها الا «اللفظية» في العقيدة و«الشكلية» في العبادة و«السلبية» في السلوك و«السطحية» في التفكير و«الحرفية» في التفسير و«الظاهرية» في الفقه و«المظهرية» في الحياة. (ص دين)

عيون المها بين الرصافة والكرخ

● للجسرين اللذين يفصلهما نهر دجلة الكرخ، والرصافة تاريخ اجتماعي وادبي عريق يمتد من ايام علي بن الجهم الذي صادته العيون بين الرصافة والجسر الى عصر الجواهري، وللجسر القديم الذي يفصل بين الجسرين اكثر من قصة فقد ادمن الهرب من مكانه واعتاد الناس على عزف الموسيقي له اعتقادا منهم بأنه لا يعود الى قواعده الا حين يرتوي خشبه من الموسيقى والغناء. (ص ثقافة)

تعثر صرف مستحقات بنك الاعتماد

● طلبت لجنة تصفية فروع بنك الاعتماد المنهار من المودعين من الافراد والمؤسسات ضرورة الالتزام باستكمال اجراءات الصرف لكنها اجلت صرف التعويضات عن الودائع التي تقل عن 20 الف دولار بانتظار استكمال «اجراءات اضافية». (ص اقتصاد)

يوفنتوس مرشح لكأس السوبر الأوروبية

● يدفع فريق يوفنتوس الايطالي بطل اوروبا لكرة القدم بفريق قوي لمقابلة باريس سان جيرمان الفرنسي في المباراة النهائية لكأس السوبر الاوروبية اليوم على الرغم من تقدمه 1/6 من مباراة الذهاب. (ص رياضة)

الفوازير.. المهم هو البطل

● تكلف «الفوازير» مبالغ باهظة في انتاجها، لما تستدعيه من اكسسوارات وديكورات وملابس خاصة وثمينة. وتقبل القنوات التلفزيونية العربية رغم هذه التكاليف تحمل هذا العبء المالي مقابل عرضها في الوقت المحدد لها في رمضان، فالمهم من هو النجم المشارك ومع كل هذا الاهتمام والتسابق سواء على الفوز بالبطولة فيها او عرضها تلفزيونيا فإن الفوازير محل انتقادات لاذعة سواء في مضمونها او في شكلها. (ص تلفزيون)

نيللي

فتاتان إيطاليتان اختفتا في شبكة الإنترنت

● تواصل قوات الأمن الايطالية بحثا محموما في الوقت الراهن عن فتاتين ايطاليتين هما الكساندرا (14 عاما) واليزا (13عاما)، اللتان اختفتا فجأة من منزلي ذويهما في مدينة «سيينا» الايطالية الصغيرة بمقاطعة توسكانا ذات الطابع الريفي وتتردد اقاويل ان الفتاتين اختفتا عبر شبكة الانترنت. (ص اولى 2)

وزارة الخارجية أكدت أن ذلك لن يؤثر على منصبها

أولبرايت تكتشف فجأة أنها من أصل يهودي

واشنطن: من محمد صادق

اكتشفت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت انها تنحدر من اصل يهودي، وان هذا الاكتشاف جاء بعد أن وصلتها العديد من الرسائل من اشخاص يعرفون اصولها ويقولون إن لديهم معلومات موثقة تثبت ان اجدادها من اليهود.

وقالت أولبرايت في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»، إنها نشأت على الديانة المسيحية التي يعتنقها والداها، وإن والديها لم يتطرقا إلى الحديث عن جذورها اليهودية طيلة حياتها على الإطلاق.

واضافت، ان هذه المعلومات مثيرة وأنها ستقوم بالمزيد من البحث والتدقيق، مشيرة إلى ان هذه المسالة مسالة عائلية محضة لها ولعائلتها واخوتها وأخواتها.

واوضحت ان ما سمعته من والديها ان اقاربها ماتوا خلال الحرب العالمية الثانية. واعربت عن تقديرها لقرار والديها باعتناق المسيحية التي تعتنقها هي الآن.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، إنها توصلت إلى هذه المعلومات الجديدة عن اصل اولبرايت اليهودي في نطاق البحث وجمع المعلومات عنها، لتوثيق موضوع عن الوزيرة اولبرايت سينشر في «مجلة واشنطن بوست»، التي تصدر يوم الأحد من كل اسبوع.

التتمة .... ص 4

نجحوا مع «الخليوي» واحتاروا في «ڤيديو»

لغويون لبنانيون يؤيدون الاقتباس من الأجنبي والعامي

بيروت: من سوسن الابطح

استجاب اللغويون اللبنانيون لهجوم الهاتف النقال «موبايل» بابتكار مفردة جديدة انتشرت بسرعة فائقة وهي كلمة «خليوي». وقد اثنى الدكتور اميل يعقوب الاستاذ بالجامعة اللبنانية على تلك الاستجابة لكنه اعرب عن اسفه لعدم ايجاد مصطلح لكلمة «ڤيديو» التي فات الاوان كما يظن لتعريبها نظرا لانتشار الاسم الاجنبي.

وتعليقا على دعوة الاب كميل حشيمة للاكثار من الاقتباسات الاجنبية المستحسنة لم يمانع الدكتور يعقوب من سلوك ذلك النهج بشرط الحفاظ على قوانين الجملة العربية. وكان الاب حشيمة قد عدد في مقالة له في آخر عدد من مجلة «المشرق» اللبنانية، التي تعتبر من اعرق المجلات التراثية (صدرت 1898)، بعض تلك الاقتباسات المأخوذة من لغات اخرى كقولنا «امسك الثور من قرنيه» او «امسك بخيوط اللعبة». و«السوق السوداء» و«سياسة الجزرة والعصا».

ويوافق اللغوي اللبناني المعروف مصطفى الجوزو على ذلك المنحى في الاستفادة من اللغات الاخرى، ويذكر بان

التتمة .... ص 4



بعد «أحداث مؤسفة» في ليلة القدس بحضور تلفزيوني

توتر مفاجئ في العلاقات بين أنقرة وطهران والمعارضة التركية تطلب طرد السفير الإيراني

اسطنبول: من ابراهيم الياس

توترت العلاقات الايرانية التركية فجأة على هامش فعاليات امسية دينية سياسية في حضور تلفزيوني سلط الضوء على ما اعتبر احداثاً مؤسفة. وعبرت انقرة عن احتجاجها على السلوك الايراني في هذه الامسية وسط مطالبات من المعارضة بطرد سفير طهران لكن طهران اعتبرت انها لا تستطيع تفهم مصدر الاحتجاج التركي.

فقد استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الايراني في انقرة، محمد رضا باقري، الى ديوان الوزارة وابلغته «احتجاج الحكومة التركية الشديد على تدخله في شؤون تركيا الداخلية من خلال خطابه الذي القاه في احتفال ليلة القدس في (مدينة سنجان)». غير ان السفير رفض هذا الاحتجاج الذي ابلغه اياه علي طويغان مساعد مستشار وزارة الخارجية لانه (اي باقري) لم يتدخل في شؤون تركيا الداخلية، وانما اراد البعض تفسير اقواله بشكل يوحي بذلك؟ واضاف باقري في حديثه للصحافيين بعد خروجه من ديوان وزارة الخارجية: «ان كلامي في تلك الليلة كان موجهاً ضد اسرائيل فلماذا يحاول البعض تأويله وكأنه موجه ضد تركيا. اننا نحترم خيارات تركيا وعلمانيتها، ولكنني أؤكد ان حديثي عن تطبيق الشريعة في تركيا لا يعني معاداة العلمانية لاننا نقصد بالشريعة، الدين الاسلامي وهو ما تعترفون به انتم ايضا بوصفكم مسلمين».

وقد ترافق مع تدخل السفير الايراني، وقوع ما وصف بانه احداث مؤسفة في مدينة سنجان بعد مسيرة «حزب الشعب الجمهوري» فيها. وحدث ان احد المتظاهرين جذب المراسلة التلفزيونية ايشين غورال من شعرها وطرحها ارضاً، وكانت غورال قد توجهت الى المدينة لتزويد قناة «شو» التلفزيونية بالتغطية المطلوبة.

ويقول مسؤولو بلدية سنجان التي يتمتع حزب «الرفاه» الحاكم بالاغلبية فيها ان غورال دعت المتظاهرين الى قلع خيمة البلدية التي نصبت على شكل مسجد قبة الصخرة، وعندما تصدى لها حراس البلدية حدث ما حدث، وتقلت المراسلة الى المستشفى فزارها (عبد الله جول) وزير الدولة (من حزب الرفاه) للاطمئنان عليها وللاعتذار لها عما حدث.

وتعتقد وسائل الاعلام الموالية لحزب «الرفاه» ان جميع هذه الاعمال التحريضية التي تقوم بها المعارضة والاعلام الموالي لها ما هي الا «بغرض الدفاع عن الصهيونية واسرائيل».

(واكد صالح قابوسز) نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الرفاه» هذه المعاني عندما قال في معرض دفاعه عن اقامة ليلة القدس «اننا بوصفنا مسلمين نساند نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي للقدس، لانهم يدافعون عن ارضهم المغتصبة»، واضاف قابوسز في المؤتمر الصحافي الذي عقده حول ليلة القدس قائلاً: (مثلما كنا محقين في نضالنا ضد الاحتلال الاجنبي، فان الفلسطينيين ايضا مناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم، ونحن نؤيد نضالهم لان القدس ارض اسلامية مقدسة يجب الدفاع عنها».

ويظهر ان بعض التصرفات الغريبة لمسؤولي حزب الرفاه اقلقت اركان الحزب، مما دعا ذلك (ايدين منورس) نائب رئيس حزب الرفاه الى ضرورة حل جميع المشاكل القائمة بين الحكومة والمعارضة بالحوار وعدم التوسل بالعناد او اثارة القضايا الجانبية، ولن على الحكومة ان تراعي ظروف البلد لكي لا تتواجه القوات المسلحة مع القوى الاسلامية؟

غير ان المعارضة وكذلك الصحافة ذات الاتجاهات الغربية لا تزال تؤكد، دون اشارات او تصريحات واضحة، ان جنرالات الجيش يعقدون الاجتماعات حول القضايا التي يطرحها حزب «الرفاه» وتعادي العلمانية والافكار الكمالية، وان القوات المسلحة قلقة من أوضاع البلاد، وان احداث سنجان قد تكون القشة التي تقصم ظهر بعير الحكومة. بل ان كلاً من بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، ودنيز بايكال، رئيس حزب الشعب الجمهوري، دعيا صراحة الى طرد السفير الايراني من البلاد وتقديم بكر بيلديز، رئيس بلدية سنجان، الى المحاكمة بسبب «ليلة القدس» مما دعا ذلك صحيفة «عقد» الاسلامية الراديكالية الى وصف اجاويد بمحامي اسرائيل في تركيا.

ومن جهة اخرى عقدت الاحزاب السياسية امس جلسات خاصة في هيئاتها البرلمانية لدراسة موضوع سنجان، وكانت الجلسة الاولى لحزب «الرفاه» حيث اعتذر اوغوز هان اصيل توركه عن الاعتداء على مراسلة قناة «شو» ولكن عندما صعد نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة وزعيم الحزب لالقاء كلمته حول الموضوع ترك الصحافيون ومراسلو التلفزيون مقصورة حزب «الرفاه» في البرلمان احتجاجاً على وصف اربكان لهم بالشرثارين. في حين دعا بايكال الى ضرورة التنديد باعمال حزب «الرفاه» المعادية للعلمانية على الصعيد الشعبي، اما اجاويد فقد عقد مؤتمراً صحافياً اعلن فيه استنكاره للاحداث التي جرت في سنجان واكد ان حزبه سيطلب طرح الثقة بحكومة اربكان، واعلن استعداد حزبه للانضواء تحت اي حكومة ائتلافية لا تضم الرفاه الذي دعا الى اسقاطه عن الحكم.

استجابة لطلب تقدم به العراق

وزير تركي يزور بغداد للدراسة إمكانات الاستثمار النفطي

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

أعلن رجائي قوطان وزير الطاقة التركي (من حزب «الرفاه») انه سيزور بغداد بعد عيد الفطر المبارك مباشرة لدراسة طلب العراق من تركيا الاستثمار في قطاع النفط والغاز. وتشغيل المؤسسات في المنطقة الكائنة بين بغداد وكركوك.

وأكد قوطان ان العراق يعرض للمرة الثالثة على حكومة نجم الدين اربكان ان تتولى التنقيب عن النفط والغاز بين بغداد وكركوك لاستثمارهما من خلال اقامة المنشآت الخاصة بذلك من قبل تركيا في اطار اتفاقية خاصة. واضاف قوطان في تصريح خاص لصحيفة «مليت» التركية قائلا انه «سينهب بنفسه الى العراق بعد العيد لدراسة الموضوع للعمل على تنفيذ هذا المشروع اذا كان ذا جدوى اقتصادية».

وتاتي الخطوة التركية الجديدة، محاولة اخرى لكسر الحصار الاقتصادي المضروب على العراق، بعد خطوة شبيهة مع ايران التي عقدت تركيا معها اتفاقية الغاز التركمنستاني، رغم علم قوطان بأن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق يمنع اي استثمار فيه إلا بموافقة الأمم المتحدة.

ولذلك فان الأوساط الاقتصادية التركية ترى في هذه الخطوة التي تريد تركيا الاقدام عليها مع العراق، مقامرة غير محمودة النتائج. اضافة الى ان الاوضاع غير المستقرة في العراق بشكل عام وفي الشمال العراقي خاصة، قد تحول دون تحقيق هذا المشروع الذي تامل منه تركيا تنويع مصادر الطاقة التي تصلها من جهة وتحقيق المكاسب الاقتصادية من جهة أخرى.

وثمة رأي آخر بأن المحاولة العراقية في منح تركيا عقود الاستثمار والتشغيل قد تكون خطوة نحو التقارب العراقي - الأميركي، من خلال مشاركة تركيا مع شركات النفط الأميركية في هذا المشروع الاقتصادي.

استبعاد أطباء عراقيين عن الفريق المعالج لعدي صدام حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد عراقيون قادمون من بغداد الى عمان امس ان السلطات العراقية ابعدت لثنين من افضل الاطباء العراقيين عن الفريق المعالج لعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين هما الجراح عزيز محمود شكري الاستاذ بكلية طب جامعة بغداد والدكتور سعد الوتري احد ابرز المتخصصين بالجملة العصبية وجراحة الراس والنخاع الشوكي.

ولم يذكر هؤلاء ما اذا كانت السلطات العراقية قد حملت شكري والوتري جزءا من المسؤولية لعدم شفاء عدي عندما اجريت له اولى العمليات الجراحية عند نقله الى مستشفى ابن سيناء الرئاسي بجانب الكرخ من بغداد اثر محاولة اغتياله في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان واستناداً الى معلومات منقولة عن مصادر طبية عراقية في بغداد ان الفريق الطبي المعالج لعدي يكاد يخلو حالياً من الاطباء العراقيين المتخصصين باستثناء بعض الاطباء المساعدين لفريق الاطباء الاجنبي والمتكون من الفرنسيين وطبيب سويدي واطباء كويبين.

ويذكر ان اثنين من الاطباء الكوبيين المتخصصين في جراحة العظام كانا قد انضما لثلاثة اطباء كوبيين كانوا موجودين اصلاً في بغداد منذ العام الماضي واستقدموا من قبل ديوان رئاسة الجمهورية لمعالجة وطبان الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين اثر اطلاق عدي نفسه النار على عمه في اغسطس (اب) 1995 مما ادى الى عوق في ساقه اليسرى.

واشار العراقيون الذين وصلوا الى عمان الى ان تلفزيون «الشباب» الذي يمتلكه عدي يعرض باستمرار لقطات ارشيفية للنجل الاكبر للرئيس العراقي وهو يزود بعض المنشآت او يترأس اجتماعاً رياضياً، او خلال استقباله لبعض الوفود، بينما تنشر صحيفة «بابل» التابعة لعدي والصفحات الرياضية في الصحف العراقية صوراً لعدي في مناسبات سابقة.

وقال هؤلاء ان عرض تلفزيون «الشباب» لقطات ارشيفية ونشر الصحف صوراً لعدي جاءا اثر تفشي شائعة انتشرت ببغداد قبل اسبوع تحدثت عن وفاة عدي وان القيادة تكتمت على خبر وفاته دون ان يستبعد هؤلاء تدهور صحة نجل الرئيس صدام حسين.

وحسب المصادر العراقية فإن الوضع الصحي لعدي في تدهور مستمر. وتسري اشاعات ان الرئيس العراقي قد يقرر في اي وقت معالجة نجله في سويسرا، مشيرة الى انه سيتم نقل عدي، اذ ما صدر قرار بذلك براً الى العاصمة الأردنية عمان بواسطة سيارة اسعاف ومن هناك جواً الى احد المستشفيات السويسرية.

العراقيون الذين وصلوا الى عمان اكدوا كذلك تعليق صور كبيرة لعدي على بناية اللجنة الاولمبية العراقية وداخل ابنية الاذاعة والتلفزيون وفي شارع المنصور حيث تمت محاولة اغتياله وعلى جدران الابنية المدرسية وفي كلية التربية الرياضية وملعب الشعب الدولي.

طهران تنفي اتهاما عسكريا أميركيا بتهريب النفط العراقي عبر المياه الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة): اف ب

اعلن الاميرال توماس فارغو المنسق الاميركي للمراقبين الدوليين في منطقة الخليج ان المياه الاقليمية الايرانية ما زالت تستخدم لصادرات النفط العراقية غير المشروعة على الرغم من وعود طهران بان تضع حدا لمثل هذه العمليات لكن مصدرا حكوميا في العاصمة الايرانية نفى ذلك لـ«الشرق الاوسط».

واوضح مصدر دبلوماسي غربي في الامم المتحدة ان الاميرال توماس افضى بمعلوماته اول من امس في جلسة مغلقة امام لجنة العقوبات الخاصة بالعراق التي تضم ممثلين عن اعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر.

واوضح العسكري الاميركي ان القوة الدولية المكلفة فرض احترام الحظر على العراق تقدر كمية النفط التي صدرها العراق بطريقة غير مشروعة عبر المياه الاقليمية الايرانية بحوالي 60 الف طن وذلك لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحده مقابل 40الف طن للشهر الذي سبقه.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان واشنطن قد تتقدم في ضوء هذه المعلومات بشكوى رسمية امام لجنة العقوبات.

وكانت الحكومة الايرانية قد ابلغت لجنة العقوبات انها تعي «سوء استخدام مياهها الاقليمية»، وانها سعت الى وقف عمليات التهريب وصادرت العديد من السفن.

واتهمت الولايات المتحدة من جهتها ايران مرارا خلال الاشهر الماضية بانها تسمح بمرور السفن الصغيرة التي تنقل النفط العراقي مقابل عمولات وانها تساعد على افلات هذه السفن من الرقابة الدولية. وتتهم ايران بانها تزود هذه السفن بوثائق مزورة تشير الى ان ايران هي منشأ النفط العراقي المهرب.

وفي طهران نفى مصدر حكومي مسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تكون بلاده متورطة بأي شكل من الأشكال في عمليات تهريب النفط العراقي. مؤكداً أن إيران «ترى نفسها ملزمة بالعمل في إطار قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة الخاصة بالعراق وانها لم تقم حتى الآن وليست بصدد القيام في المستقبل بأية خطوة خلافاً للمقررات الدولية وقوانين الأمم المتحدة بهذا الخصوص».

واعتبر المصدر الإيراني الكلام الصادر في هذا الخصوص «كلاماً غير مسؤول ونوعاً من القاء التهم جزافاً على الآخرين لغرض تشويه صورة إيران في المحافل الدولية».

كما انكرت مصادر تغطية إيرانية علمها بوجود عمليات تهريب للنفط العراقي عبر وسائط إيرانية بأي شكل من الأشكال معتبرة هذه التقارير «اختلاقات من صنع مخيلات قوى تريد الإساءة إلى مواقف إيران الإقليمية والدولية».

العراق يدعو الأمم المتحدة لإطلاق أرصدته المجمدة

لندن: «الشرق الأوسط»

طلب العراق مساعدة الامم المتحدة في اطلاق 50 مليون دولار من ارصدته المجمدة في الخارج من عام 1990 لتمويل نقل الحجاج العراقيين في موسم الحج المقبل.

وجاء الطلب في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الاثنين الماضي الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس.

واشار وزير الخارجية العراقي الى ان العراق حاول في الاعوام الماضية «ان يحصل على بعض امواله المجمدة لدى بعض الدول لتأمين موارد من العملة الصعبة للحجاج العراقيين وكذلك لشراء كمية من الورق ومواد الطباعة اللازمة لطباعة نسخ من القرآن الكريم والمناهج الدينية لطلبة المدارس في العراق فضلاً عن طلبات بالموافقة على «تسيير رحلات للطائرات العراقية لنقل هؤلاء الحجاج من بغداد الى مكة المكرمة». واعتبر ان لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن «وضعت في السنين الماضية شروطاً تعسفية يصعب تحقيقها».

وكان مجلس الامن قد فرض على العراق اثر غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990، سلسلة من العقوبات الاقتصادية، بينها تجميد ارصدته المالية في الخارج وحظر طيران طائراته المدنية.

وناشد الصحاف الامين العام للمنظمة «بذل مساعيكم لتاييد طلب العراق الذي تقدم مؤخراً (.. بطلب) لاطلاق مبلغ 50 مليون دولار من ارصدة العراق المجمدة» لدى مصارف عدد من الدول العربية «والموافقة على تسيير رحلات لطائرات الخطوط الجوية العراقية لنقل هؤلاء الحجاج».

وكانت لجنة العقوبات قد رفضت ثلاث مرات في السنوات السابقة طلبات عراقية مماثلة. وتقول بغداد ان لديها في الدول العربية وحدها 1.5 مليار دولار من ارصدتها المجمدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O-Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

بعثة دبلوماسية إيطالية في بغداد بعد قطيعة 6 سنوات

بغداد - اف ب: اعلن في بغداد امس ان اول بعثة دبلوماسية ايطالية تعتمد في بغداد منذ ست سنوات بدأت نشاطها في العاصمة العراقية تحت علم المجر لرعاية المصالح الايطالية في العراق.

وذكرت الصحف العراقية ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك استقبل اول من امس رئيس البعثة سيزاري راغاليني وبحث معه امورا تتعلق بالتعاون في المجال الطبي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان البعثة الايطالية التي تضم ستة اعضاء بينهم خمسة دبلوماسيين، وصلت الى بغداد منذ اسبوع وباشرت عملها في مبنى مؤقت في انتظار اختيار مبنى دائم وان مراسم الافتتاح ستجري في وقت لاحق.

واضافت المصادر نفسها ان اللقاء بين وزير الصحة العراقي ورئيس بعثة رعاية المصالح الايطالية يعتبر النشاط الاول للبعثة الدبلوماسية الايطالية في بغداد.

وكان العراق قد اتفق مع ايطاليا على فتح قسم لرعاية المصالح العراقية في روما وقسم لرعاية المصالح الايطالية في بغداد يعمل تحت العلم المجري.وسبق للعراق ان قطع في يناير (كانون الثاني) 1991علاقاته الدبلوماسية مع ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر بعد بدء قوات التحالف الدولي عملياتها العسكرية ضد القوات العراقية في حرب الخليج.

والبعثة الايطالية هي ثاني بعثة دبلوماسية غربية تعود الى العراق اذ سبقتها بعثة فرنسية في مارس (آذار) 1995 تعمل ضمن السفارة الرومانية في بغداد.

تأكيد زيارة ايكيوس إلى بغداد قريبا

بغداد - رويتر: اكد مسؤول كبير بالامم المتحدة امس ان رولف أيكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية سيزور بغداد في العشرين من فبراير (شباط) الحالي في محاولة لنزع فتيل مواجهة بشأن محركات لصواريخ سبق تدميرها.

ونقلت وكالة رويتر امس عن جوران والين مدير مركز المراقبة والتحقق المستمرين في بغداد قوله «سياتي رئيس اللجنة في العشرين من فبراير... وستكون مشكلة الصواريخ بالتأكيد في مقدمة الموضوعات». واضاف ان ايكيوس سيحاول ايضا بحث المشاكل المعلقة في مجال الاسلحة الكيمياوية التي يتوقف على تدميرها هي والاسلحة البيولوجية والصواريخ طويلة المدى رفع القيود المفروضة على صادرات النفط.

ويدور الخلاف بين العراق ولجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل منذ عدة اشهر حول كيفية ومكان تحليل اكثر من 100 من اجزاء الصواريخ عثر عليها في مواقع قريبة من بغداد.

موجز

البضائع التركية تتدفق على العراق

● قالت اذاعة بغداد ان بوابة «فايدة» الحدودية القريبة من مدينة الموصل شمال العراق شهدت عبور المئات من الشاحنات التركية المحملة بالمواد الغذائية الاساسية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الاذاعة العراقية قولها انه ما زالت هناك المئات من تلك الشاحنات تنتظر دورها لتفريغ بضائعها.

مبيدات بدل العطور في بغداد

● حذرت وزارة الصحة العراقية العراقيين من شراء عبوات اسطوانية الشكل تباع في الأسواق على انها تحتوي على عطور بينما هي مملوءة بالمبيدات الحشرية.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الدكتور مهدي سعدون مدير الرقابة الصحية في وزارة الصحة العراقية قوله ان فرق الرقابة الصحية لاحظت استعمال الباعة لهذه العبوات التي تستعمل لتخدير الاسنان من خلال جمعها من الازبال وملئها بالعطور والمبيدات الحشرية ثم بيعها في الأسواق، واشار الى ان هذه الظاهرة تشكل خطرا على صحة الانسان.

جلسات مكثفة للبرلمان الأردني

● قرر مجلس النواب الأردني عقد جلسات مكثفة ويومية لانجاز مشاريع القوانين التي لديه للانتهاء منها في المدة المتبقية للمجلس في دورته الحالية التي تنتهي في التاسع عشر من الشهر المقبل.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان المجلس قرر اعتبار الجلسات مستمرة ومفتوحة وذلك لتلافي عدم توفر النصاب باعتبار ان الجلسات المفتوحة او ما يطلق عليه جلسة مستأنفة لا تحتاج لنصاب.

عرفات: أهم ما في اتفاق الخليل هو أنه اختراق للجبهة الرافضة للسلام في إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اهم ما في اتفاق الخليل الذي وقع اخيرا مع الحكومة الاسرائيلية هو اختراق الجبهة التي كانت ترفض السلام في اسرائيل، وان النتيجة التي تم التوصل اليها بمصادقة الكنيست الاسرائيلي تؤكد بداية صنع السلام مع كل الشعب الاسرائيلي. جاء هذا التصريح في ختام زيارة عرفات لتونس التي غادرها في ساعة مبكرة من صباح امس متوجها الى القاهرة ومنها الى غزة، بدلا من التوجه الى المغرب كما كان مقررا. وارجعت مصادر فلسطينية سبب الغاء عرفات لزيارته للمغرب في اللحظة الاخيرة الى انشغال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باستقبال 3 وفود اخرى في المغرب. وحسب المصادر الفلسطينية فإن الزيارة تأجلت الى ما بعد عيد الفطر المبارك.

وكان الرئيس الفلسطيني قد اجرى اول من امس محادثات في تونس مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بحضور فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعبد الرحيم الزواوي وزير الخارجية والحبيب بن يحيى وزير الدفاع.

وعبر عرفات في تصريح صحافي بعد الاجتماع عن اسفه لجمود التنفيذ منذ التوقيع على اتفاق الخليل، منكرا بما دعا اليه في المنتدى الاقتصادي الدولي بدافوس في سويسرا، كل الاطراف للعمل على المحافظة على السلام ولدفع عملية السلام بالتنفيذ الدقيق والامين لما اتفق عليه.

وانتقل عرفات بعد ذلك الى مقر اقامة محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حيث عقد اجتماعا مطولا حضره ايضا القدومي واحمد عفانا (ابو المعتصم) نائب رئيس هيئة الاركان الفلسطينية.

واطلع عرفات الحاضرين على اخر نتائج جولات المحادثات التي اجراها في دافوس، كما وضعهم في صورة الجهود التي بذلت من العديد من الاطراف العربية والدولية من اجل التوصل الى اتفاق الخليل. كما ناقش عرفات مع الحضور في السبل الكفيلة لدعم الطرف الفلسطيني في المفاوضات المقبلة من اجل تنفيذ ما اتفق عليه بالاضافة الى ضرورة استمرار التشاور والتنسيق العربي والتحرك بشكل ديلوماسي مكثف على جميع الاصعدة لمواجهة المخاطر التي تهدد مدينة القدس وتزايد النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية.

الملك حسين يريد من نتنياهو توجها شاملا نحو السلام بدل الخطوات المتفرقة

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان العاهل الاردني الملك حسين سيدعو رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال لقائهما اليوم في عمان لامتلاك تصور شامل لتحقيق السلام ككل في الشرق الاوسط يشكل الاساس لاجراءات تنفيذية تتخذ خطوة خطوة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الغرق في اتخاذ خطوة هنا وخطوة هناك يضيع الرؤية الشاملة للعملية السلمية التي وضع اطارها مؤتمر مدريد والتزمت بها الاطراف المعنية كافة دون تمييز.

واضافت المصادر ان هذا التوجه يوضح مدى الترابط بين المسارات، وهو امر كان الاردن يؤكد عليه دائما وما زال. وهذا بالتالي يبرر اعتبار عملية السلام مستمرة سواء اكانت مع هذه الحكومة او تلك. لذا تشكل العودة للبحث في الاسس عقبة عرقلت المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، الى ان جرى توقيع اتفاق مدينة الخليل، وها هي عقبات جديدة تبرز حتى في المسار الفلسطيني في حين ان صيغة مدريد اخذت في اعتبارها حتى كيفية السير في مفاوضات المرحلة النهائية، وموضوعاتها اكانت قضية القدس او الحدود او اللاجئين.

واشارت المصادر الى ان الامر نفسه يجب الاخذ به في المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، وهذا بالتالي يبرر لسورية وللبنان التوقف عند ضرورة الالتزام بقاعدة الارض مقابل السلام التي قامت على اساسها المفاوضات اصلا. وهو ما اخذ به الاردن، وما يلتزم به في كل تحركاته، وما سيدعو العاهل الاردني نتنياهو للالتزام به كمنطلق شامل بدل الغرق في خطوة هنا او هناك تغرق بالتالي العملية السلمية ككل كما كاد يحدث بشأن مدينة الخليل.

من جانبه قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان مباحثات الملك حسين ونتنياهو في ثاني قمة بينهما ستتناول جملة من القضايا وخاصة العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف الدكتور المعشر الذي كان يتحدث للدوائر الاعلامية الرسمية الاردنية ان المباحثات الاردنية - الاسرائيلية ستتركز على عملية السلام وسبل دفعها للامام، واستئناف المفاوضات على جميع المسارات ومرحلة ما بعد اتفاق الخليل الذي لعب الاردن دوراً كبيراً في التوصل اليه بعد ان وصلت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى طريق مسدود. واكد المعشر ان موضوع الحفريات الاسرائيلية تحت اساسات المسجد الاقصى وحواليه ستكون مدار بحث خلال زيارة نتنياهو الثانية للاردن في ضوء الملف الذي سلمه فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية لرئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي خلال لقائهما بعمان اول من امس.

في تقرير نشرته «يديعوت أحرونوت» وأكده بيريس

دمشق وتل أبيب كانتا على وشك توقيع اتفاق سلام قبل حوالي العام

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية في عددها الصادر امس نصوص المبادئ الأساسية التي كان المفاوضون الإسرائيليون والسوريون قد توصلوا اليها خلال مفاوضات «وايت بلانتيشن» في ولاية فرجينيا قرب واشنطن في مطلع العام المنصرم. وقالت ان وزارة الخارجية الإسرائيلية منكبة هذه الأيام، على دراسة هذه النصوص وتجد في الكثير منها اساسا جيدا لاستئناف المفاوضات مع سورية. ولذلك يقوم مستشار رئيس الحكومة، اسحق مولخو بزيارة للولايات المتحدة هذه الأيام للتمهيد لاستئناف المفاوضات.

واكدت الصحيفة في تقريرها ما كانت سورية اعلنته في الماضي عدة مرات خصوصا ما قاله رئيس وفدها الى المفاوضات، وليد المعلم (السفير السوري في واشنطن)، اخيرا من أن الأمور سارت بين البلدين باتجاه التقدم المتواصل، الا ان قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية شيمعون بيريس، في حينه تسبب في تجميدها. الحديث يجري عن النصوص التي كان قد اتفق عليها بين الطرفين حتى الجولة الثالثة من مفاوضات «وايت بلانتيشن» في فبراير (شباط) 1996. وهي تدل فعلا على تقدم كبير. وهذه هي ابرز نقاط التفاهم، كما اوردتها الصحيفة الإسرائيلية.

- التطبيع: وافقت سورية على 12 من بين 18 بندا طرحتها اسرائيل لتطبيع العلاقات بين البلدين تطبيعا كاملا. ومن البنود التي اتفق عليها: علاقات دبلوماسية كاملة، بما في ذلك تبادل سفراء مقيمين واتفاق طيران، واتفاق مواصلات برية وبحرية وفتح خط رحلات جوية مباشر بين البلدين، واتفاق سياحي، واتفاق تعاون اقتصادي يشمل التبادل التجاري واستثمارات البنوك، والغاء المقاطعة، وفتح خطوط الهاتف بين البلدين (حاليا بالامكان الاتصال من اسرائيل الى سورية بالهاتف، وليس بالامكان الاتصال من سورية إلى اسرائيل).

- المياه: تقرر اجراء بحث في الموضوع ضمن اللجنة المشتركة التي تعالج موضوع التطبيع، وذلك على اساس مبدأ حاجات الطرفين ومصالحهما، وليس التفسيرات القضائية (القائلة بان مصادر هذه المياه سورية وليس لإسرائيل حق فيها).

- الترتيبات الأمنية: اقرار الترتيبات التي كان المفاوضون السوريون (برئاسة المرحوم موفق العلاف) والإسرائيليون (برئاسة ايتمار رابينوفيتش) قد توصلوا اليها قبل نصف سنة من بدء مفاوضات «وايت بلانتيشن» (مايو /ايار) 1995) وقيل في حينه انها غير ملزمة. وهي تشمل الأمور التالية:

- الأهداف: تقليص الاحتكاكات على طول الحدود الى الحد الأدنى، وازالة خطر القيام بهجوم مفاجئ من الطرفين. الحد من خطر نشوب حرب شاملة او محدودة بين الطرفين.

- المبادئ: الإعتراف المتبادل بالضرورات الأمنية. والترتيبات الأمنية تقوم على مبدأ المساواة والتبادل والتعامل بالمثل وتتلاءم مع السيادة والسلامة الاقليمية لكل طرف. وتحدد الترتيبات الأمنية في المناطق المناسبة على طرفي الحدود (كلمة «المناطق المناسبة» هذه، ثار حولها خلاف في مفاوضات «وايت بلانتيشن»). فقد رأى السوريون ان تكون مساحة المناطق منزوعة السلاح محدودة للغاية - بعرض 2 - 3 كيلومترات فقط (والسلاح الوحيد فيها يكون السلاح الذي تحتاجه الشرطة فقط) وان تكون هناك مساحات واسعة ذات اسلحة محددة. وتقاس هذه المساحات ابتداء من خط الحدود الفاصل بين البلدين قبل 4 يونيو (حزيران) 1967، وتمتد حتى القنيطرة شرقا في الحدود السورية (وهي خط الحدود الحالي بين اسرائيل وسورية، وهي مؤقتة) وحتى صفد غربا في الحدود الإسرائيلية. اما الإسرائيليون فقد اقترحوا ان تكون هناك منطقة ثالثة بين البلدين بمثابة حزام امني. لكن المفاوضات توقفت قبل ان يبت في امر هذا الموضوع).

- الحدود: لم يجر الحديث عن ترسيم الحدود بين الطرفين في «وايت بلانتيشن» وتقرر ان يكون هذا الأمر في لجنة فرعية. لكن السوريين انطلقوا في ابحاثهم من مبدأ القناعة التامة بان اسرائيل ستنسحب من اراضيهم المحتلة، وذلك حسب الوعد الذي قطعه رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين للرئيس الأميركي بيل كلينتون.

سلام شامل: اتفق الطرفان على ان يتضمن السلام مع سورية اتفاق سلام مع لبنان ويترافق مع علاقات سلام وتعاون اقليمي. ولا يكون مشروطا بالسلام مع عناصر اخرى (الفلسطينيين مثلا). وتعهدت سورية ايضا بالا تعرقل جهود اسرائيل للتقارب مع دول عربية اخرى.

- مساعدات اميركية: الولايات المتحدة تعهدت للطرفين بان يبادر الرئيس كلينتون الى مشروع «تعاون اقتصادي من اجل السلام» تقدم بموجبه مساعدات مالية للطرفين بهدف تطوير هضبة الجولان السورية والمنطقة المقابلة لها في اسرائيل». وكشفت الصحيفة ايضا ان الطرفين وضعا امام انظارهما تصورا بان يوقع اتفاق السلام في اكتوبر (تشرين الأول) 1996. وقد بدأت طواقم رجال القانون من الطرفين تعمل على صياغة الاتفاق النهائي. الا ان بيريس خشي في حينه من هذا الموعد اذ انه كان قريبا جدا على موعد الانتخابات الإسرائيلية الرسمي (29 اكتوبر 1996). وعندما اقدم على تقديم موعد الانتخابات (الى 29 مايو (أيار) 1996)، صدم السوريون. ثم جاءت العمليات الانتحارية في تل ابيب والقدس. فجمدت المفاوضات تماما. ثم جاءت عملية «عناقيد الغضب» الحربية ضد لبنان، فلم يعد هناك اي احتمال لتجددها في تلك الظروف.

من جانبه اكد بيريس في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية العبرية امس، هذه الحقيقة. لكن اللافت للنظر، هو تحمس وزارة الخارجية لهذه النصوص وتوجهها الايجابي لدراستها والانطلاق منها جزئيا، لاستئناف المفاوضات.

ويذكر ان رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدأ يغير من لهجته بالنسبة لاستئناف المفاوضات مع سورية. وارسل مستشاره المقرب، اسحق مولخو، الى واشنطن ليعد جيدا لزيارته ولقاءاته هناك ويضمن ذلك البحث في امكانيات استئناف المفاوضات مع سورية.

فكـرة

مصطفى امين

قالت لي الشابة خريجة الجامعة ان أمنيتها أن تتزوج رجلا غير عادي!

قلت لها: احذري يا ابنتي من زواج الرجل غير العادي.. انه زوج متعب. ليست له مواعيد ثابتة للخروج من البيت أو في العودة الى البيت! يتناول الغداء في موعد العشاء، ويتناول العشاء في موعد الافطار. يدعوك للاحتفال بعيد ميلادك وينساك في اثناء انشغاله باجتماع مجلس الادارة. ترتدين ملابسك الانيقة لتذهبي معه الى المسرح او السينما فلا يصل الى البيت الا بعد انتهاء الفيلم أو نزول الستار!

أصدقاؤه الذين يحضرون الى البيت ثقلاء الدم، ليس بينهم ضيف واحد خفيف الدم!

الرجال غير العاديين يحملون على رؤوسهم هموم الدنيا كلها، كل واحد منهم أشبه بالثور الذي يحمل الدنيا على رأسه! المسؤوليات تحني اكتافهم والازمات تكسر ظهورهم.. والرجل خفيف الدم عادة هو الذي لا يحمل الا النكتة التي يقولها!

الرجل غير العادي يتصور عادة انه يسعد الزوجة اذا قال لها ان شركته ربحت، أو أن وزارته حققت مشروعا ضخما. وهو يدهش عندما يراها متجهمة الوجه وهو يحمل لها هذه البشرى السعيدة! المسكينة لا يهمها اذا كسبت الشركة او خسرت، بقدر ما يهمها أن يجيء لها زوجها بوردة واحدة احتفالا بعيد زواجهما الذي نسياه!

ليست كل امرأة صالحة للزواج من رجل غير عادي. فهو يحتاج الى امرأة كالجبل تصمد للعواصف والاعاصير امرأة كسيدنا أيوب تصبر على ما لا يصبر عليه أحد. امرأة قادرة على أن تبتسم في وجه زوجها وهي تشكو من المصران الأعور! امرأة مستعدة ان تعيش بخمسة آلاف جنيه في الشهر فلا تبطرها النعمة، وتعيش بخمسين جنيها في الشهر فلا يذلها الحرمان! امرأة مانعة للصواعق، لها قدرة غريبة على امتصاص المتاعب والازمات والتغلب عليها. تعرف أن الرجل غير العادي مصيره غير عادي، قد يصل الى القمة وقد يهوي الى السجن! على مثل هذه المرأة ان تعامل زوجها وهو في السجن كأنه في القمة، وان تتواضع مع الناس وهو في القمة كأنه في زنزانة في السجن! هي ليست حرة في اختيار صديقاتها. عليها ان تبتعد عن الصديقات المشبوهات، عليها ان تفكر ألف مرة قبل أن تتكلم.. عليها ان تجعل الناس يحبون زوجها بدلا من ان تكون سببا في اللعنات التي تنهال عليه. عليها ان تذكر ان كل رجل غير عادي يحتاج إلى زوجة غير عادية.. مزيج من الفدائية والقداسة. خليط من الملاك والانسانية. امرأة تعطي ولا تأخذ.

قالت لي الشابة خريجة الجامعة: سأتزوج رجلا عاديا!

قلت لها: إن أسعد الزوجات هن زوجات الرجال العاديين!

اعادة فتح شارع الشهداء جزئيا في الخليل

استؤنف مرور السيارات الفلسطينية في هذا الشارع المغلق منذ مجزرة الحرم الابراهيمي في فبراير (شباط) 1994.

المنطقة الخاضعة لسيطرة الفلسطينيين
المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية
جيفعات هرسينا
البؤر الاستيطانية
الحدود البلدية للمدينة
مستوطنة قرية اربع
الخليل
الضفة الغربية
القدس
قطاع غزة
اسرائيل
1 كلم
مركز المدينة
افتتح اول من امس (الاثنين)
شارع الشهداء
سوق الخضار المركزي
يفتتح الاسبوع المقبل
المقبرة اليهودية
تل الرميدة
القطاع اليهودي
الحرم الابراهيمي
0
500 كلم

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

خريطة لمدينة الخليل تبين شارع الشهداء الذي اعادت اسرائيل فتحه جزئيا اول من امس امام السيارات الفلسطينية

حملة جديدة للحكومة الإسرائيلية لتشجيع الاستيطان في الضفة الغربية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شنت الحكومة الاسرائيلية حملة جديدة لتشجيع اليهود على العيش في المستوطنات في الاراضي الفلسطينية خاصة الضفة الغربية. فقد اعلن ناطق باسم وزارة الاسكان الاسرائيلية امس ان الوزارة تعتزم بيع أراض في المستوطنات في الضفة الغربية تستخدم لبناء 4550 مسكنا عام 1997. وقال الناطق انه يضاف الى ذلك بيع أراض اخرى لبناء 3364 مسكنا في حي هار حوما في القدس الشرقية.

وتشمل هذه المشروعات مستوطنة ايمانويل قرب نابلس (1159 مسكنا) ومستوطنة افرات الى الجنوب من بيت لحم حيث وقعت المواجهات في الاشهر الماضية بين مستوطنين وجنود اسرائيليين وبين فلسطينيين كانوا يحتجون على مصادرة اراض (1122 مسكنا).

واضاف الناطق ان هذه المشروعات تستلزم للشروع بها، الضوء الاخضر من وزير الدفاع اسحق مردخاي.

الى ذلك فتحت اسرائيل امس صفحة جديدة في حملتها المدانة على المستوى الدولي لتوسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية. ونشرت اعلانا في الصحف لبيع نحو 120 منزلا في 30 مستوطنة اسرائيلية.

وأثار الاعلان على الفور غضب العرب قبل يومين فقط من اجتماع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا الخميس عند معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة.

وقال الناطق ان هذه المجموعة هي المجموعة الاولى من بين نحو 3000 وحدة سكنية خالية قررت الحكومة الاسرائيلية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي طرحها للبيع في اطار سياستها لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة.

واضاف ان هذا اول اعلان من نوعه تنشره وزارة الاسكان منذ ان تسلم نتنياهو السلطة في شهر يونيو (حزيران) متعهدا بترسيخ جذور اسرائيل في اراض استولت عليها من العرب في حرب عام 1967.

وتابع الناطق القول ان «عددا كبيرا من المنازل بحاجة الى تجديد وطرح نحو 120 منزلا للبيع».

موجز

بيلين يؤكد إمكانية التوصل لحل دائم للقضية الفلسطينية

● أكد يوسي بيلين، احد قادة حزب العمل الاسرائيلي ان من الممكن التوصل الى اتفاق حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيلين قوله امس ان «الاتفاق يشمل فرض السيادة الاسرائيلية على المواقع الاستيطانية الكبيرة وهذا اقل من 10 بالمئة من الضفة الغربية يمكن استبدالها بمنطقة حالوسه وضمها لقطاع غزة». وقال بيلين «لن يكون هناك اي اتفاق من دون دولة فلسطينية بل يجب التوصل الى وضع تقام فيه دولة منزوعة السلاح وعاصمتها القدس خارج الحدود البلدية لمدينة القدس.

مشروع اسرائيلي أميركي لتطوير نظام مضاد للصواريخ

● اعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان اسرائيل والولايات المتحدة بدأتا مشروعا لتطوير نظام لاعتراض الصواريخ البعيدة المدى. وقالت الاذاعة نقلا عن مصادر عسكرية ان النظام الجديد يقوم على استخدام طائرات من دون طيار ترصد الصواريخ عند اطلاقها وتدمرها في الجو بفضل صواريخ تقليدية. واوضحت المصادر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان بعثة من وزارة الدفاع الاميركية تزور اسرائيل حاليا لبحث المشروع الذي تقدر كلفته بثلاثين مليون دولار. يشار الى ان تل ابيب وواشنطن تعملان منذ سنوات على تطوير صاروخ مضاد للصواريخ (صاروخ حيتز - السهم بالعبرية) وقد انجز المشروع وبدأت الاختبارات عليه.

والي منطقة النيل الأزرق السودانية لـ«الشرق الأوسط»

سنحتفل بالعيد في الكرمك ونعمل لتحقيق هذا الوعد

الدمازين: من سيد احمد خليفة

ان اصعب ما يواجه القوات المسلحة السودانية التي تستعد للهجوم العسكري لتحرير الكرمك وقيسان من قبضة مناوئيها هو صعوبة الاتصال وشح المعلومات عن اوضاع الكرمك وقيسان وبقية المناطق التي جرى احتلالها منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي حتى الآن.

فالمسافة قريبة نسبيا بين الكرمك وقيسان والدمازين وتقل عن 200 كيلومتر، ولكن طريقها صعب، وغير ممهد فضلا عن اخطار الالغام التي زرعت فوقه منذ بداية المعارك في العام الماضي حيث كانت قوات قرنق قد احتلت منطقة خور يابوس ومناطق اخرى صغيرة يقال الآن انها مهدت طريقه لاحتلال الكرمك وقيسان. ان صعبة الاتصالات وقلة المعلومات تتضح جليا من خلال احاديث المسؤولين الذين يصعب عليهم تاكيد على سبيل المثال ان كانت قوات قرنق والتجمع او قوات التيجراي هي الموجودة في الكرمك في الوقت الراهن.

كذلك من الصعب ان تعرف عدد السكان الذين بقوا داخل الكرمك وقيسان بعد احتلالهما. كما انه من الصعب معرفة حجم الاستعداد والعتاد لدى الطرف العسكري الموجود داخل قيسان والكرمك.في البداية كان مصدر معلومات الحكومة في الاساس هم الوافدين على الدمازين من سكان الكرمك الذين تمكنوا من الهرب بعد سقوطها. وحتى هؤلاء معلوماتهم اما مشوشة او متناقضة مع المعلومات الرسمية. فبعضهم يقول ان معاملة الغزاة للسكان عامة كانت عادية بل وجيدة. وبعضهم يقول عكس ذلك ويتحدث عن انتهاكات وسلب ونهب، وعن اعدامات جماعية ايضا.ولكن الحقيقة المؤكدة من خلال تواتر الحديث حولها من الجميع تقريبا هي ان هناك اشتراكا محدودا من ابناء المنطقة في عملية الغزو. كما ان هناك تاكيدا بوجود اجانب اثيوبيين ضمن القوات المهاجمة حيث ان هؤلاء الاثيوبيين انسحبوا بعد فترة وجيزة وسلموا المدينة او تركوها للقوات السودانية المناوئة للحكومة.ان القوات الحكومية السودانية التي تستعد للهجوم استخدمت وتستخدم الطلعات الجوية لاستكشاف الموقف، ولكن بقدر محدود جدا خوفا من اية دفاعات ارضية قد تسقط طائراتها كما حدث سابقا على الحدود السودانية - الاريترية.في اليوم الثالث لرحلتنا الشاقة والخطرة باتجاه الكرمك وقيسان او حول مدينة الدمازين القلقة والخائفة مما يمكن ان يمسها، التقينا وزميلي المصور بوالي منطقة النيل الازرق العقيد طيب بابكر جابر كيلو ونائبه الدكتور سليمان احمد الطيب فكان معهما الحديث التالي:

● لقد اطلق الفريق عمر البشير وعدا للشعب بتحرير الكرمك قبل العيد، وبيننا وبين العيد ايام وجيزة. هل هذا الوعد ما زال قائما؟

- هذا الوعد قائم، وسنعيد في الكرمك بإذن الله، فكل جهودنا تتجه لتحقيق هذا الوعد.

● ما الذي تنتظرونه اذن؟ يبدو ان الانتظار قد طال، وان الوقت ليس لصالح قواتكم بل ان هناك من يتحدث عن كون المعركة قد تبدأ الا حين وصول الاسلحة من الخارج ومن ايران بالتحديد؟

- لا اود ان ادخل في الحسابات العسكرية او موعد المعارك التي اؤكد فقط انها واقعة لا محالة اذا لم تنسحب قوات اقلية التيجراي والذين معها من «فلول المرتزقة والعملاء والخونة».

بالنسبة لانتظار السلاح من ايران او غيرها فهذا حديث الذين يخشون هزيمة الباطل امام الحق.

انني اود ان اؤكد لك ان كافة استعداداتنا من حيث السلاح قد اكتملت منذ الوهلة الأولى للغزو، اما الحديث عن سلاح ايراني فانني ادعوكم وغيركم من عشرات الصحافيين الذين وصلوا الى البلاد لزيارة المناطق التي قال المتمردون والمرتزقة ان السلاح انزل فيها مثل قاعدة وادي سيدنا العسكرية وغيرها.

● كيف انهارت دفاعاتكم حول الكرمك بسهولة، وقد كان مثل هذا الهجوم متوقعا؟

- لا ننكر ان التحضير للعدوان كان واضحا، ولم نكن نتوقع تدخلا اثيوبيا عسكريا بهذا الحجم. بل اعتقدنا ان المتمردين هم الذين شنوا الهجوم وهؤلاء من السهل صدهم بواسطة قواتنا الحدودية الموجودة في المنطقة.

● كما بلغ عدد المهاجمين في تقديركم ومن الذي ابلغكم بأنهم من اقلية التيجراي كما ردد الاعلام السوداني؟

- في تقديرنا أن عدد المهاجمين كانوا نحو ستة آلاف. وقد استخدموا مختلف انواع الدروع والاسلحة الخطيرة التي لا تتوفر لدى المتمردين. اما معلوماتنا فقد كانت من القوات الحدودية التي انسحبت ومن المواطنين الذين وصلوا الى الدمازين بعد الغزو.

● تحدثتم عن اغتيالات، واسر واقتياد الاف الناس الى داخل اثيوبيا. ما هو حجم ذلك؟

- نعم حدثت اغتيالات للعديد من اعيان الكرمك خاصة من اعتقلت قوات التيجراي والمعارضة انهم من رجالات الدين او القادة الحكوميين. وابرز هؤلاء محافظ الكرمك ورئيس بلديتها، كما اعتدت القوات الاثيوبية على حرمات الناس اموالا ونساء، وكل ذلك جرى امام شهود عيان استطاعوا الهرب والوصول الينا.

● يتحدث البعض عن صراع اهلي بين سكان المنطقة الاصليين - الانقسنا وغيرهم من الكيانات وبين ما يعرف بالسكان «الفلاتة»، برنو وهوسا وغيرهم، ما هي حقيقة هذا الصراع، وما هو دوره في دفع البعض للالتحاق بالتمرد؟

- في اي منطقة من السودان او خارجه توجد مثل هذه المشاكل الاهلية القديمة ذات الصلة بحياة الناس اليومية من زراعة او مراع. وهذه المنطقة غير مستثنية من مثل هذه القاعدة. ولكن لا دخل لمثل هذه المشاكل الصغيرة في ما حدث في الكرمك وقيسان.

● ولكن يقال ان بعض قادة المنطقة مثل ابوشوتال وغيره كانوا طرفا في الهجوم على الكرمك وقيسان؟

- نعم حدث هذا. ولكن الشخص الاول الذي ذكرته هو متمرد قديم وله مشاكل وجرائمه التي دفعته للخروج والانضمام لقوات قرنق. وهو ليس عمدة الهمج كما يقال، بل هو واحد من عمداء القبيلة. اما الشخص الثاني واسمه مالك حقار فله مشاكله وجرائمه الجنائية فضلا عن هزيمته في الانتخابات الاخيرة امام مرشح آخر.ان ابشع ما فعله هذا الشخص ابان غزو التيجراي للكرمك هو تحركه وسط جنود التيجراي ومرتزقة التجمع لتصفية حساباته الشخصية وقتل الابرياء الذين كانت له معهم مشاكل شخصية او قضايا مدنية وجنائية.

● هل ثمة اسرى من بين العسكريين السودانيين؟

- نعم هناك عدد قليل من العسكريين الحدوديين ذوي التسليح البسيط تم اسرهم واقتيدوا الى اثيوبيا..

● قالت قوات التجمع انها اسرت نحو 1620 مقاتلا في الكرمك وقيسان وبقية المناطق. ما مدى صحة هذه المعلومات والارقام؟

- هذا رقم غير صحيح خاصة اذا عرفنا ان عدد القوات السودانية التي انسحبت بعد هجوم التيجراي لا يتعدى اكثر من 260 جنديا وضابطا بما فيهم قوات الشرطة.

● كم عدد النازحين الذين تركوا مناطقهم بعد سقوط الكرمك وقيسان؟

- عدد النازحين بلغ حتى الآن نحو 40 الف نازح.

● ولكن هذا عدد كبير من مدينتين مثل الكرمك وقيسان. اذ يقال ان عدد سكانها لا يزيد على 10 آلاف؟

- نعم لم يكن النزوح من الكرمك وقيسان وحدهما، بل من كافة القرى والمناطق الواقعة بين طرفي النزاع المسلح. فمن جانبنا طلبنا من المواطنين الذين تقع قراهم على مرمى النيران ان يبتعدوا عنها. كما ان هناك الآلاف الذين ابتعدوا من تلقاء انفسهم.

● هل مدينة الدمازين مهددة، وهل حقيقة ما تردد عن انسحاب العديد من سكانها وهروبهم منها عشية سقوط الكرمك وقيسان خوفا من تهديدات القوات المناوئة التي تردد انها في الطريق الى الدمازين والروصيرص؟

- هذه حرب نفسية فقط والدمازين او الروصيرص وبقية المناطق بين الدمازين والكرمك مؤمنة ومحرمة على المتمردين والتيجراي.

اما الحديث عن خروج الاهالي بعد احتلال الكرمك وقيسان فهو كذبة اخرى. فقد تحول كل سكان الدمازين والروصيرص الى خطوط دفاع قوية لصد الغزاة لن حاولوا ممارسة مثل هذا الانتحار.

● كما تبعد القوات المناوئة للحكومة عن حدود الدمازين والروصيرص؟

- هم يقولون انهم على بعد نحو 80 كيلومتراً من الدمازين. والحقيقة هذه هي المسافة بين حدودنا مع اثيوبيا. وهم في هذا الزعم محقون ان قالوا انهم داخل اثيوبيا.

● يلاحظ ان هناك تركيزا واضحا على قوات الدفاع الشعبي في الاعداد للعمليات، البعض يقول انها ميليشيات حزبية موثوق بها؟

- قوات الدفاع فكرتها قديمة.. سبقت الانقاذ لسنوات. وكل الذي حدث هو ان ثورة الانقاذ وضعتها موضع التنفيذ. وهذه القوات تعمل تحت امرة القوات المسلحة وتتناغم معها. ان قوات الدفاع الشعبي التي يشاع انها قاعدة حزبية اسلامية بحتة يوجد بين صفوفها العديد من الاخوة المسيحيين السودانيين. ذلك لان كلمة جهاد تعني عندنا بذل الجهد الوطني في سبيل اعلاء كلمة الحق والدفاع عن الوطن.

الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ينظر إلى ساعته خلال توقيعه على سجل كبار الزوار في مطار نيروبي خلال زيارته لكينيا امس التي التقى خلالها الرئيس دانيال آراب موي (أ.ب)

معلومات عن وضع ثلاثة من أقارب صدام حسين قيد الإقامة الجبرية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيقوسيا: أ.ف.ب

قالت مصادر عراقية امس ان ثلاثة من اقرباء الرئيس العراقي صدام حسين، هم اللواء عبد حسن المجيد والفريق ماهر عبد الرشيد وفاضل صلفيج العزاوي، وضعوا اخيرا قيد الاقامة الجبرية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر التي لم تحدد هويتها ولا مكان اقامتها قولها ان اللواء عبد حسن المجيد، ابن عم الرئيس العراقي، كان قد احتج على مقتل لخيه كامل حسن المجيد وابنائه الثلاثة الفريق حسين والعقيد صدام كامل حسن، صهري الرئيس العراقي، والنقيب حكيم كامل حسن منذ عام بعد يومين من عودة الصهرين المنشقين الى العراق من الاردن الذي لجا اليه مع زوجتيهما قبل ذلك بستة اشهر.

وحسب المصادر المشار اليها فقد فرضت على اللواء المجيد، المساعد السابق لرئيس جهاز المخابرات، الاقامة الجبرية في مزرعة يملكها في بلدة «الحويجة» الواقعة بين مدينتي كركوك وتكريت شمال بغداد.

وكان اللواء عبد حسن المجيد قد لعب دور الوسيط بين الرئيس العراقي وصهريه. وتعود آخر زيارة قام بها الى عمان للقاء ابني شقيقه الى يناير (كانون الثاني) 1996، اي قبل شهر من عودتهما الطوعية الى بغداد اثر وعد من الرئيس العراقي بالعفو عنهما.

موجز

المخابرات الإيرانية تعتقل 4 من أنصار الشيرازي

● افادت «لجنة الدفاع عن المرجعية»، ان اجهزة المخابرات الإيرانية اعتقلت الأسبوع قبل الماضي اربعة من انصار المرجع الديني الشيعي محمد الشيرازي المقيم في مدينة قم الايرانية، ودعت المرشد الإيراني علي خامنئي الى «معالجة هذا التطور السلبي» والمنظمات الدولية للتدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلين.

وقالت اللجنة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان اجهزة المخابرات الإيرانية «لم تعط سببا وجيها لهذه الاعتقالات» التي طالت الشيخ محمد غنوري (استاذ في حوزة قم) وحسين الغالي (خطيب) وعماد صابري (مدير دار نشر) وطه البلداوي (باحث).

رفض طلب لتأسيس حزب مصري معارض للصهيونية

● رفضت لجنة الاحزاب السياسية المصرية طلبا لترخيص انشاء حزب سياسي جديد مناهض للصهيونية باسم «أكتوبر» وفق ما اكده العميد محمد معوض الذي تقدم بطلب تأسيس الحزب اليوم الثلاثاء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن معوض قوله «لم احصل بعد على الاسباب التي دعت الى رفض تشكيل الحزب ولكني كنت اتوقع هذا الرفض، اذ ان اللجنة رفضت خلال الفترة الأخيرة كل الطلبات التي قدمت اليها». واضاف انه «سيرفع دعوى ضد قرار اللجنة امام القضاء».

الأمن الجزائري يتحدث عن نجاحات في مواجهاته مع الجماعات المسلحة

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

تحدثت مصادر امنية جزائرية امس عن نجاحات حققتها اجهزة الأمن في الأيام القليلة الماضية في مواجهتها مع الجماعات المسلحة بقتل عدد من المسلحين بينهم لحد المشاركين في هجوم سيارة ملغومة قبل نحو اسبوعين اسفر عن عشرات القتلى والجرحى. من ناحية ثانية حذر تنظيم اصولي مسلح من اي حوار مع الحكم وتوعد بالقصاص ممن يعارضون فهمه لدالجهاد».

فقد اكدت مصادر امنية امس بالعاصمة الجزائرية ان اجهزة الأمن قضت اول من امس على ثلاثة عناصر مسلحة اثر اشتباك معها بالقرب من قصر الحكومة بالجزائر العاصمة. وكانت المجموعة تتاهب للقيام «بأعمال ارهابية» حسب المصدر نفسه الذي اكد التعرف على احد عناصر المجموعة وهو «رضوان معمر» الذي شارك، حسبما يعتقد، في عملية شارع الشهداء بعد ظهر 21 يناير (كانون الثاني) الماضي والتي خلفت حسب حصيلة رسمية 6 قتلى وزهاء 50 جريحا.

واستهدفت العملية حافلة تقل ممرضين وممرضات يعملون بمستشفى عين النعجة العسكري، ونفذت بواسطة سيارة ملغومة. وافادت مصادر حسنة الاطلاع امس ان الجيش قام اخيرا بحملة تمشيط واسعة النطاق بولاية عين الدفلى (100 كلم غرب العاصمة)، تخللتها عدة اشتباكات مع الجماعات المسلحة اسفرت عن مقتل 17 عنصرا منها.

ولم تنكر هذه المصادر حجم الخسائر المسجلة في صفوف الجيش، لكنها اشارت الى ان العناصر التي تم القضاء عليها كانت تحتجز عددا من النساء والاطفال بغابات سوق الاثنين، وحسب المصادر نفسها فان «الوطنيين» (مواطنون مسلحون) ببلدة بو قدير في ولاية الشلف اشتبكوا اخيرا مع مجموعة مسلحة في الناحية وتمكنوا من القضاء على ثمانية من عناصرها.

وتواصلت من جهة لخرى الاغتيالات الجماعية التي تستهدف المواطنين بولايتي البليدة والمدية خاصة، فقد اعلن مقتل 7 مواطنين بضواحي بلدة الاربعاء ليلة الأحد الماضي كما اعلن مقتل 30 مواطنا بأحد الأحياء الشعبية في مدينة المدية ليلة السبت.

وحسب صحيفة محلية امس فان ضحايا ليلة الأحد الماضي بالمدية هم «من عائلات اعضاء في كتيبة «الفداء» التي تبنت اغتيال الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة الاسبوع الماضي وان القتلة من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وان من بين الضحايا اقرباء علي بن حجر «امير كتيبة الفداء» بالمدية وكذلك اقارب ثلاثة عناصر لخرى من نفس التنظيم.لكن مصادر عليمة تنفي علاقة بن حجر «بالفداء» المعروف حتى الآن بانه «تنظيم نخبوي» متمركز بالعاصمة وضواحيها ويستهدف «رموز الحكم».

وبن حجر كان أحد منتخبي جبهة «الانقاذ» في الانتخابات البلدية عام 1990 وهو من عائلة دينية معروفة بالمدية، والمرجح انه اقرب الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» من اي تنظيم مسلح آخر.

وتفيد مصادر متطابقة ان معظم ضحايا الاغتيالات الجماعية منذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هم من عائلات عناصر تنتمي الى «الجماعات المسلحة».

وحذر تنظيم جزائري يطلق على نفسه حركة «الباقون على العهد» من وصفهم بـ«القواعد» الذين «يحاولون استدراك ما فاتهم باللهث وراء محاورة الطواغيت والجلوس الى طاولاتهم باسم المجاهدين» من عواقب سعيهم هذا، مؤكدا ان ما وصفه بـ«هذا الجهاد المبارك لم يقم من اجل صناديق الانتخاب.. بل من اجل اعلاء كلمة الحق وازالة الوثنية واحلال العدل بين الناس».

واضاف التنظيم الاصولي المسلح في بيان وقعه «اميره» عبد الرحمن ابو جميل وتلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه ان اعمال العنف التي شهدتها الجزائر منذ مطلع شهر رمضان المبارك «اعادت للمسلمين في ارض الجهاد والاستشهاد الثقة في سلامة منهجهم وصدق اعمالهم واخلاصهم لربهم».

دوشاريت: لا حل لأزمة الجزائر إلا من الداخل

باريس - أ.ف.ب: اعرب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت امس عن اعتقاده بان حل الازمة التي تشهدها الجزائر لا يمكن ان يأتي من الخارج بل من الداخل. وقال دوشاريت الذي كان يتحدث امام النواب الفرنسيين «الجميع يعرف أن حل هذه الازمة سيكون بالطبع سياسيا» واضاف الوزير الفرنسي ان «الانتخابات الرئاسية قد جرت واعتبرتها الأسرة الدولية مرضية. نأمل ان تجرى الانتخابات التشريعية والبلدية التي اعلن عن اجرائها هذا العام في شروط مماثلة». واكد ان «القرار يعود للجزائر والجزائريين»، مضيفا «بالنسبة لنا، نحن نقف وسنقف دائما، وكما في اي مكان اخر، الى جانب الديمقراطية».وبعد ان ذكر دوشاريت أن فرنسا تقيم مع الجزائر «علاقات دولة لدولة وعلاقات نريدها سليمة وودية ومكثفة»، ادان «بشدة الارهاب الدنيء الذي نراه كل يوم ينتشر على الجانب الاخر من المتوسط». وكان دوشاريت يرد على سؤال طرحه نائب عما اذا كانت «فرنسا تريد فعلا السكوت»، وكيف يمكنها المساعدة من اجل «انتصار الديمقراطية والسلام» في الجزائر.

مصر تجدد استعدادها المشروط لتحسين العلاقات والمعارضة تقلل من أهمية قرار الخرطوم بمحاكمة قياداتها

القاهرة: من احمد ربيع وزين العابدين احمد

جددت مصادر الخارجية المصرية أمس رفض القاهرة تقسيم السودان، ومعارضة أي اجراء يضاعف من صعوبات العيش للشعب السوداني. وشددت على أن مصر ستظل متمسكة بوحدة السودان، وستتصدى لأي محاولات تهدف المساس به، أو السعي لاجراء أية تغييرات في أراضيه.

وأكدت المصادر استعداد القاهرة لتغيير موقفها جذريا تجاه نظام الحكم السوداني، رغم ما بين البلدين من خلافات وتوترات، وطي صفحة الماضي. ثم استدركت قائلة «لكن القاهرة لم تلمس حتى الآن أي خطوة جادة من الحكم بالسودان، تؤكد استعداده واستجابته لتحسين العلاقات مع مصر».

واشارت الى ان «تغيير الموقف والتعاون مع السودان مرتبط بتغيير سياسات نظام حكمه، وان يثبت ذلك فعلا لا قولا، من خلال الممارسات تجاه دول الجوار، وبينها مصر».

وعما اذا كانت مصر تتبنى توجهات وآراء المعارضة السودانية، خاصة بعد ان اعلنت القاهرة رفضها «تورط جهات اقليمية - خاصة اريتريا واثيوبيا - في الصراع، استنادا الى ما بلغها من الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني»، ذكرت المصادر ان «هذا الأمر ليس صحيحا»، مشيرة الى ان «مصر تأكدت من خلال تقارير متعددة وصلتها، من عدم تورط اطراف اخرى، وان ما يجري هو صراع بين الحكومة وفصائل المعارضة».

وحول اعلان السودان القبض على جنود اثيوبيين، وقتل آخرين دخلوا عبر الحدود، تساءلت المصادر عن سبب عدم ابلاغ السودان جهات دولية عن ذلك في حينه، وعن عدم تسليمه هؤلاء الجنود للصليب الأحمر الدولي، كدليل دامغ على تورط هذه الجهات؟ وعن عدم نقل صورهم واعترافاتهم عبر قناته الفضائية، لفضح وتأكيد ما يعلنه عن ضلوع هذه الجهات.

وأشارت المصادر في هذا الصدد الى ان مصر طلبت أدلة موثقة من الوفد السوداني الذي زار القاهرة حديثا برئاسة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح، عن تورط هذه الجهات، لكنهم عجزوا عن تقديمها، ولهذا السبب ذكرت مصر انه صراع داخلي ولا شأن لأحد به.

وأضافت ان مصر وقفت في مجلس الامن ضد أي عقوبات تمس الشعب السوداني أو تصعد وتعقد الموقف ضده كما تصدت لمؤامرات اخرى في منظمات دولية ضد السودان ورغم ذلك لم يقدم نظام الحكم هناك دليلا أو ما يثبت استعداده لتسوية خلافاته وتحسين علاقاته مع مصر. وكررت المصادر استعداد مصر لتحسين العلاقات مع الخرطوم، اذا اقدمت على خطوات جادة في هذا الشأن.

وعلى نفس الصعيد قال الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» - انه «ابلغ وزير الدولة السوداني أن مشاكل بلاده داخلية أكثر منها خارجية»، واشاد بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الامارات العربية المتحدة - التي تستهدف الحوار بين الحكومة والمعارضة السودانية. وحول مايتردد بشأن التدخلات الخارجية في السودان، أكد عبد المجيد «موقف الدول العربية الرافض لأي تقسيم للأراضي السودانية، والتمسك بوحدة وحرمة أقاليمه».

وفي تعقيب على قرار الحكومة السودانية بتقديم قيادات المعارضة لمحاكمات في الخرطوم، قال معارضون سودانيون في القاهرة انها «محاولة لاستعراض القوة وتأكيد السيادة، بعد الهزة العنيفة والقاسية التي تعرض لها النظام، اثر الهزائم المتلاحقة سياسيا وعسكريا». واضاف نائب رئيس القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية الفريق عبد الرحمن سعيد قوله ان «القرار يوضح مدى هلع النظام وانزعاجه من الضربة القوية التي وجهتها قوات التجمع الديمقراطي له». وقال سعيد انه «في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة انها بصدد شن هجوم مضاد لاسترداد الأرض التي احتلتها المعارضة، لم بها تعلن عن محاكمات للمعارضين، والغريب أن بعضهم بعيد كل البعد عن العمليات العسكرية التي تجري في ميدان القتال الآن».

وقال الناطق الرسمي للتجمع الوطني الديمقراطي فاروق أبو عيسى أن «قرار تقديم المعارضين الى المحاكمة لا يحتاج الى تعليق»، واكدا أن «الأمر يدعو الى الضحك والسخرية، وما اعلنوه مجرد استهلاك كلام ووقت، واستعراض عضلات غير موجودة اصلاً».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الجيش التركي

التدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف.

باقري من جانبه اعتبر ان تصريحاته «فسرت خطأ وبشكل متعمد» وأصر على ان له الحق نفسه في المعاملة التي يحظى بها سفير اسرائيل لدى تركيا «الذي غالبا ما يدلي بتصريحات معادية لايران ودون ان تكون هذه التصريحات موضع استنكار من قبل وزارة الخارجية التركية». وحمل الدبلوماسي الايراني مسؤولية الهجمات التي يتعرض لها الى «عناصر في تركيا تحاول تخريب الجهود الهادفة الى اقامة علاقات جيدة بين البلدين».

وكان باقري يتحدث في كلمة بعنوان «من اجل فلسطين» واثارت تصريحاته التي فسرت على انها دعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا استياء الطبقة السياسية التركية المؤيدة للعلمانية ووزراء حزب «الطريق القويم» المشارك الى جانب «الرفاه» في الائتلاف الحكومي برئاسة نجم الدين اربكان. وقال السفير الايراني ان «النصر سيكون للاسلام في جميع انحاء العالم، وان على انصار الشريعة الاسلامية الا يخشوا من اطلاق صفة «اصوليين» عليهم.. انهم مؤمنون يتصفون باكبر قدر من العقلانية». وفي «أمسية القدس» قدم عرض مسرحي أدى فيه شبان دور فلسطينيين يرشقون قوات اسرائيلية بالحجارة. وخطب رئيس البلدية والسفير الايراني في الحشد المحتج من على منصة علقت عليها صور لفتحي الشقاقي القائد الراحل لجماعة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وللامام موسى الصدر الزعيم الشيعي اللبناني الذي اختفى منذ سنوات خلال زيارة لليبيا.

وتطور الأمر في وقت لاحق حين توجهت مراسلة تلفزيونية الى البلدية لتغطية الوقائع هناك فجذبها متظاهر من شعرها وطرحها أرضا قبل نقلها الى المستشفى. ونزلت دبابات الجيش التركي أمس بعرض في شوارع سنجان. وذكرت وكالة الاناضول للانباء أن 20 دبابة و15 حاملة جند مدرعة وعربات جيب عسكرية وشاحنات ثقيلة تشارك في مسيرة تدريب في بلدية سنجان في خطوة اعتبرها البعض استعراضا للقوة من جانب الجيش التركي العلماني.

توجه لتكليف

عن استعداده خلال الاتصال لايفاد مبعوث له كترجمة عملية لمبادرته لكن مسؤولين حكوميين في الخرطوم استبعدوا أمس امكانية الحوار مع المعارضة. وبدا ان هناك تيارين احدهما يميل لقبول فكرة الحوار والآخر يرفضها تماما.

فقد اعلن علي عثمان محمد طه وزير الخارجية رفضه مبادرات الحوار مع المعارضة، وقال «ان الحديث الان عن حوار مع المعارضة يأتي في غير محله ذلك لان المعركة اساسا هي مع دولة اجنبية اعتدت على السودان.. وان هذا الامر (الحوار) في بعض وجوهه محاولة لاستدراج الحكومة الى الموقف الذي يجعل العدوان الاثيوبي الصارخ مجرد أزمة داخلية». وقال طه في تصريحات لصحيفة «أخبار اليوم» السودانية ان السودان اذ يقدر ويشكر النوايا الطيبة التي تدفع بعض المبادرات العربية يؤكد انه لم يتلق اتصالا رسمية بشأن مبادرة من اي دولة سوى الذي ينشر في وسائل الاعلام. واستطرد يقول «انني افرق بين معارضة تختلف مع الحكومة في الرأي وبين خيانة ناصرت الاجنبي وهو يجتاح ارضنا ويقتل المدنيين بالعشرات».

وشن كاتب اسلامي هجوما على صلاح الدين كرار وزير رئاسة مجلس الوزراء.. وقال «من اكبر الازمات التي تواجهها الآن هي التصريحات التي يقدمها كبار المسؤولين في الدولة حول قضايا لا تقع في دائرة اختصاصهم وعملهم». واضاف راشد عبد الرحيم في عموده بصحيفة «أخبار اليوم» يقول: لقد اطلعت على تصريحات للعميد صلاح الدين كرار حول قضايا هي من صميم عمل وزارة الخارجية، تناول فيها الكثير من علاقات السودان الخارجية ولم يكتف بهذا بل شمل حديثه قضايا عسكرية تزيد من حجم المعلومات الكثيفة هذه الايام حول الاعمال العسكرية». واختتم راشد عموده قائلا: «نود ان نرى الدولة والحكومة وقد اتسقت احاديثها وتصريحاتها وانسجمت لغتها».

وعاد الى الخرطوم امس الرئيس السوداني عمر البشير بعد زيارة لنيروبي استغرقت بضع ساعات اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي وحضرها من الجانب السوداني علي عثمان محمد طه وزير الخارجية.

وقال وزير الخارجية الكيني كالنزو موسيوكا (يو. بي. اي) «ان الفريق البشير طلب من الرئيس موي الاستمرار في جهود الوساطة التي يقوم بها للتوصل الى حل للحرب في السودان».وكانت وكالة الانباء الليبية قد ذكرت امس ان مالاوي طلبت من العقيد معمر القذافي الوساطة في النزاع بينها وبين أوغندا. وربطت مصادر دبلوماسية بين هذا الطلب والزيارة التي قام بها نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح الى ليبيا.

على صعيد آخر فوجئ اصحاب المركبات التي تعمل بالبنزين بزيادة جديدة في سعر الجالون وقدرها 200 جنيه ليصبح السعر 3200 وكانت اسعار البنزين قد شهدت زيادة بنفس المقدار الاسبوع الماضي. وزيدت قيمة تذاكر السفر للاقاليم بنسبة 50% ويقول خبراء اقتصاديون ان الهدف من هذه الزيادات هو تقليل الاستهلاك حتى لا تضطر الدولة لاستيراد «كميات كبيرة في ظل شح العملة الصعبة». ومن جهته طرح بنك السودان فئة جديدة من الدينار قدرها 1000 دينار اي 10 آلاف جنيه.. وكانت اعلى فئة حتى الآن من الدينار 100.وذكرت مصادر جنوبية لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من السياسيين الجنوبيين المعارضين اعتقلوا خلال اليومين الماضيين بعد زيارة قاموا بها الى ابيل الير نائب الرئيس الاسبق وذلك في محاولة لوقف تسرب مذكرة رفعها أبيل لرئيس الجمهورية ينتقد فيها الخطاب السياسي للحكومة وطريقة تعاملها مع الازمة الحالية وطالب في المذكرة بضرورة اعمار العلاقات السودانية مع الجيران. وقالت المصادر الجنوبية ان ابيل حمل مذكرته وطلب مقابلة الفريق البشير في القصر الا ان طلبه رفض، فاضطر لارساله عبر البريد. وعقب وصول المذكرة للرئيس رابط رجال الامن حول مكتب ابيل ومنزله، وتعرض عدد من زواره للاعتقال والبعض الآخر للتفتيش والتحذير من معاودة الزيارة.. ومن بين المعتقلين ايزكيل كودي وزير مركزي سابق، جوزيف اوكيل وزير اقليمي سابق، ادولف منجوات استاذ طبيب بجامعة بحر الغزال، وجوشوا داو مدير معهد خاص للغة الانجليزية.واصدر حزب الامة بيانا في الخرطوم حذر فيه الحكومة من انه «اذا مس الرهائن (المعتقلين السياسيين) اذى فليعلم النظام ان كتائب الثأر، وكتائب الرحمن، اهل الكهف، الرمح السنين والسيف اللامع يدها على الزناد ولن ترضى حتى براس الحية». وخاطب البيان الانصار قائلا: «نقول لاهلنا في السودان عامة والانصار خاصة ان كياننا سيوجه نداءه في الوقت المناسب».

وسير القطاع النسوي التابع للتنظيم السياسي بالخرطوم اليوم مسيرة الى مكاتب الامم المتحدة بالخرطوم حيث سلمت مذكرة لممثل الامين العام «تدين التصرفات الاجرامية واللاانسانية من المعتدين».

ويخاطب الوفد الحزبي المصري الذي وصل الخرطوم امس (العمل - الاحرار) لقاء جماهيريا مع القيادات السياسية والنقابية السودانية.. ويرأس الوفد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل.

مفاجأة

انحدارا مخيفا في ثقة الباكستانيين بنظامهم السياسي الذي تشوهه مجددا تهم الفساد والمحسوبية واستغلال السلطة. والمعروف ان رئيس الجمهورية الباكستاني فاروق احمد ليغاري كان دعا لانتخابات اول من امس بعد عزله حكومة بوتو وحله للبرلمان بتهم الفساد.

بوتو، في الواقع، كانت الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات إذ تراجع عدد مقاعد حزبها حزب الشعب الباكستاني، من 86 مقعدا في البرلمان المحلول الى 17 فقط تاكد حصوله عليها حتى بعد ظهر امس، بينما حصل كل من حزب «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي محاز) وحزب عوامي الصغير مؤقتا على عشرة مقاعد. وفي حين فاز التنظيم المنشق على حزب بوتو بزعامة غنوة ارملة شقيقها الراحل مرتضى بوتو بمقعد واحد، فقد عجز حزب «حركة الانصاف» الذي يتزعمه لاعب الكريكيت العالمي عمران خان عن الظفر بأي مقعد. وعلى صعيد المعطيات الاقليمية قاد شريف بدعم من المؤسسة العسكرية وقوى متنفذة اقتصاديا، «الرابطة الاسلامية»، التي كان له 68 مقعدا في البرلمان السابق، الى فوز ساحق في إقليم البنجاب - اكبر اقاليم البلاد من حيث عدد السكان - ، كما حقق مع حلفائه المحليين وعلى رأسهم حزب عوامي تقدما كبيرا في اقليم الحدود الشمالية الغربية موطن شعب الباتان. اما حزب حركة المهاجرين القومية، الذي يمثل الجاليات المهاجرة من الهند ابان تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947، فاكتسح كما كان متوقعا دوائر مدينتي كراتشي وحيدر اباد وهما الاكبر من أقليم السند. اما حزب بوتو فاحتفظ ببعض نفوذه في ارياف السند ولا سيما بلدة لاركانا مركز نفوذ عائلة بوتو.

أولبرايت

وقالت الصحيفة إن المعلومات الجديدة تستند إلى وثائق المانية في الفترة بين 1930 و1940، وإن أجداد أولبرايت قتلوا في المذابح التي ارتكبتها النازية، وهذا ما دفع والديها إلى الهجرة من تشيكوسلوفاكيا إلى لندن وهي في السنة الأولى من عمرها. وتؤكد الوثائق أن أولبرايت من عائلة يهودية كانت تدير أعمالاً ناجحة في تشيكوسلوفاكيا قبل الحرب العالمية الثانية.

ومع أن المعلومات الجديدة تؤكد أن أولبرايت من عائلة يهودية تشيكية، فإنها تؤكد أنها نشأت على الاعتقاد بأنها تشيكية الأصل مسيحية الديانة، وأن والديها كانا ينظران إلى نفسيهما بأنهما من جيل تشيكي يتطلع إلى الحرية والديمقراطية.

يذكر أن أولبرايت هاجرت مع والديها إلى لندن عام 1939، وكان عمرها عامين، ثم عادت إلى تشيكوسلوفاكيا بعد انتهاء الحرب، ثم حصل والدها على حق الهجرة إلى الولايات المتحدة عام 1948 بعدما سيطر الشيوعيون على السلطة. وكان عمرها 11 عاماً. وفي ضوء المعلومات الجديدة، واحتمالات تأثير أصلها اليهودي على دورها وجهودها، وتعقيد الدور الأميركي في عملية السلام في الشرق الأوسط قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن ذلك لن يكون له أي تأثير على منصبها وزيرة للخارجية أو على الدور الأميركي في العملية السلمية، وإن ذلك لن يعقد عملية السلام.

يذكر أن إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الحالية تضم عدداً من كبار المسؤولين الذين هم من أصل يهودي بالكامل أو جزئياً، فصموئيل بيرجر مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي يهودي بالكامل. ووزير الدفاع الجديد وليم كوهين يهودي لجهة الأب، ودينيس روس يهودي بالكامل، ومارتن إنديك سفير أميركا لدى إسرائيل يهودي بالكامل، والمحتمل أن يشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط خلفاً للسفير روبرت بيليترو.

لغويون

ابن المقفع احد كبار المجددين في اللغة العربية ليس من العرب لكنه يحذر من ان تقدم على الاقتباس فئة غير متمكنة من اللغة العربية وعندها قد يتحول الامر من استفادة علمية الى فوضى.وقد تبنى الدكتور رياض قاسم استاذ اللغة الموقف الميسر ذاته الذي دعا اليه الاب حشيمة واضاف اليه شرط اجادة الترجمة والاختيار «حتى لا نخرج من مطب لنقع في آخر».

وانتقد اللغويون اللبنانيون تشويه الفصحى بعبارات عامية، ومفردات اجنبية غير صالحة لكنهم كانوا اكثر تسامحا مع العامية، وخصوصا في اعادة استخدام ما يطلقون عليه اسم «الفصيح المهمل» الذي يظنه البعض من النسيج العامي.

وكان الاب حشيمة الذي عنون مقاله في مجلة «المشرق» بعبارة «تشويه الفصحى بالعبارات الاجنبية والعامية» قد استند في بحثه الى الالفاظ التي انتقاها من الصحف اللبنانية والعربية، وقسمه الى نوعين: الاول خاص بالهجين من الالفاظ والثاني خاص بالهجين من الصيغ النحوية.

خلايا الوقود والمحركات المهجنة تسير سيارات المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان خلايا الوقود والمحركات المهجنة ستتغلب على البطاريات في المستقبل كمصدر للطاقة النظيفة كما تقول نشرة «ايكونوميست انتلجنس يونت» في تقرير لها نشر امس.

وذكر التقرير ان التحسينات في التوفير بوقود المحركات البترولية من شأنها لن تهمش طاقة الديزل ايضا لكن التقرير يستدرك بالقول انه بالرغم من التحسينات الجارية في تقنيات المحركات البترولية التقليدية إلا انها لن توفر سوى 90 في المائة من طاقة السيارات خلال السنوات الـ 15 المقبلة ، في حين ان الوقود الحجري سيؤمن نحو 80 في المائة من الاحتياجات العالمية للطاقة في الخمسين سنة المقبلة على الاقل.ومع ذلك لا يتوقع جيفري دانيالس كاتب التقرير انه سيحصل تحول كبير نحو السيارات التي تعمل بالبطاريات الكهربائية خلال المستقبل المنظور. والسبب ان هذه السيارات غالية الثمن، كما ان اداءها محدود للغاية. وهذه الاسباب هي التي دفعت الى تقليص الابحاث في تطوير البطاريات ذات التقنية العالية، على حد قول دانيالس.

وتأتي هذه الانباء في الوقت الذي انزلت شركات جنرال موترز وهوندا وتويوتا سيارات كهربائية الى الطرقات. لكن جنرال موترز قررت منذ البداية انتاج عدد قليل نظرا الى ارتفاع تكاليفها ومحدودية مداها التي لا تتعدى ال 150 كيلومترا بين عملية شحن البطارية والاخرى. ولهذا قررت جي ام ايضا تأجير سياراتها الكهربائية وليس بيعها ومن المعروف ان تقنية دفع السيارات بالبطاريات موجودة منذ وجود المحركات التي تعمل بمبدأ الاحتراق الداخلي ، لكنها فشلت في احراز تلك القفزة الكبرى في زيادة المدى والتغلب بالتالي على صعوبة شحن البطاريات بشكل روتيني غير معقد.ولقد حاول السياسيون في ولاية كاليفورنيا الاميركية الضغط على شركات السيارات لانتاج مركبات تسير بالبطارية، لكنهم في العام الماضي اعترفوا انه من الصعب تحقيق حلمهم في الحصول على سيارات تسير بالبطارية لمسافات طويلة في المستقبل القريب على الاقل.لكن تبدو في القرب بارقة امل على شكل خلايا وقود تستطيع ان تحول الوقود السائل المؤلف من غازي الهيدروجين والاوكسجين الى تيار كهربائي من دون الحاجة الى حدوث احتراق داخلي، حيث يكون العادم مجرد ماء نقي فقط وربما يكون هذا احد الاسباب التي حدت بفرق الابحاث الى الابطاء في تطوير البطاريات والتحول الى هذا الحقل العلمي الجديد الذي يبشر بآمال واعدة جدا، كما يقول دانيالس.ويتابع دانيال قائلا ان ثمة امكانية كبيرة في ان السيارات التي تعمل بهذا المصدر من الطاقة ستظهر في الطرقات لاول مرة في العام 2010 من قبل شركات مثل مرسيدس - بنز وتويوتا التي عرضت سيارتها راف - 4 المهجنة المجهزة بخلية وقود اضافة الى محرك بترولي عادي.

ومن المعروف ان السيارات المهجنة مجهزة بمحركين ، واحد ببطارية لاستخدامه داخل المدن والثاني بمحرك تقليدي لخارج المدينة الذي يقوم في الوقت ذاته بشحن البطارية.وكانت بريطانيا قد اعلنت عن بدء استخدام حافلات مهجنة في مدينة مانشستر تعمل على الغاز الطبيعي المسيل والبطارية.الأول لخارج المدينة والثانية لداخلها للحفاظ على نظافة اجوائها من التلوث.وتقنية خلايا الوقود مأخوذة في الواقع من تقنية الفضاء. إذ ان العديد من المركبات الفضائية تستمد طاقتها من هذا المصدر النظيف جدا. وهذا الذي جعل العلماء يفكرون في تطبيق هذه التقنية على وسائل المواصلات ، لا سيما السيارات والحافلات. بيد أن المشكلة لا تزال في تطويرها وتحويلها الى وسيلة عملية حيث يعتقد العلماء انها ستشكل محرك المستقبل بالنسبة لهذه الوسائل في يوم قريب. وحتى يحين ذلك اليوم ستبقى المحركات البترولية ذات التقنية المحسنة هي السائدة حتى اشعار آخر.

في تقرير للمدعي العام عن الأوضاع الأمنية بألمانيا

تراجع نشاط التنظيمات الأصولية وتزايد خطر اليسار المتطرف

كولون: من ماجد الخطيب

عرض المدعي العام الألماني كاي نيم صورة اعتبرها متفائلة عن الوضع الأمني في بلاده في ضوء التقرير عن النشاطات اليمينية واليسارية المتطرفة الذي قدمه في مؤتمر صحافي عقده امس. وفي حين اشار إلى تراجع النشاطات الأصولية التي تقوم بها المنظمات الأجنبية العاملة على الاراضي الألمانية، فإنه حذر من الخطر القادم من منظمات اليسار المتطرف مثل خلايا العداء للامبريالية (حركة منشقة عن جناح الجيش الأحمر) كما انتقد حركات مناهضة القوة النووية التي تعرقل حركة القطارات الناقلة للنفايات النووية إلى محطة جورلبين لحفظ النفايات النووية في ولاية سكسونيا السفلى.

وقد افرد تقرير المدعي العام فقرة خاصة للتحقيقات التي تجريها السلطات الألمانية حول نشاطات المنظمات الأصولية الجزائرية. ويصنف التقرير تحقيقات الادعاء العام في مدينة فرانكفورت حول تنظيمات «الجماعة الإسلامية المسلحة» في خانة «التحقيقات ذات الأهمية الخاصة». وتعرض التقرير لأول مرة لأسماء الجزائريين المشمولين بهذه الاتهامات والذين اغارت شرطة فرانكفورت على منازلهم منتصف الشهر الماضي.

وفي حين يكتفي التقرير بالإشارة إلى سير جلسات محاكمة نجلي عباسي مدني زعيم جبهة «الإنقاذ» في دسلدورف ويتوقع استمرار الجلسات حتى نهاية العام الحالي فإنه يضفي اهمية خاصة على التحقيقات الجارية في فرانكفورت حول تورط كل من: جمال الدين و. وحفيظة كيروش و. وعبد العزيز ت. وعثمان ب. إضافة إلى عدد آخر من المجهولين في تشكيل منظمة تمارس تزوير الهويات وتهريب الأسلحة إلى الجماعة المسلحة في الجزائر.

وكانت شرطة فرانكفورت قد داهمت في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي 11 موقعاً في منطقة الراين - ماين وصادرت الكثير من المواد الإعلامية والشعارات والأوراق الأخرى التي تثبت انتماء المتهمين إلى «الجماعة المسلحة»، لكنها لم تعثر على أسلحة أو متفجرات. ويقود الادعاء العام في فرانكفورت التحقيق حالياً ضد المتهمين المذكورين بتهمة تزوير الهويات وتهريب الأسلحة والمتفجرات والأجهزة التقنية وخرق قانون حيازة المتفجرات الألماني.

ووصف تقرير الادعاء العام «الجماعة المسلحة» بأنها «أكثر أطراف الحرب الأهلية الجزائرية تطرفاً».

وقالت الناطقة الرسمية باسم الادعاء العام لـ«الشرق الأوسط» إن الحملة المذكورة جرت بالتنسيق مع السلطات الفرنسية وأنها شملت جزائريين من اللاجئين السياسيين إضافة إلى آخرين لا يتمتعون بأي نوع من الإقامة الشرعية في ألمانيا. وأكدت أن السلطات الألمانية لم تعتقل أياً من المتهمين حتى الآن وأن هيئة التحقيق بصدد جمع المعلومات.

وفي إطار حديثه عن سير «محاكمة ميكونوس» في برلين نوه المدعي العام إلى مخاطر التهديدات الإيرانية إلى القضاء الألماني بسبب توجهات محكمة ميكونوس لإدانة رموز في الحكم الإيراني بتهمة الإرهاب وتخطيط عملية اغتيال الزعيم الكردي - الإيراني صادق شرفكندي وثلاثة من رفاقه في برلين عام 1992.

إسرائيل تفرج عن أحد قادة «حماس»

غزة - أ.ف.ب: افرجت اسرائيل عن اسماعيل ابو شنب احد قادة «حماس» في غزة بعد ان امضى عقوبة من ثماني سنوات في السجن. وقال ابو شنب (47 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان السلطات الاسرائيلية اطلقت سراحه الليلة قبل الماضية من سجن عسقلان الاسرائيلي بعد ان انهى كامل عقوبته هناك بتهمة «العمل في حماس».

واستنادا الى مصادر امنية فلسطينية فان ابو شنب شغل في عامي 1988 و1989 منصب المساعد الاول للشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الذي يمضي منذ عام 1989 عقوبة بالسجن المؤبد في اسرائيل.

انطباعات مختلفة حول نتائج مناقشة الموازنة اللبنانية

المواجهة النيابية ـ الحكومية أفرزت مرحلة سياسية وانفراط عقد «الترويكا» حل عقد ألسنة النواب

بيروت: من طارق ترشيشي

تنوعت الانطباعات اللبنانية عن جلسة مناقشة الموازنة العامة واقرارها في البرلمان اللبناني التي استمرت بضعة ايام ورافقها الكثير من الجدال والسجال بين الحكومة والنواب تركز احيانا سجالا بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الامر الذي لم يألفه النواب ولا اللبنانيون كثيرا في المجلس النيابي السابق او في ما قبله.

والانطباع الاولي العام الذي يلتقي الكثيرون عليه هو ان اركان الترويكا الرئاسية عندما يتفقون لا يمكن احد ان يقف في طريقهم سواء كان معارضا او مواليا، ولكنهم عندما يختلفون يشعر المعارضون والموالون على السواء بفسحة من حرية الحركة السياسية وابداء الرأي بعيدا عن اي مؤثرات او ضغوط من هذا الرئيس او ذاك. ويندرج في هذا الانطباع ايضا، انطباع آخر عبر عنه بعض النواب ومفاده ان الرئيس الحريري وحكومته، بات بعدما حصل في جلسة اقرار الموازنة، على عكس ما كان عليه قبلها، لأن ما تعرض له من انتقادات شخصية وعلى مستوى اداء حكومته اضعفه او جعله كأسلافه من رؤساء الحكومة السابقين، وان ما يقوم به الآن يستطيع ان يقوم به غيره وان المعجزة التي جاء بها عندما دخل الحكم عام 1992 لم تعد الآن معجزة.

وقال هؤلاء النواب ان الحريري الذي هدد بطرح الثقة بحكومته خلال النهار «عاد واعتذر» مداورة عن ذلك في المساء عندما قال انه لم يقصد في كلامه تحدي المجلس النيابي، واعتبروا ان هذا الاعتذار هو تعبير عن شعور الحريري بخطأ ارتكبه عندما لوح بطرح الثقة اذا عدلت المادة السادسة من الموازنة التي تجيز للحكومة اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية بقرارات يتخذها وزير المال.

وقال احد النواب ان الحكومة تستدين بواسطة سندات الخزينة للحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي اللبناني وهي بذلك «لا تخترع البارود ولا تجترح المعجزات»، وفي امكان اي حكومة اخرى غيرها برئاسة الحريري او غيره ان تقوم بهذا العمل.

وفي اي حال فإن انطباعين سادا الاوساط النيابية في ضوء نتائج جلسة اقرار الموازنة اللبنانية. الاول يعبر عنه فريق من النواب، وبعضه من كتلة التحرير والتنمية التي يرئسها بري، ويقول ان «الترويكا» الرئاسية «ماتت وانتهت» وان مرحلة سياسية جديدة بدأت وعنوانها الفصل الحقيقي بين السلطات وقيام كل مؤسسة بمسؤولياتها، وان مجلس النواب سيمارس دوره في مراقبة الحكومة ومحاسبتها.

اما الانطباع الثاني فعبر عنه فريق واسع من النواب ويقول ان «الترويكا الرئاسية» لم تمت، وانما سيكون التعاطي في ما بينها مستقبلا مختلفا عما كان في السنوات السابقة، مما سيتيح للنواب حرية حركة اكثر في مراقبة الاداء الحكومي وفي التشريع بعدما كانت هذه الحركة مقيدة او محكومة عادة بالاجواء التي تسود بين اركان «الترويكا الرئاسية».

ويقول احد النواب في هذا المجال ان «الترويكا الرئاسية» في لبنان لا يمكن ان تموت لأنها جزء من ازمة النظام ولا تزول الا بزوال هذه الازمة اي باجراء تغييرات اساسية في هذا النظام.

لكن نائبا آخر قال ان زوال الترويكا اذا حصل فإنه يمكن لبنان من التقدم بخطوة اساسية على طريق الغاء الطائفية السياسية، ذلك ان ما تقوم به الترويكا لا يعدو كونه عملية محاصصة طائفية وشخصية وسياسية لا علاقة لها بالبناء المستقبلي للنظام، بل على العكس ان هذه المحاصصة تزيد من العوامل المانعة لإلغاء الطائفية السياسية المنصوص عنها كبند اساسي في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف ولم تتخذ حتى الآن اي خطوة من الخطوات المنصوص عنها للوصول الى هذا الهدف بفعل استمرار اهل الحكم في الممارسة الطائفية.

وثمة فريق ثالث من النواب يقول انه سواء ماتت «الترويكا» او بعثت من جديد، فإن ما تمخضت عنه الجلسة سيشكل نبراسا للنواب في الجلسات النيابية المقبلة، بمعنى ان اداءهم سيكون متطورا في مناقشة الحكومة ومراقبة اعمالها، اذ ان الكثيرين منهم تخلصوا من عقدة الخوف من ان يرتد هجومهم على الحكومة او على الترويكا سلبا على مستقبلهم السياسي.

اما الانطباع الحكومي، فعبرت عنه مصادر حكومية، اذ قالت ان المناقشات التي دارت في مجلس النواب خلال جلسات مناقشة الموازنة، اتسمت بالحوار الديموقراطي والجدي وفتحت الباب امام مرحلة سياسية، جديدة تتسم بوجوب تفعيل دور المؤسسات والاخذ بطروحات المعارضين الجديين في دعواتهم، كاركان اللقاء التشاوري (النواب المعارضون الستة) وبعض المعارضين الآخرين.

ولاحظت المصادر الحكومية ان من ملامح هذه المرحلة السياسية الجديدة تصرف رئيس الجمهورية الياس الهراوي كحكم (بفتح الحاء والكاف) في الوقت الذي يبرز فيه تضامن حكومي مشيرة الى ان تركيبة مجلس النواب الحالية تختلف عن سابقاتها. ودعت المصادر نفسها الى وجوب قراءة مداخلة رئيس الحكومة في رده على النواب والتي ابدى فيها استعداده للدخول في نقاش وحوار اكثر فعالية وموضوعية مع القوى السياسية، كما دعا الى جلسات مغلقة للنقاش.

ولفتت هذه المصادر الى ان اتصالات حصلت بغية التهدئة وضبط سقف الحوار والمواقف قبل اقرار الموازنة في الجلسة النيابية ليل امس الاول، ودعت الى التنبه لمحاولات الضغط السياسي والاقتصادي على البلاد في هذه المرحلة المصيرية.

وفي غضون ذلك قالت اوساط رئيس الحكومة انه لم يعتذر في كلمته عن طرح الثقة، وانه عندما لوح بطرح الثقة كانت غايته لفت انتباه النواب الى ان ما يسيرون به خاطئ ولم يكن بذلك يتحدى المجلس، وتساءلت كيف للحريري ان يتحدى المجلس فيما دعا في مداخلته النواب الى الحوار؟

واشارت هذه الاوساط الى ان التعديلات الطفيفة التي ادخلت على المادة السادسة من الموازنة المتعلقة باصدار سندات خزينة، لا اهمية لها، فهذه التعديلات تقول بان اصدار السندات يجب ان لا تتعدى قيمته ضعفي العجز في الموازنة واي زيادة عن ذلك يجب ان تبرر بتقرير وبأسباب موجبة سرية يطلع مجلس النواب عليها، وقالت الاوساط نفسها ان ليس في الامر اسرار وان مصرف لبنان يصدر بيانات بموجوداته وبسندات الخزينة شهريا، وبالتالي فان ما نصت عليه المادة السادسة يجب ان لا يثير القلق والريبة والشك لدى احد طالما ان مصرف لبنان يعلن كل شيء عادة في شأن سندات الخزينة.

وفي اي حال فان جلسة مناقشة الموازنة شكلت الاختبار العملي الثاني لجدارة البرلمان اللبناني الجديد الذي انتخب الصيف الماضي، بعد الاختبار الاول الذي خضع له لدى مناقشة البيان الوزاري للحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقد اجمع اكثر من مسؤول سياسي ومراقب ونائب على التأكيد بأن غالبية المداخلات النيابية كانت مدروسة ومتسمة بالمسؤولية، بغض النظر عن بعض السجالات التي حصلت في بعض الاحيان وخرجت على اصول اللياقة البرلمانية وآداب الجلسات النيابية. وهذه المداخلات يرجح ان تكون لها تفاعلاتها في الوسطين السياسي والبرلماني بما يؤدي الى بروز كتل برلمانية جديدة واتساع حلقة اللقاء التشاوري النيابي المعارض الذي اجمع الكثيرون على الاشادة بمداخلات اعضائه العلمية والموضوعية خلال مناقشة الموازنة العامة.

كرامي: سلبية طرابلس تجاه الحريري سببها حرمانها من المشاريع

طرابلس: من مرسال الترس

اعتبر النائب اللبناني احمد كرامي ان السلبية التي قوبل بها رئيس الحكومة رفيق الحريري من قبل السياسيين في مدينة طرابلس (شمال لبنان) «قد تكون السبب وراء عدم تنفيذ مشاريع فيها».

وقال كرامي في احتفال تكريمي للاعلاميين في الشمال: «ان الحرمان قديم في طرابلس والشمال ونحن لا نريد من خلاله ان نهاجم احدا، فالرئيس الحريري موجود منذ اربع سنوات في الحكم ولكن الحرمان مستمر منذ 20 سنة». واضاف: «لقد اعطينا الرئيس الحريري الثقة ولكننا سنراقب. فبقدر ما يعطي الرئيس الحريري من مشاريع لتحريك العجلة الاقتصادية لهذه المدينة بقدر ما سنعطيه اربعة اضعافه، ولكن اذا لم يعط فنحن لسنا مستعجلين، ولا نستطيع ان نحمل لأن البلد وصلت على شفير انفجار، ونحن نعطي مهلة سنة، بعد سنة من ولايتنا عن الشعب سنبدأ بالمحاسبة».

الملك الحسن الثاني مستقبلاً خدام والشرع مساء أول من أمس في الرباط (أ. ف. ب)

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن لا سلام دون عودة الأراضي المحتلة

الفيلالي يؤكد دعم المغرب لموقف سورية

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس في القصر الملكي بالرباط مبعوثي الرئيس السوري حافظ الأسد، عبد الحليم خدام نائب الرئيس وفاروق الشرع وزير الخارجية، ودام اللقاء اكثر من ساعة وشارك فيه من الجانب المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية والطيب الفاسي الفهري وزير الدولة في الشؤون الخارجية والجنرال عبد الحق القادري مدير الإدارة العامة للدراسات والمستندات.

ووصف مصدر دبلوماسي سوري استقبال العاهل المغربي لمبعوثي الرئيس الأسد بأنه كان «أخويا». وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» أن نتائج اللقاء كانت «إيجابية». وكان خدام قد أكد في تصريحات للصحافيين بأن سورية تنتظر وتتوقع مساندة المغرب لموقفها من المفاوضات مع إسرائيل.

وغادر الوفد السوري الرباط الى ليبيا عبر جزيرة جربة في الجنوب التونسي، حيث سيسلم خدام الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من الرئيس الأسد، ويختتم خدام جولته في منطقة المغرب العربي بزيارة لتونس.

من جهته اكد عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» امس في الرباط أن المغرب يساند سورية لاسترجاع أراضيها المحتلة ويؤيد الموقف السوري القائم على الدعوة لاستئناف المفاوضات إنطلاقا من النقاط التي توقفت عندها مع الحكومة الإسرائيلية السابقة. وفيما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييم المغرب للمرحلة الحالية التي تجتازها عملية السلام، خصوصا بعد توقيع اتفاق الخليل؟

ـ نتمنى أن يكون اتفاق الخليل، بداية مبادرة لحل المشاكل القائمة في منطقة الشرق الأوسط واسترجاع الاراضي العربية الفلسطينية والسورية.

● كيف كانت نتائج لقاء العاهل المغربي للملك الحسن الثاني مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري؟

ـ لقد كان لقاء أخويا، وبطبيعة الحال فالمغرب يساند سورية، ويؤيد الموقف السوري الرسمي القائم على الدعوة لاستئناف المفاوضات انطلاقا من النقاط التي توقفت عندها، عشية الانتخابات الإسرائيلية التي اوصلت الليكود للحكم، ولكن لا يمكن أن ننتظر لانتخابات جديدة، فاعتقد أن استمرارية سياسة الدول لا ترتبط بحكومة معينة، ولا تتغير كل الأمور بتغيير حكومة. فقد كان الجانبان السوري والإسرائيلي قد توصلا، في عهد الحكومة الإسرائيلية السابقة، لبداية اتفاق تضمن إقرارا بانسحاب إسرائيل إلى خطوط 1967 إضافة لمسألة الترتيبات الأمنية، واعتقد أن من المهم متابعة الإخوان السوريين لهذه الخطة، لأنها مسألة تقليدية تنتهج في كافة العمليات التفاوضية لدول العالم.

● اتسم موقف المغرب خلال السنة الماضية بتحفظ إزاء تعثر مسار السلام الفلسطيني الإسرائيلي فهل هنالك تقييم مغربي جديد بعد توقيع اتفاق الخليل؟

ـ ليس هنالك تقييم جديد، وإنما هنالك بداية شيء جديد من الجانب الإسرائيلي، وهو ما حصل في الخليل، ونتمنى أن يكون اتفاق الخليل مناسبا وخطوة جديدة لاسترجاع الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة والجولان لأنه لا يمكن أن يكون هنالك سلام دون استرجاع كافة الأراضي العربية المحتلة.

● وهل تتوقعون انطلاق مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين وإسرائيل، قريبا وخصوصا حول موضوع القدس؟

ـ نحن في انتظار زيارة رئيس السلطة الفلسطينية للمغرب لمعرفة نتائج آخر اتصالاته مع الجانب الإسرائيلي والأطراف الأخرى وتقييم التقدم الذي حصل في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة وضمنها اتفاق الخليل.

● تردد أن الرئيس عرفات اقترح عقد أجتماع للجنة القدس، فهل تتوقعون ذلك قريبا؟

ـ حتى الآن لم يبلغ المغرب رسميا باقتراح في هذا الصدد، لكن ستتظهر الأمور أكثر مع زيارة الرئيس عرفات المنتظرة للمغرب ويلتقي الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس ليطلعه على المستجدات الأخيرة لاتصالاته مع الجانب الإسرائيلي والأطراف الأخرى.

الهراوي يهاجم «الذين يحاولون تهديم الدولة من الداخل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس اللبناني الياس الهراوي جملة انتقادات الى «الذين يحاولون تهديم الدولة من الداخل» محذرا من «محاولات اختصار الوطن في تجاذبات طائفية او تصغيره في لعبة المحاور الداخلية والمذهبية».

وبدا في كلام الهراوي دفاع عن الحكومة التي تعرضت لاعنف الهجمات النيابية على سياستها خلال مناقشة الموازنة العامة وما تخللها من تشكيك بسلامة نهجها الاقتصادي.

وجاء كلام الهراوي مساء امس في حفل الافطار الرمضاني التقليدي الذي يقيمه سنويا لرجالات الدولة والقيادات السياسية والدينية والذي غاب عنه رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد سجال بينهما حول «الترويكا» الرئاسية التي قال بري انه انسحب منها. وكان غياب بري مؤشرا واضحا على استمرار القطيعة بينه وبين «الترويكا».

وقال الهراوي في كلمته «انتم تعرفون والناس يعرفون وكل الدولة تعرف ماذا عندنا وماذا يجب ان يكون الكل شركاء في المسؤولية: اعتدادا بما انجز او انتقادا لبعض وافع اطلاق الكلام الجزاف هو مجازفة بالديمقراطية حتى العظم. مال الدولة مال عام وكرامة المسؤولية هي كرامة وطنية». وسأل وكيف تنهض دولة لا ينفك اكثر من في داخلها او في خارجها عن التهديم بها وتجريدها من ثقة الناس بها؟ داعيا المنتقدين الى «التحقيق في كل ما ينتقدونه حتى ينجلي الحق من الافتراء وحتى يكون ثوابا وعقابا والا فانه اشرس من الفساد نفسه».

واضاف: «لا تغركم محاولات اختصار الوطن في تجاذبات طائفية، او تصغيره في لعبة المحاور الداخلية والمذهبية نحن لن نوقف الحرب ضد المواطن والوطن كي تندلع الحرب ضد الدولة. تذكرون ان المحنة لم تشتعل وتتاجج الا عندما شلت الدولة ولن يترسخ السلام الوطني ويتنامى الا ببناء الدولة يوم كان نزف الدم واعاصير الحرائق تعميان الانظار والارادات لم نتأخر عن الاقدام الى العبور بالوطن من المحنة الى النهوض ونحن ما كان لنا جميعا ان نصل بسلامنا الوطني الى هنا لو لم نتصد لمعضلات مصيرية ونتحد بشأنها وعهدنا بكم جميعا انكم بتضامنكم وبوحدتكم قادرون على الوفاء بآمال الشعب. بالحوار المفتوح فيما بينكم تعطون الافضل. ان دم شبابنا من كل المناطق ومن كل المعتقدات لم يجف بعد في الضمائر. والتحدي الذي يواجهنا جميعا هو بناء الدولة ما زال بلدنا حتى الآن منصرفا الى رد مطامع الخارج بنا ولم يتيسر بعد ان ننطلق من طموحاتنا».

واعتبر الهراوي «ان تطوير النظام وتعزيز الحياة الديمقراطية باتا يشكلان حاجة ملحة» مشددا على «ان محك السلام الوطني ترسيخ دولة المؤسسات ومحك السلام العادل والشامل اعادة الارض كل الارض حتى آخر حبة تراب على حدودنا المعترف بها دوليا تطبيقا لمبادئ مؤتمر مدريد» وقال «لقد انكشفت ايها الاحياء عملية السلام في المنطقة ودخلت عملية السلام في مفترق الحسم ولن تهزنا المناورات والاعتداءات والعروضات. ليست المشكلة ان نعود الى المفاوضات او لا نعود فالحل هو ان تطبق اسرائيل القرار 425 وان نستعيد سيادتنا كاملة ايها الاحياء».

وختم الهراوي كلمته بتوجيه نداء للوحدة الوطنية معتبرا انها مطلوبة اكثر من اي يوم مضى وقال: ان ارضنا ومياهنا ومستقبلنا ليست مشاعا لاحد ولبنان في ظل دولة السلام الوطني لن يكون ساحة لتصفية مصالح الآخرين على حسابه والذي يرفض لاحتلال جزء من ارضه يرفض اي مساس بكل الكيان وكل الكرامة وكل الحق».

لبنان يتهم إسرائيل بـ «البدء بتطويقه» أمنيا وعسكريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان بلاده ستتقدم بشكوى ضد اسرائيل الى لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) لخرقها التفاهم عبر قصفها للمدنيين في جنوب لبنان.

واتهم بويز اسرائيل بـ«البدء بتطويق لبنان امنيا وعسكريا بغية فرض حلول عليه يرفضها». معتبرا «ان الحل الوحيد هو بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية المحتلة لان كلفة احتلالها اكبر بكثير من مردوده».

واعتبر الوزير بويز في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية ان الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب امس تشكل «خرقا فاضحا» لتفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين في المواجهات بين المقاومة والاسرائيليين. وقال: «سنعرض هذه الاعتداءات على مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) بتقديم شكوى لها».

واضاف: «ان الوجه الآخر لهذا الموضوع وخطورته هو انه يأتي بعد توقيع اتفاق الخليل وكأن المطلوب بعد ان استفردت اسرائيل ببعض الاطراف العربية، هو البدء بتطويق لبنان امنيا وعسكريا بغية فرض حلول او طروحات عليه، كان قد رفضها».

واكد بويز «ان على اسرائيل ان تعلم أن كل الوسائل وكل الخطط وكل الاستراتيجيات التي استعملتها في الجنوب لم تجد نفعا لها حتى هذه الساعة وان راجعت الوضع لوجدت ان الجنوب كانت كلفته اكثر بكثير من مردوده لها وان الحل الوحيد هو الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا والى بسط سلطة الدولة بقدراتها الذاتية على هذه المنطقة» معتبرا «ان على اسرائيل ان تعلم أن هذا السلام لا يمكن الا ان يكون شاملا. فطبيعته وتاريخه وارضه وبيئته تفرض ان يكون شاملا والا لكان سلاما مزيفا ولكان مغامرة دخل فيها بعض الاطراف ولم يتمكنوا من حملها». وقال: «من هنا فإن الكلام الذي يتطرق الى الغاء نتائج المفاوضات والى العودة للوراء الى اعادة التفاوض على عملية مدريد هو كلام بكل صراحة ووضوح يعني ان اسرائيل تريد ان تلغي خمس سنوات من المباحثات ومن المفاوضات وتريد ان تلغي اتفاقية مدريد وتدخلنا في المجهول. ومن هنا اننا نقولها بكل صراحة لسنا مستعدين ان نتباحث لا خارج اطار مدريد ولا خارج اطار ما توصلت اليه مدريد من تثبيت بمبادئ الارض لقاء السلام وتثبيت لمبدأ تطبيق القرارات الدولية 425 و242 وحان الوقت لاسرائيل ان تعلم انه اذا كان الاعتداء على لبنان سهلا فهضم المشكلة اللبنانية صعب للغاية».

أكد دعم حكومته لحل عادل في المنطقة

وزير الخارجية البرازيلي يؤكد وجود 10 ملايين من أصل لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير خارجية البرازيل لوي فيليبي لامبريا محادثات في بيروت، امس، مع نظيره اللبناني فارس بويز تناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط، ثم قام بزيارة بروتوكولية لكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، على ان يزور اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان لامبريا وصل الى بيروت مساء اول من امس، مبتدئا جولة شرق اوسطية تشمل عدة بلدان عربية.

ووقع الوزيران لامبريا وبويز اتفاقيتين للتعاون الجوي والثقافي بين لبنان والبرازيل، وقال لامبريا ان بلاده «تدعم لبنان في مطالبته بتنفيذ القرار الدولي الرقم 425 القاضي بالانسحاب الفوري او الكامل للقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني». واضاف «ان البرازيل مستعدة لدعم لبنان دبلوماسيا في الامم المتحدة والمحافل الدولية سيما وانها عضو في مجلس الامن، وهي تؤيد قيام سلام عادل وشامل في المنطقة».

وقال «ان البرازيل شاركت بشكل متواضع في «مؤتمر اصدقاء لبنان»، وهي ستضع امكانياتها التقنية لمساعدة لبنان لاسيما في مجالات شق الطرقات وبناء المساكن الشعبية».

واثر لقائه الرئيس الهراوي صرح لامبريا: «ان الرئيس اللبناني يحب ويعرف البرازيل جيدا، وقد زارها مرات عدة وقد سألني عن تطور البرازيل فابلغته عن هذا التطور على الصعد السياسية والاقتصادية ولاسيما انتاجنا للنفط وعن الحالة السكانية وحاولت ان اقنعه بزيارة البرازيل ولا سيما انه مر زمن طويل لزيارة رئيس جمهورية لبنانية الى البرازيل وكانت آخر زيارة على هذا المستوى عام 1958 وقام بها الرئيس (كميل) شمعون، والآن الوقت ملائم ليزور الرئيس اللبناني مواطنيه في البرازيل حيث يوجد الملايين من البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني وقال لي انه سيفعل ما بوسعه لزيارة البرازيل في اقرب وقت وسنكون سعداء في ذلك وقد اثار معي الرئيس الهراوي امكان قيام الرئيس البرازيلي بزيارة لبنان، وسيكون شيئا فريدا لم يحصل في السابق».

واضاف لامبريا «ان البرازيل لما كانت امبراطورية في القرن الماضي قام الامبراطور آنذاك بزيارة لبنان مرتين، ولكن لم يحصل ابدا في التاريخ الحديث ان قام رئيس البرازيل بزيارة لبنان، علما ان الرئيس الحالي قبل دعوة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وانا متأكد انه سيأتي الى لبنان حين يسمح الوقت ليظهر للشعب اللبناني تقدير البرازيليين ومشاعرهم الاخوية».

وسئل لامبريا عن عدد اللبنانيين في البرازيل، فقال «من الصعب التحديد لانه يجب القيام بابحاث مهمة، ولكن من المؤكد انهم عدة ملايين واعتقد انه يوجد على الاقل عشرة ملايين برازيلي من اصل لبناني، واهمية اللبنانيين في البرازيل تكمن في كونهم يستثمرون في مجالات الاعمال والصناعة وهم رجال سياسة ويوجد اربعة حكام ولايات من اصل لبناني وحوالي خمسين برلمانيا، ولذلك نشعر بقربنا الوثيق من لبنان».

موجز

شمس الدين يرحب بحل أزمة السودان

● دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «الحكومة السودانية والقوى المعارضة الى اعتماد الحوار سبيلا لحل الخلافات الناشئة وتجاوزها درءا للاخطار التي تهدد الشعب السوداني واراضيه». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شمس الدين أكد خلال استقباله وفدا من مجلس كنائس السودان برئاسة القس انطونيوس فاكيوس على «وجوب الحفاظ على وحدة السودان ارضا وشعبا». ورحب بالمسعى السلمي معتبرا «أن السودان يمثل عضلة وروح قوية كانت في الطليعة على المستوى الحضاري واحد الركائز الكبيرة في الثقافة العربية».

دو شاريت يزور إسرائيل قريبا

● استبعد السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون «معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري قريبا، نظرا للتباين الكبير في وجهات النظر بين سورية واسرائيل». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن لافون قوله بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت سيزور اسرائيل قريبا للاطلاع على حقيقة المواقف المتعلقة بالمفاوضات السلمية».

واستبعد لافون «تصعيدا عسكريا واسعا في جنوب لبنان نظرا للدور الذي تقوم به لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها تفاهم ابريل» (نيسان).

الأردن يعتبر الخلاف منتهيا مع لبنان

● نفى سفير الاردن في بيروت فخري ابوطالب، امس، وجود أي توتر في العلاقات الاردنية اللبنانية مؤكدا ان العلاقات بين البلدين «ممتازة ومميزة». ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن السفير قوله عقب لقائه امس مع وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش ان البلدين تمكنا من «طي صفحة الازمة التي تسبب فيها الافراج عن الدبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال المرحوم طالب السهيل».

الحريري يلبي دعوة لزيارة إيطاليا

● يزور رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري روما اواخر الشهر الجاري تلبية لدعوة رسمية من نظيره الايطالي وعدد من المسؤولين الايطاليين، واثناء وجوده هناك سيزور الحريري الفاتيكان ليبحث مع البابا يوحنا بولس الثاني في ترتيبات زيارته المرتقبة الى لبنان في شهر مايو (ايار) المقبل.

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الحريري التقى امس السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي والسفير الكويتي محمد عيسى وبحث معهما في سبل التنسيق والتعاون بين لبنان وبلديهما.

نحو افتراق قريب بين الصقور والحمائم

الخلاف يتصاعد في صفوف «الحركة الإسلامية» في الأردن

عمان: من صالح قلاب

اتخذت الازمة داخل جماعة الاخوان المسلمين في الاردن وبالتالي داخل حزب «جبهة العمل الاسلامي» الاردني خطوة جديدة نحو افتراق قريب بين الحمائم والصقور عنوانه المشاركة في الحكومة الاردنية التي يجري الحديث عن تعديلها او تغييرها منذ الآن وحتى نهايات شهر مارس (آذار) المقبل. وبدت هذه الخطوة محتملة الوقوع بعد اجتماع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي اكملت حكومته امس العام الاول من عمرها مع زعيم التيار التجديدي داخل هذه الجماعات وداخل هذا الحزب الدكتور عبد الله العكايلة، وبحث معه امكانية مشاركة الحركة الاسلامية في الاردن في حكومة جديدة مقبلة.

وكان «الاخوان المسلمون» وحزب جبهة العمل الاسلامي قد اتخذوا قرارا قبل فترة بعد جدل وصل حتى حدود المواجهة وتبادل الاتهامات بين المعتدلين والمتشددين بعدم المشاركة لا في حكومة الكباريتي الحالية ولا في اية حكومة مقبلة تتمسك باتفاقية السلام مع اسرائيل وترفع شعار مواصلة التطبيع معها.

ويضم تيار المتشددين داخل جماعة الاخوان المسلمين وداخل جبهة العمل الاسلامي بصورة عامة ذوي الاصول الفلسطينية، الذين لهم علاقات ان بشكل او بآخر بحركة «حماس» مثل محمد فارس (ابو ساجدة) والدكتور همام سعيد النائب في البرلمان الاردني، والدكتور محمد ابو فارس النائب السابق في البرلمان الاردني، في حين ان تيار المعتدلين يضم بالاضافة الى الدكتور العكايلة كلا من عضو مجلس الاعيان عبد اللطيف عربيات، والنائب الدكتور بسام العموش، والنائب عبد الرحيم العكور.

ومع ان الدكتور عبد الله العكايلة الذي كان وزيرا سابقا في حكومة رئيس الوزراء الاردني الاسبق مضر بدران يقول ان الامور لم تصل بعد بين تياره والتيار التقليدي الى نقطة الافتراق و«الطلاق» النهائي، والحوارات حول المسائل المختلف بشأنها لا تزال مستمرة، الا ان الواضح ان التباعد بين العارفين وصل نقطة اللاعودة وان المسألة باتت مسألة وقت فقط. التقليديون يرفعون شعارين هما رفض ما يسمونه الحلول الاستسلامية ودعم مقاومة التطبيع مع اسرائيل ويتهمون التجديديين بانهم «مستوزرون» وانهم تحت اغراءات كراسي الحكم نسوا الثوابت التي تعهدوا بالالتزام بها عندما التحقوا بالاخوان المسلمين وبحزب جبهة العمل الاسلامي، بينما يتهم التجديديون التقليديين بانهم غدوا اسرى لشعارات قديمة طرحت وتم رفعها في وقت غير هذا الوقت وفي ظروف غير هذه الظروف.

ويشدد الذين يمثلون التيار التجديدي على انه لا يجوز الاستمرار بتغليب الخطاب الفلسطيني بطريقة ما، قبل عملية السلام وابرام اتفاقيات اوسلو وما تبعها، وتجاهل المتطلبات الحياتية للشعب الاردني، سواء بالنسبة لمقاومة الفساد وتحقيق الاصلاح المطلوب او بالنسبة لمحاربة المحسوبيات والترهل ووضع حد لارتفاع الاسعار وتفشي البطالة. ويقول هؤلاء ايضا ان الحركة الاسلامية بدأت تفقد شارعها لانها اكتفت برفع الشعارات الكبيرة الصاخبة، ولانها لم تتحل بالواقعية المطلوبة ولانها تجمدت عند نقطة لم تستطع تجاوزها رغم كل ما حصل في المنطقة وفي العالم.

وفي ردهم على غلاة رموز التيار التقليدي المتشدد فان الاكثر اعتدالا في التيار التجديدي يقولون انه لم تعد امام الحركة الاسلامية، خصوصا في الاردن، خيارات كثيرة فاما ان تستوعب المعطيات الجديدة، وتطور نفسها وتتلاءم مع المستجدات في المنطقة والعالم والا فان نهايتها ستكون قريبة، وكنهاية التيارات التي حققت مدا كبيرا في عقود سابقة من هذا القرن ثم تراجعت وتلاشت واصبحت عناوين بلا مضامين.

في هذه الاثناء تجدر الاشارة الى انه تسود الاوساط السياسية والمتابعة في الاردن مخاوف من ان التفاعلات داخل الحركة الاسلامية والتي اتخذت المسارات الافتراقية الآنفة الذكر قد تؤدي الى انشطارات ربما تنتهي الى وضع كوضع الحركة الاسلامية في مصر والجزائر ودول عربية واسلامية اخرى.

وتتحدث الاوساط الاردنية المتابعة لما يجري داخل جماعة الاخوان المسلمين وداخل جبهة العمل الاسلامي عن ثلاثة احتمالات قد ينتهي اليها الخلاف هي: فصل حزب جبهة العمل الاسلامي عن جماعة الاخوان المسلمين، وترك الخلاف داخل الحزب باخذ ابعاده والابقاء على «الجماعة» موحدة ولديها القدرة على استيعاب كل تشظيات الحركة الاسلامية. أو انفجار الجماعة «وانفجار الحزب وظهور مجموعات وزمر وتنظيمات، سرية وعلنية لا حصر لها على غرار ما هو جار الآن في الجزائر ومصر، والثالث محاصرة المتجنسين واخراجهم من «الجماعة» والحزب، والمراهنة على امكانية تذويبهم في الوضع الحكومي، على غرار ما يجري مع رموز اسلامية في الاردن وفي غير الاردن.

لكن الواضح ان الدكتور عبد الله العكايلة ومعه جميع رموز التيار الذي يتزعمه يحاولون تحاشي هذا الاحتمال الاخير، ولذلك فانهم يسعون الآن بعد ان تفجر الصراع على هذا النحو للمرة الاولى لكسب القاعدة العريضة في جماعة الاخوان المسلمين وفي حزب جبهة العمل الاسلامي الى جانب وجهة نظرهم.

ويقول الدكتور عبد الله العكايلة ان هم مجموعته ليس المشاركة في الحكم، على اهمية ذلك، وانما احداث صحوة فكرية وسياسية في الحركة الاسلامية كلها وحملها على التخلي عن توقفها عند نقطة واحدة، وتفهم معطيات الواقع الجديد في الاردن وفي المنطقة وفي العالم كله.

الأحزاب السياسية في الأردن تستعد لخوض الانتخابات البلدية

عمان: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر حزبية اردنية الانتخابات البلدية التي ستجري في الاردن في السادس والعشرين من الشهر الجاري في سبع وعشرين مدينة وبلدة في عدة محافظات، بانها ستكون بمثابة تمرين انتخابي للعديد من الأحزاب السياسية التي تستعد لخوض الانتخابات النيابية المتوقعة نهاية الصيف المقبل. وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» إن هذه الانتخابات التي أعلن عنها وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية عبد الرزاق طبيشات في 27 بلدية جديدة تم استحداثها بعد الانتخابات البلدية العامة التي جرت في يوليو (تموز) من عام 1995، ستكون فرصة جيدة للعديد من الأحزاب السياسية ذات النفوذ في مناطق هذه البلديات، لجس النبض العام، واستطلاع مدى قدرتها على التأثير الجماهيري وذلك من خلال طرح مرشحين لرئاسة وعضوية المجالس البلدية في هذه المناطق.

وترى المصادر الحزبية نفسها إنه على الرغم من أن مهام المجالس البلدية هي مهام خدماتية عامة وليست سياسية، فان الأحزاب السياسية تنظر إلى هذه الانتخابات باهتمام، ومنها حزب «جبهة العمل الإسلامي» و«حزب العهد».

يشار الى ان الأحزاب السياسية الرئيسية كانت قد خاضت الانتخابات البلدية السابقة عام 1995 بقوة، حيث حقق بعضها فوزاً في بعض المناطق وخسر في اخرى. وكان حزب جبهة العمل الإسلامي بشكل خاص ألقى بثقله في انتخابات عدة مدن رئيسية، وحقق فوزاً نسبياً في بعضها وأخفق في أخرى. وفي السياق ذاته حققت بعض الأحزاب الوسطية لا سيما حزب التجمع الوطني الأردني فوزاً ملحوظا في عدة مناطق رئيسية في مختلف محافظات الأردن.

ويتيح قانون الانتخابات البلدية الجديد الذي طبق لأول مرة في الانتخابات السابقة فرصة اختيار رئيس المجلس البلدي مباشرة في ورقة اقتراع مستقلة عن اختيار أعضاء المجلس، خلافاً للقانون السابق الذي كان يتيح اختيار المجلس كاملاً في ورقة اقتراع واحدة، ثم يعطي مجلس الوزراء صلاحية تعيين رئيس المجلس من بين الأعضاء الفائزين، والذي كان غالباً العضو الفائز باعلى الأصوات وذلك كعرف وليس على أساس نص قانوني.

الأمم المتحدة تطلب من طرابلس وأكرا توضيحات لرحلة الطائرة الليبية

الامم المتحدة - رويتر: قال القائم باعمال رئيس لجنة للعقوبات تابعة للامم المتحدة ان اللجنة قررت ان تطلب من ليبيا وغانا تقديم تفسير لرحلات جوية قامت بها طائرة ليبية في الاونة الاخيرة من طرابلس الى اكرا والعودة في خرق على ما يبدو لحظر جوي تفرضه المنظمة الدولية منذ عام 1992.

وارسلت ليبيا رسالة الى مجلس الامن الشهر الماضي قالت فيها انها لم تعد تعتبر نفسها ملزمة بالحظر الجوي بعد ان اعطت اننا لمنطاد يقوده اميركي للتحليق فوق اراضيها. ثم نقلت طائرة ليبية وفدا رسميا الى اكرا في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) وعادت الى طرابلس. واصدر مجلس الامن بيانا في اجتماع رسمي الاربعاء الماضي يشير «بقلق» الى الرسالة الليبية ويصف الرحلتين اللتين قامت بهما الطائرة الليبية بانهما خرق للعقوبات واحال الموضوع الى لجنة تابعة للمجلس تراقب العقوبات على ليبيا. واوضح المجلس ايضا ان العقوبات لا تمنع الرحلات العابرة فوق اراضي ليبيا رافضا بذلك زعم طرابلس بأن السماح لقائد المنطاد الاميركي بالمرور اثناء محاولة للطيران حول العالم يعني ان العقوبات لم تعد نافذة.

وقال الدبلوماسي الكوري الجنوبي بارك سو جيل نائب رئيس لجنة العقوبات للصحافيين بعد ان رأس اجتماعا مغلقا للجنة اول من امس ان اللجنة كلفته بارسال رسالة الى كل من مندوب ليبيا وغانا لدى الامم المتحدة تطلب معلومات عن الرحلتين الجويتين. وقال ان الرسالة ستشير الى ان قيام طائرات مسجلة في ليبيا برحلات دولية امر يتطلب موافقة من اللجنة، ونظرا لانه لم يقدم طلب للحصول على مثل هذه الموافقة فان الرحلة الجوية من طرابلس الى اكرا والعودة تشكلان على ما يبدو خرقا للعقوبات وسيطلب من ليبيا تقديم تفسير على وجه السرعة.

نواكشوط: ولد بلخير يعاني تبعات اتهامه بعلاقة مشبوهة مع ليبيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

لا يحتاج المرء الى عناء البحث كثيرا للوصول الى بيت مسعود ولد بلخير زعيم حزب العمل من اجل التغيير الذي يرفع شعار محاربة الرق. ذلك ان ولد بلخير يعيش في بيت جديد مكون من طابقين يبعد عدة امتار فقط عن القصر الجمهوري الموريتاني، فبعد سنوات طويلة من الاقامة في حي سوميم الشعبي حيث ضجيج الأسواق وزحمة السير انتقل مسعود مثل باقي الطبقة الميسورة الى بيت أنيق في حي لا يكاد يسمع فيه سوى صرير المكيفات، وهكذا افتقد الرجل تلك الصفة التي طالما حرص على ابقائها، صورة الرجل المظلوم والمتحدر من اصول الرق، الرجل الذي عانى من الحيف. إلا ان الذاكرة الضعيفة لأنصاره تنسى ان زعيمهم ظل حتى وقت قريب أحد الوزراء في حكومة الرئيس معاوية ولد الطايع كما كان أحد أشد المدافعين حماسة للخطط الاجتماعية والاقتصادية التي ينتقدها اليوم عنوة. وقد حفظ له اصدقاؤه «الأعداء» خطب الاشادة الطويلة التي ينكرها اليوم عندما تحول الى الصف المعادي. ومثل باقي الطبقة التي أثرت من مرورها على الوزارة يمتلك مسعود بيوتا وعقارات ويتصرف كأي واحد من الطبقة التي ينادي للانتقام منها.

ورغم ذلك لا يزال ولد بلخير احد اكثر زعماء الحراطين (المتحدرين من اصول الرق) شعبية ولا تزال المهرجانات الخطابية التي يعقدها حزبه، الأكثر استقطابا، ويأتي الحراطين غالبا لسماع الخطب النارية التي يلقيها زعيمهم، مستغلا الاحباطات والظروف الاجتماعية الصعبة لاشعال فتيل عاطفتهم وتذكيرهم بالماضي، ويركز مسعود على الحديث عن نفسه مشيرا الى انه كان مسترقا.

ورغم التناقضات الكثيرة بين ما هو حقيقي وما هو مزيف لاثارة عاطفة الجماهير، يفضل انصار ولد بلخير التظاهر بالتصديق. ويقول بو بكر ولد مسعود وهو قيادي بارز في الحزب «ان الرق كان حقيقة لا يمكن نكرانها» إلا انه لا يستطيع نكران حقيقة بارزة وهي ان الرق الذي كان ممارسة قديمة لم يعد اليوم سائدا كما كان. كما ان الضجيج الاعلامي الذي أثير حوله فيه من الدخان اكثر مما فيه من النار بدليل «ان جميع القصص التي حيكت حول ممارسات انية تهاوت امام المحققين» مثل ما اكد السفير الالماني لزعماء احزاب المعارضة الموريتانية خلال لقاء جمعهم معه اخيرا في نواكشوط. إلا ان ولد بلخير، الذي يواجه معارضة شديدة من شخصيات نافذة في أوساط الحراطين تتهمه باستغلال الآثار الاجتماعية لبقايا الرق استغلالا سياسيا لمصلحته الشخصية، بدأ يعاني من تبعات الاتهامات التي وجهتها له السلطات الموريتانية بشأن علاقات مشبوهة مع ليبيا، ويعتقد محللون سياسيون في نواكشوط «ان العلاقات مع ليبيا اضرت كثيرا بصورة زعيم حزب العمل، وحتى ان لم تؤكد الوقائع التي تحدثت عنها السلطات بشأن حصوله على أموال من ليبيا فان هذه الشبهة ستؤثر بالتأكيد على سمعة زعيم الحزب الذي تضرر من الانشقاقات المختلفة في صفوف المعارضة ومن التركيز على الصفة المتطرفة لحزبه. ولذا كان خطاب التحريض قد نال اذانا صاغية من قبل طبقة واسعة ظلت محرومة، فان الاعتقاد السائد هو ان خروج زعيم حزب العمل من المعتقل اضره اكثر مما افاده، خصوصا وان القضية التي جعل منها شعار معركته والتي عانت من الصمت طويلا، نالت اهتماما اكثر بعد خطاب الرئيس معاوية ولد الطايع الذي دعا فيه الى التعامل مع الآثار المتبقية، كما حرصت السلطات على بدء برنامج عملي لمواجهة هذه الآثار واستعملت وجوها معروفة في أوساط الحراطين، الشيء الذي سيؤدي الى تجريد ولد بلخير من جزء من طاقته التحريضية وسمعته السياسية.

اتحاد الأدباء العرب يدعو موريتانيا للإفراج عن مثقفين معارضين

عمان - «أ ف ب»: طالب الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب السلطات الموريتانية «بالافراج الفوري» عن ستة مثقفين من أوساط المعارضة اعتقلوا بسبب محاولتهم عقد ندوة فكرية مناهضة للتطبيع مع اسرائيل.

وقال الامين العام للاتحاد، فخري قعوار، ان «السلطات الموريتانية قامت باعتقال عدد من الشخصيات الثقافية والوطنية الموريتانية بسبب محاولتهم عقد ندوة فكرية في نواكشوط في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل».

واوضح قعوار ان المعتقلين هم الامين العام لـ «التحالف الشعبي التقدمي» محمد الحافظ ولد اسماعيل ومقرر لجنة التنسيق الموريتانية مع ملتقى الحوار عبد الله احمد العتيق ورئيس تحرير صحيفة «الوحدوي» محمد سالم ولد الداه والاستاذ الجامعي عبد الرحمن ولد الخاطي ويحيى ولد خيارهم وعمر ولد رباح. واشار الى أن السلطات الموريتانية وجهت للمعتقلين «تهمة اقامة ندوة ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وتهمة المشاركة في مؤتمر مقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني الذي عقد في العاصمة اليمنية في الشهر الاخير من عام 1996».

المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تنتقد تعامل السلطات مع أحداث الجامعات

الرباط: من سعيدة شريف

واصلت امس المحكمة الابتدائية بمراكش النظر في ملف 14 طالبا متابعين بتهمة «التجمهر المسلح واهانة رجال القوى العمومية اثناء قيامهم بمهامهم». وكانت المحكمة قد استمعت للمتهمين الذين اعتقلوا في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي كما استمعت الى الشهود والى هيئة الدفاع المكونة من حوالي عشرين محاميا منتدبين من قبل هيئات سياسية وجمعيات حقوقية، اضافة الى مداخلة ممثل النيابة العامة.

وعلى اثر الأحداث التي شهدتها بعض المؤسسات الجامعية في الدار البيضاء ومراكش والراشيدية منذ اوائل يناير الماضي ومحاكمة عشرات الطلاب، اصدرت المنظمة المغربية لحقوق الانسان بيانا حول هذه الأحداث والأساليب المستعملة لتطويق المشكلة قالت فيه «ان السلطات تصرفت بروح ووسائل غير مطابقة ومبادئ دولة القانون. فاذا كان السير العادي للدروس قد اختل بفعل تحركات الطلاب المطلبية المتعلقة بالأساس بمشكل النقل، او لأسباب أخرى، فان تدخل قوات الأمن تم في غياب اي حدث يبرر موضوعيا لجوءها الى العنف الأعمى ضد طلبة كان عيبهم الوحيد انهم كانوا بالكلية او في المكتبة بالنسبة لبعضهم قصد الدراسة». وطالبت المنظمة المغربية بالغاء التدابير الأخيرة التي اتخذتها الحكومة المغربية لتطويق احداث الجامعة وانتقدت قرار وضع الحرس الجامعي تحت سلطة الأمن الوطني باعتباره يتنافى مع الضمانات الضرورية لاحترام الأكاديمية، وطالبت باطلاق سراح الطلبة المعتقلين. من جهته، قال مسؤول في وزارة التعليم العالي، «ان الأحداث الأخيرة اثارتها قلة من المشاغبين، وبالتالي فمن غير المعقول أن تترك الدولة هذه القلة تدفع بالجميع إلى الهاوية. فمن واجب الدولة بكل هياكلها الحفاظ على امن الطلبة والأساتذة والكليات، لأنها هي صاحبة القرار السياسي في حل المشاكل».

واضاف المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة التعليم العالي سبق لها ان أجرت حوارا مفتوحا مع الطلبة في كلية الحقوق بالدار البيضاء، وستستمر في فتح الحوار مع كافة الطلبة في جميع الكليات وذلك ايمانا منها بان الحل الحقيقي لمشكلة الجامعة المغربية لا يمكن ان يتم بمنأى عن الحوار. وأكد أن الوزارة «ستنظم اليوم بكلية الآداب اجتماعين، يجمع الأول وزير التعليم العالي والطلبة، والثاني وزير التعليم العالي واساتذة الكلية».

ماذا تعني نتيجة الانتخابات الباكستانية؟

بي نظير بوتو أكملت رحلة السقوط ونواز شريف يفتقد التفويض الشعبي

تحليل اخباري

لندن: من إياد ابو شقرا

صورة البرلمان الجديد في باكستان اتضحت تماما صباح أمس قبل اعلان النتيجة الرسمية. فقد فاز نواز شريف وحزبه، حزب الرابطة الاسلامية، وسقطت بي نظير بوتو وحزبها، حزب الشعب الباكستاني. ولكن تبعاً لحساب الارقام «سقط» الزعيمان في الاختبار الشعبي لأن نسبة الاقبال على الاقتراع قصرت عن بلوغ نسبة 26 في المئة.

هزيمة بي نظير بوتو كانت اكثر من متوقعة رغم لهجة التحدي التي واجهت بها الاعلام العالمي واركان السلطة الفعلية في باكستان طوال الاسابيع الماضي. فالرئيس فاروق ليغاري - الذي جاءت به بي نظير الى رئاسة الجمهورية - ما عزل حكومتها وشرد اغلبيتها البرلمانية لكي يشاهدها عائدة الى السلطة باغلبية طازجة.

ثم ان ليغاري تحرك عندما تحرك لأنه احس بأن الوقت اضحى مناسبا لضرب بي نظير وحكومتها الملطخة بالتهم من كل جانب من الفساد المستشري والمتجذر الى ضباب ملابسات جريمة اغتيال مرتضى بوتو ومحاولات ربط اصف زرداري زوج بي نظير بها.

الا ان العداء التقليدي الكامن لبوتو - ولارثها السياسي - في الجيش واجهزة الامن كان اهم المؤشرات قاطبة على حتمية هزيمة اكثر الشخصيات السياسية الباكستانية بريقاً منذ 50 سنة هي كل عمر الدولة الفتية.

فبي نظير بوتو، مثل ابيها من قبلها، تعايشت بصعوبة مع العسكر ولئن كان ابوها راح في نهاية المطاف ضحية لهم، فإن ابنته تلقت في سنوات حبسها وحكمها ومعارضتها الانذار تلو الانذار من قوى السلطة الفعلية. الا انها لم تتقن التكيف مع العيش في ظل «الغول» العسكري.

لقد خاض حزب الشعب الباكستاني في الماضي معركة تحدي حكم الجنرال ضياء الحق، باسم «الشعب»، مع ان خلفية آل بوتو ابعد ما تكون عن التعبير عن معاناة الشعب في بلد تسجل فيها احد ادنى مستويات المعيشية وابشع حالات الفقر والحرمان في العالم.

ولكن كما هي حال زعامات «العالم الثالث» نجح ذو الفقار علي بوتو الاقطاعي الثري خريج اوكسفورد وبيركلي لفترة زمنية لا بأس بها في تصوير حربه مع مؤسسة الجيش بأنها مواجهة بين الشعب المحروم... والجيش المتسلط حامي الفساد وراعيه.

وعندما اقدم ضياء الحق على اعدام ذو الفقار علي بوتو كسب الجيش جولة الا انه لم يضمن كسب الحرب.

وفعلا ورثت بي نظير الزعامة ومعها تعاطف الشارع بعد سنوات الاضطهاد والحبس المنزلي ووسط ظروف وفاة شقيقها شهنواز في اوروبا، ولجوء شقيقها الآخر مرتضى الى سلاح العنف والمغامرة انتقاما لأبيه.

ولبعض الوقت ارتدت بي نظير ثوب الراديكالية الشعبوية وطرحت حزبها على انه حزب الجماهير الفقيرة المستضعفة والفئات الشريفة غير المرتهنة للعسكر وقوى الظلام وسماسرة النفوذ. الا ان الامور اخذت تتعقد بعد حين ومع ازدياد التدخل الباكستاني العسكري في افغانستان وتردد بي نظير في قبول البرنامج السياسي لـ«صقور» العسكر، ثم مع تصاعد الشكاوى من «الفساد» التهمة الدائمة الصادقة، ازيحت بي نظير وعاد الحكم للجيش والامن ومن عبر حلفائه من طبقة المنتفعين بنظامهم.

الا ان حكم نواز شريف انتهى في وجه خلخلة التحالفات ولا سيما مع «حركة المهاجرين القومية» حليفه القوي في اقليم السند، وتزايد النقمة الشعبية وانتفاء الحاجة لدور سياسي يلعبه الجيش علناً.

وهكذا اتيحت الفرصة لبي نظير للعودة الى قلب المسرح السياسي. الا انها هذه المرة عادت اكثر اعتدالا من الناحية المطلبية، وصارت اقل التصاقاً بشعارات الطبقات الشعبية واكثر استعدادا لتقبل نظريات اقتصاد السوق والسكوت على نشاطات الجيش في المرافق التي تهمه وتمس مصالحه مباشرة. وبالتالي قام واقعيا حكم «ازدواجي» استنسابي احتفظت فيها مؤسستا الجيش والامن بالسلطة الامنية وحزب بوتو بالسلطة الادارية.

والواضح الآن ان «زواج الاستنساب» هذا كان منذ البداية محكوما بالفشل، ولا سيما لدى استرجاع ما حدث خلال الاشهر القليلة الماضية التي شهدت مقتل مرتضى بوتو بسلاح رجال الامن، واتساع نطاق الهمهمة والتهم حول تفشي الفساد وتصرفات آصف زرداري، وابتعاد بي نظير عن قاعدتها التقليدية وهجرها شرعية تمثيلها.

صبي باكستاني يرفع يديه بعلامة النصر في لاهور وسط مؤيدي نواز شريف المحتفلين بفوزه أمس (رويتر)

حصاد أضعف انتخابات باكستانية

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: أ.ف.ب

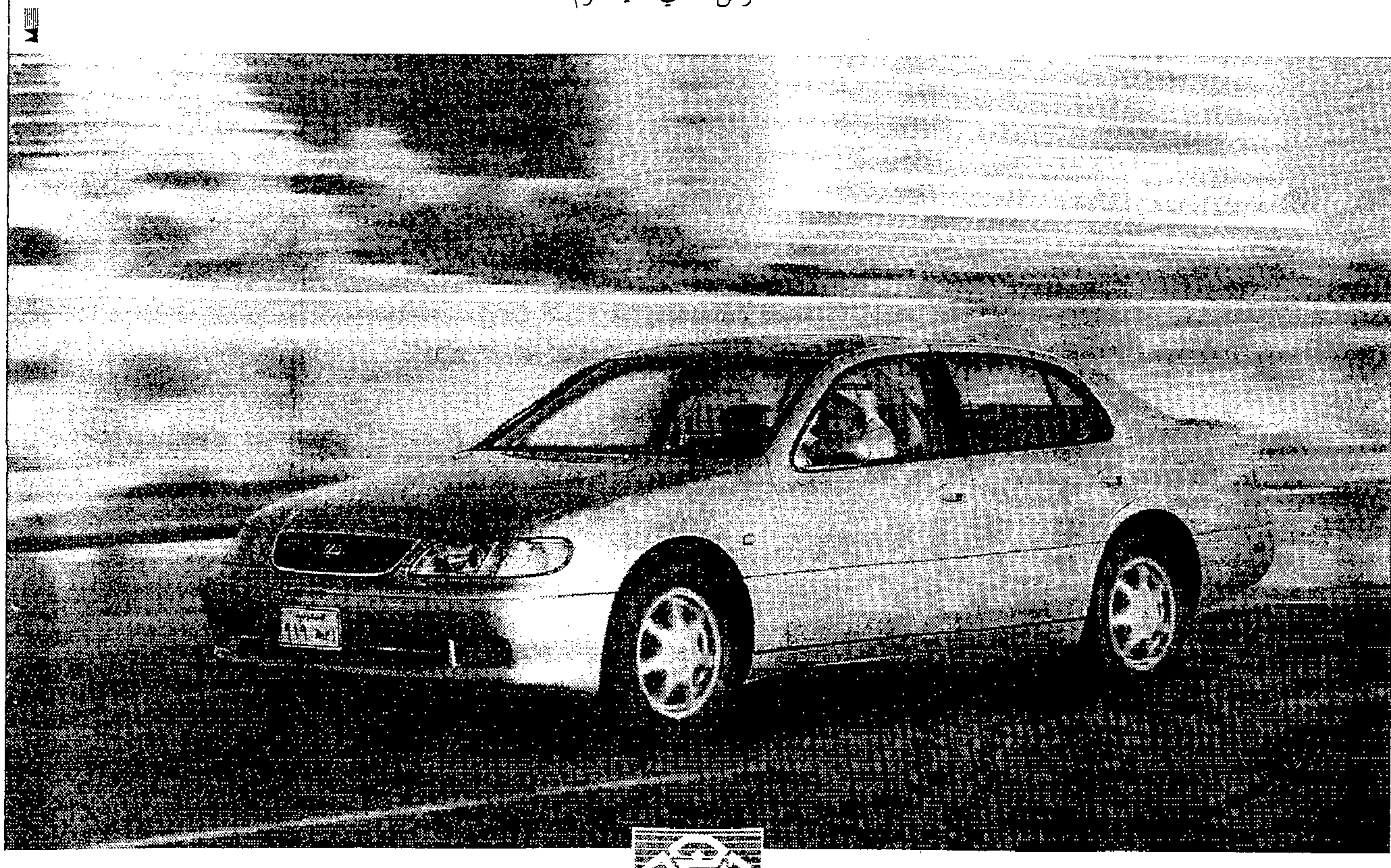
شهدت نتائج الانتخابات الباكستانية التي اجريت أمس الأول ادنى معدل مشاركة (25 في المائة) مما يعكس انصراف الناخبين، وخاصة من الطبقة الوسطى عن المسرح السياسي الذي يجمع الكل على تلطخه بالفساد والمحسوبية وسوء ادارة الاقتصاد. وربما لم تكن هذه الانتخابات نصرا للفائز بها - نواز شريف - بقدر ما كانت رسالة الى بي نظير بوتو - التي واجهت اقصى قدر من الامتهان السياسي - مفادها ان الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع على الاقل توافقوا على قرار الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري إقالة حكومتها في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتهمة الفساد.

وفي ما يلي أهم محطات الانتخابات وآخر النتائج حتى وقت متاخر عصر امس:

- حصل حزب «الرابطة الاسلامية الباكستانية» التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق نواز شريف على 110 مقاعد. وبذلك تحققت له الغالبية المطلقة في البرلمان، ووعد زعيمه بأن تشهد ولايته «ثورة في الاقتصاد». وكان للحزب 68 مقعدا في البرلمان السابق.

- بعد ان كان مسيطرا على 86 مقعدا في البرلمان السابق، حصل «حزب الشعب الباكستاني» على 9 مقاعد متساويا حتى مع «حزب عوامي» وهو تشكيل صغير من يسار الوسط متحالف مع الرابطة الاسلامية حصل على 9 مقاعد في ولاية الحدود الشمالية الغربية. ويتقدمه ايضا حزب «مهاجري قومي» الذي حصل على 10 مقاعد في ولاية السند، معقل بوتو التقليدي في جنوب البلاد.

- مني نجم الحملة الانتخابية بطل الكريكيت السابق عمران خان بهزيمة نكراء في احدى دوائر اسلام اباد، بينما اظهرت النتائج الجزئية ان ايا من مرشحي تشكيله «حركة الانصاف» لم ينتخب.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191

الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7465073 ابها: 2270647 فاكس: 2270245 الاحساء: 2927707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225534 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 القنفذة: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الأهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت هارت انترناشونال - نيويورك - شيكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الجيو. اقتصادية: أو.. مالية الرأسمالية

باسم الجسر

● أين لقاءات دافوس التي يحضرها «أسياد» الاقتصاد، المعولم، من تلك الأيام التي كان فيها الجنرال ديغول يرفض استقبال «باعة الترانزستور» اليابانيين؟

ذات يوم، اجاب الجنرال ديغول، مدير مكتبه الذي كان يسأله موعدا لرئيس وزراء اليابان، قائلا: ماذا تريدني ان اتحدث مع «بائع ترانزستور»؟. واليوم بعد أقل من نصف قرن على هذا الاستعلاء السياسي على المال والأعمال والتكنولوجيا، يجتمع في قرية صغيرة، في سويسرا، الف رجل مال وأعمال، وعدد من السياسيين، لا «ليبيعوا الترانزستور» بل وليقرروا كيف سيكون العالم في القرن الحادي والعشرين، وماذا يجب القيام به للتوفيق بين الاقتصاد والانسان في عالم التكنولوجيا وشبكة المعلومات والتواصل والعولمة.

وإنها لظاهرة تدعو الى التفكير والتأمل العميقين، تلك التي تشهدها قرية «دافوس» كل عام، حيث يلتقي ألف مسؤول وشهير، من كل انحاء العالم، في ندوة خاصة، بدون هدف معين او واضح، سوى الالتقاء وتبادل الآراء ومناقشة القضايا الهامة في العالم. لقد اطلق «كلاوس شواب»، و«كلود سماجا» ندوة دافوس، منذ عشرين عاما. ولكن اسم دافوس لم يصل الى الصفحات الأولى من الجرائد، الا في السنوات الثلاث او الاربع الأخيرة.

وبالرغم من ان عملية لقاء دافوس نجحت انطلاقا من توفيق القائمين بها في الجمع بين رجال المال والأعمال وكبار رجال السياسة وأصحاب القرارات، وبعض حملة جائزة نوبل، وفي تدفيع اصحاب المصالح المالية والتجارية رسما باهظا للمشاركة (خمسة عشر الف دولار، وسبعة آلاف رسم الحضور)، لكي يلتقوا ببعضهم البعض وبشخصيات سياسية ورسمية عالمية (مدعوين من قبل المؤسسة)، فإن هناك من يؤكد بأن دافوس ليست مجرد عملية فكرية - اقتصادية - سياسية، موفقة، بل ان وراءها تخطيطا وغايات عليا وبعيدة المدى. وإنها ليست مجرد ندوة عادية ان يلتقي عرفات ونتانياهو والرئيس المصري وجورج سوروس، وبيل غايتس، ورؤساء الشركات العالمية الكبرى، ورؤساء حكومات ونقابات، ليتبادلوا الآراء حول القضية او القضايا التي تشكل محور اهتمامات العالم. ولكن، أيا كانت الخلفيات والدوافع، فإن ما يجري كل عام في «دافوس» بات لا يقل اهمية عما يجري في نيويورك، كل عام، عند انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويتبارى ممثلو المائة وثمانين دولة، التي يتألف منها العالم، في تحديد مواقف بلادهم، من القضايا والأزمات التي تعيشها او تعانيها البشرية. ولكن، ما الذي جاء «قادة العالم الجدد» يبحثونه في دافوس، هذا العام؟ والى ماذا توصلوا؟ هل جاء هؤلاء القادة والمقررون الاقتصاديون، لمجرد الاجتماع وعقد الصفقات وتسويق الطائرات والقطارات و.. الاسلحة؟ ام جاؤوا ليتدارسوا مخاطر العولمة الاقتصادية، وما قد تقود اليه هذه العولمة، مع تطور التكنولوجيا، ولاسيما في حقل التواصل واستخدام المعلومات، من تغييرات اساسية في حياة الانسان والمجتمعات، وفي الاقتصاد العالمي؟ مجلة «الايكونومست»، علقت على لقاء دافوس، بقولها: «ان الجيو - اقتصادية، حلت محل «الجيو - سياسية»، واضافت: «ان الأسواق العالمية ملغومة بالفساد، فهل تتركها الحكومات تغرق في الفساد، ام تحاول ايقاف هذا الفساد؟ لقد حكمت الدبلوماسية العالم عدة قرون، كما تقول المجلة البريطانية، اما اليوم، بعد انتهاء الحرب الباردة، فقد انتقلت قيادة العالم الى ايدي رجال المال والاقتصاد والأعمال. ودافوس هي رمز هذا التغيير في قيادة العالم. اما توماس فريدمان في «النيويورك تايمس»، فإنه يرى الأمور بمنظار آخر: فالعولمة قسمت العالم الى عدة افرقاء. ثمة من يرى فيها الطريق الوحيد امام البشرية والمؤدي بها الى الرخاء والسلام. وثمة فريق آخر يرى انها ستزيد الفروقات بين الأغنياء والفقراء، بين الشمال والجنوب، وإنها سوف تضاعف من عدد العاطلين عن العمل في المجتمعات الغربية، وبالتالي، تحدث توترات سياسية قوية فيها. كما انها سوف تشكل استعماراً اقتصادياً وثقافياً غربياً (او بالأحرى اميركياً) لكل الشعوب.

في العام الماضي، كان محور لقاء دافوس، العولمة التجارية ونتائجها. وهذا العام، كان الموضوع: المسؤولية الانسانية الاجتماعية بعد بروز عالم الاتصالات السريعة والمكثفة، او ما يسمى، ايضا، بالشبكة العالمية للاتصالات. ذلك ان التطور التكنولوجي المتسارع في ميدان التواصل والاتصالات، وسرعة انتقال الرساميل في العالم، بواسطة هذه الوسائل، والحجم الذي بلغته التبادلات والمضاربات المالية (عشرات المليارات، ان لم يكن مئاتها)، كل يوم، بين بورصات نيويورك وطوكيو وباريس ولندن وزوريخ، لم يحمل، كما يدعي البعض، الخير والانماء والسلام والاستقرار الى كل الشعوب، بل ان الدول الصناعية الغنية، كالدول النامية، باتت تدفع ثمن هذه العولمة التكنو - اتصالية، غالبا. ولقد كان حكم جورج سوروس (وهو الملياردير الذي حقق ثروته بالمضاربة على اسعار العملات في البورصة) قاسيا، حين قال، في كتاب أخير صدر له (وكرر ذلك في دافوس): «ان نهاية الليبرالية والرأسمالية المطلقة، ليست الحرية بل الدكتاتورية، وتحطيم كل القيم الحضارية».

في الواقع يسود الاقتصاد العالمي، بعد سقوط الشيوعية وتراجع الافكار والمبادئ الاشتراكية، نوع من الانفلات في الليبرالية الاقتصادية. ونظرية «كاينز» المصححة لليبرالية بالعدالة الاجتماعية لم تنتظر انتهاء الحرب الباردة وانتصار الموديل الاميركي، كي تتراجع امام نظريات «حاييك»، والتاتشرية والريغانية، ونظرية «الدولة - الراعية» او «الدولة - المخططة» او «الدولة - الضابطة» للرأسمالية المتوحشة، التي سادت في معظم الدول الغربية (واستطاعت انقاذها من الشيوعية، كما يقول الاشتراكيون) تراجعت كثيرا وحل محلها ما يسمى باقتصاد السوق، وحرية تنقل الرساميل ومنظمة التجارة العالمية، التي تعمل على إلغاء الحواجز الجمركية بين الدول، وإطلاق حرية التجارة في العالم. ولكن هذا النظام الاقتصادي العالمي الجديد، ما لبث ان تكشف عن مخاطر عدة، وأثيرت في وجهه، ردود فعل عديدة. انه يقدم المصلحة الفردية على المصلحة العامة، الاجتماعية او الوطنية. انه يقود الى توسيع شقة التفاوت بين الناس والشعوب، في الوقت الذي تريد الشعوب المساواة والعدالة. أنه يحطم القيم الانسانية التي لا تنتج مالاً. انه يولد البطالة في الدول الصناعية والتوتر الاجتماعي في كل المجتمعات.

هل يمكن التوفيق بين الليبرالية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية؟ هل يمكن ضبط مسيرة تكنولوجيا الاعلام والاستعلام؟ هل يمكن التوفيق بين العولمة ومصالح حقوق العمال؟ هل يمكن التوفيق بين «الرأسمالية المالية» (اي الأسهم والبورصة والرساميل الطائرة)، وبين الرأسمالية الصناعية (اي ملكية المصانع والانتاج)؟ الاميركيون يجيبون على هذه التساؤلات، بنعم. فالاقتصاد الاميركي هو في حالة نمو، والبطالة في تراجع، وما نجح في الولايات المتحدة، يجب - في رأيهم - ان يطبق وينجح في كل دول العالم.

اما الاوروبيون، فهم أقل حماسا، او اكثر تخوفا من الاميركيين، تجاه العولمة وعالم الجيو - اقتصادية الجديد. ففي الدول الاوروبية، نسبة عالية للبطالة، وضغط الميزانيات يعطل الاستثمار، والمنافسة العالمية تفرض التخفيف من الضمانات الاجتماعية، وذلك يثير التوترات الاجتماعية، ويزيد في عدد العاطلين عن العمل. اما في دول العالم الثالث فإن الحكومات والأنظمة حائرة، بين ارضاء البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، او ارضاء الشعب وبين تطبيق مبدأ حرية التجارة وحرية الاعلام والديموقراطية، (لاستحقاق المساعدات الخارجية)، وبين حماية هويتها وتراثها، من طغيان الثقافة الغربية عليها.

لقد اثار حضور الرئيس المصري، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، والرئيس عرفات، اهتمام وسائل الاعلام التي تغطي لقاء دافوس. مما يثبت ان السياسة لم تتراجع، كليا، امام الاقتصاد والمال. ولقد كان لقاء دافوس، هذه السنة، اشبه بمحاكمة للعولمة ولمجتمع «الشبكة العالمية للاتصالات»، اكثر منه تكريسا لشرعيتها وحتمية تقريرها لمصائر الشعوب ومصالحها. ولكن هذا اللقاء السنوي بين رجال المال والأعمال والسياسة والفكر، خارج مسؤولياتهم، ومن اجل التفكير وتبادل الآراء، حول المشاكل والقضايا التي تشغل بال العالم، يبقى موعدا مهما في مفكرة العاملين في الحقل العام. وعملية فكرية - تجارية ناجحة، مفيدة لهم، ولسويسرا، وللقائمين على تنظيمها، بطبيعة الحال.

الصين بين التوجه الرأسمالي وعودة النزعة القومية

السيد ولد أباه

ما انفكت الصين تثير خلال الأعوام القليلة الماضية اهتماما متزايدا لدى مراقبي الأوضاع الدولية، المتتبعين للتطورات المتلاحقة في هذا البلد المتسم بعراقته وشساعته ووزنه الديمغرافي الهائل، مما اهله لقولة نابليون الشهيرة: «اذا استيقظت الصين اهتز العالم».

ثم ان هذا البلد الذي ما زال لوحده عاضا بالنواجذ على الخط الشيوعي السياسي الذي رسمه ماو تسي تونغ مؤسس الصين الحديثة، اضحى في الوقت نفسه احد اكثر الاقطاب الرأسمالية نموا (بمعدل يزيد على 10 في المائة طيلة السنوات العشر الأخيرة).

وفي حين ستتمكن الصين خلال العام الحالي من استعادة اقليم هونغ كونغ الغني والمتقدم صناعيا وتقنيا، تحقق عائدات الجاليات الصينية في شرق اسيا وفي الولايات المتحدة مصدر دخل رئيسيا من مصادر الاقتصاد الصيني، الذي بدأ ينافس اكثر اقتصاديات الدول الصناعية تطورا.

تلك المعطيات هي التي حدت بمجلة «لوبوان» Le Point الفرنسية الرصينة الى اعتبار سنة 1997 «سنة الصين» مقدمة بالدليل الساطع، من خلال التحقيقات والدراسات المتنوعة العديدة التي نشرتها لكبار المتخصصين في الشأن الصيني، ان العملاق الآسيوي سيملأ عالمنا ويشغله طيلة السنة الحالية.

ويطرح النموذج الصيني عدة اشكالات محورية لعل ابرزها: كيف سيتعايش داخله ارث اربعين سنة من النظام الشيوعي واجراءات الانفتاح الرأسمالي غير المحدود؟ وكيف ستتحقق النقلة السياسية في تركيبة النظام بعد رحيل دينغ سياو بينغ؟ وماذا ستكون علاقة الدولة الصينية بمحيطها القومي والحضاري وجالياتها العريضة في الخارج؟ ثم كيف سترسو طبيعة الأواصر المعقدة التي تصل الصين بالقوى الدولية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تربطها بها علاقة اقتصادية وثيقة، في حين تتعدد نقاط الاختلاف والتصادم بينهما بخصوص الملفات السياسية الساخنة (ملف حقوق الانسان بصفة خاصة)؟

للرد على مختلف هذه الأسئلة تقدم مجلة «لوبوان» عناصر اجابة هامة، سنحيل اليها في السطور التالية:

فبخصوص التجربة الرأسمالية الصينية التي بدأت منذ سنة 1978 اي منذ اعتماد مبدأ «الاقتصاد الاشتراكي للسوق»، تلاحظ المجلة ان الصين عرفت ثورة ثقافية كاملة، بحيث ان صحيفة «ازيان وول ستريت جورنال» Asian Wall Street Journal اعتبرت ان الاصلاحات الاقتصادية الصينية شكلت «الحدث الاسيوي الاكثر اهمية خلال العقدين الأخيرين».

ولقد تجسدت ثمار هذه الاصلاحات في ظهور ملايين الشركات الخاصة وشبه الخاصة والجماعية والأسرية. وتزداد هذه الشبكة الواسعة سنويا بمعدل 20 في المائة معبرة عن عودة نوع من النزوع الفردي الصيني ذي السمات المميزة، على الرغم من آثاره السلبية الواضحة (الرشوة والجريمة والتحايل الضريبي والمضاربة).

بيد ان الشركات الخاصة لا تهيمن على النسيج الاقتصادي الصيني، بل انه يتوزع الى ثلاثة قطاعات اساسية: مؤسسات الدولة، المؤسسات الجماعية (ادارة مشتركة او تحت وصاية البلديات)، والشركات الخاصة. وتبذل الهيئات الحكومية مجهودات كبيرة لانتشال القطاع الحكومي للحد من آثار الخوصصة الفادحة على المستوى الاجتماعي، ومنها على الخصوص ظاهرة البطالة المستفحلة (تقدر بـ50 الى 80 مليون عامل).

وتراهن القيادة الصينية على القدرة على ابداع نموذج اقتصادي يجمع مزايا الديناميكية الرأسمالية ومثل التعاضد الاجتماعي الاشتراكية، على ان يكون مستندا للتقاليد الحضارية الصينية العريقة والتجارب التحديثية الأخيرة، وقابلا للتمديد الى مختلف اقطار المجال الصيني - الكونفشيوسي الذي يضم بالاضافة الى الصين نفسها كوريا واليابان وفييتنام وسنغافورة.

في هذا السياق يبين لي كيان يو رئيس الحكومة السنغافورية السابق والمدافع عن خصوصية «القيم الاسيوية» كنمط تحديثي وتنموي جديد، ان هذه القيم هي التي تفسر النهضة الصينية الحالية، التي سيعم اشعاعها محيطها الحضاري المذكور.

ويلخص لي كيان يو هذه القيم المستندة للروح الكونفشيوسية في العناصر الأساسية التالية: التضامن الأسري بما يقتضيه من حقوق وواجبات متبادلة، والتوفير الذي يضاعف حجم الاستثمار، واحترام النظام المدرسي الذي يسمح برفع المستوى التربوي، والانضباط الضروري لكل مجتمع زراعي يود ولوج عصر الحداثة.

ويرى لي كيان يو ان الجاليات الصينية في الخارج توفر الأموال والخبرة التسييرية اللازمة لدفع الروح الكونفشيوسية وتأهيلها للنمط الصناعي المعاصر. ويمثل حجم هذه الجاليات اغلبية كبيرة في سنغافورة (78 في المائة من السكان)، ويبلغ عددها الاجمالي 53 مليونا يمتدون من تايلاند الى كاليفورنيا واستراليا واوروبا. وعلى الرغم من توزعهم الى مناطق جغرافية متعددة ومتنوعة، فان روابط وثيقة تصل بينهم، كما انهم يتفقون في الولاء لوطنهم الأصلي، وتشكل استثماراتهم 75 في المائة من حجم الاستثمارات الأجنبية في الصين، مع العلم ان عائداتهم المالية تقدر بـ45 مليون دولار (أي ما يعادل الناتج الخام للصين). وينظر الى هذه التطورات المذهلة بعين التوجس والخيفة في البلدان المجاورة للصين، وخصوصا في اليابان وفي الأقاليم الاسيوية الروسية، حيث يخشى من مخاطر تجدد النزعة القومية التوسعية الصينية التي تسندها الامكانات الحربية الهائلة.

وتعتمد هذه الروح القومية - كما أشرنا من قبل - على القيم الكونفشيوسية المعدلة بحساب التجربة الكليانية الاشتراكية، ويوضح كيسياو كونجين احد منظري هذه النزعة القومية الجديدة ذلك التوجه بقوله: «تجب المحافظة على السمات الايجابية في الكونفشوسية مثل التسامح الديني والروح الانسانية والايثار واحترام الماضي والقيم الأسرية والدولة. وفي المقابل، فان الاقطاع والتراتب الاجتماعي هي مقولات بائدة».

والى جانب هذه الشبكة المعيارية الكونفشيوسية، تحتفظ النزعة القومية الصينية الجديدة من التجربة الشيوعية بمقولات الترابطية والتطهيرية، مع تجذير التصور اللائكي للسلطة، وتدعيم الانجازات التقنية.

ويترجم كتاب «الصين يمكن ان تقول لا» الصادر في يونيو (حزيران) الماضي هذه النزعة المتعاظمة، فيدعو الى مواجهة الولايات المتحدة والغرب من موقع عناصر القوة الصينية التي لا تضاهى. وقد خلف الكتاب الذي انتشر انتشارا منهلا اصداء كبيرة قبل ان تحرمه السلطات الحكومية. ويبين المؤرخ تشن يان ان صدمة الانفتاح الذي فرضه الغرب على الصين في القرن التاسع عشر لم تمتص بعد، وقد ولدت التطورات المأساوية المتلاحقة في روسيا وباقي دول اوروبا الشرقية اليأس من النموذج الغربي، بينما استعادت الصين ثقتها في نفسها اثر الانتعاش الاقتصادي البارز الذي عرفته مؤخرا، ومن ثم ندرك اسباب استفاقة الوعي القومي في الصين.

وفي حين تدافع الصين عن نظرتها الخاصة لحقوق الانسان، من موقع مغاير للرؤية الغربية، فان الأوضاع الديمقراطية لا تتحسن الا طفيفا، مفندة المعادلة الشائعة التي مفادها الارتباط العضوي بين التقدم الصناعي واحقاق الحريات العامة.

عنصرية إسرائيل الديمقراطية

أحمد الربعي

لا اعرف الخلفية السياسية للسيد افيغدور كلاني، وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، وليس عندي معلومات عن طفولته والحالة النفسية لاسرته. لكن ما قاله يوم امس حول الوضع في الجنوب اللبناني يختصر كل نظريات العنصرية ويتفق مع مبررات معسكرات التعذيب الجماعية للنازية التي دافع عنها الوزير النازي الشهير غوبلز. السيد كلاني يقدم كشف حساب للعقاب الذي يقترحه لحماية الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان. والقائمة تشبه قائمة الاسعار في الاسواق المركزية او المطاعم مع فارق كبير في التشبيه. فالرجل يقترح تدمير محطة كهرباء واحدة في لبنان مقابل مقتل جندي اسرائيلي واحد في جنوب لبنان المحتل، وتدمير طريق رئيسي في لبنان مقابل مقتل جنديين اسرائيليين، وتدمير جسر رئيسي في لبنان مقابل قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في الجنوب. ولو استمرت القائمة لكان المطلوب تدمير مدينة طرابلس مقابل مقتل عشرة جنود اسرائيليين، وتدمير بيروت العاصمة مقابل عشرين جنديا. ولا يتسع خيالنا لمتابعة جنوح السيد كلاني الذي لن يتوقف الا باستخدام السلاح النووي الاسرائيلي لتدمير الشرق الاوسط كله. الغريب ان مثل هذه النظريات العنصرية التي تتعارض مع جميع القوانين الدولية ومع جميع الاديان والمفاهيم الاخلاقية، يطرحها وزير في دولة اسرائيل التي يفترض ان تكون دولة ديمقراطية. والغريب ان الوزير الاسرائيلي يصرح بان «بالامكان التوصل الى تسوية للوضع في لبنان اذا تامنت المساندة الاميركية». ولا نجد احدا في واشنطن يرد على مثل هذا الكلام الذي يستهدف دولة مستقلة هي لبنان تربطها علاقة طيبة مع الولايات المتحدة والتي نظمت مؤتمرا لاصدقاء لبنان مهمته مساعدة لبنان على التنمية، في وقت يطالب فيه الوزير الاسرائيلي بقصف الجسور والطرق ومحطات الكهرباء في دولة لبنان «الصديقة». اذا كان هذا هو مستوى التفكير العنصري في حكومة السيد نتنياهو، فعلينا ان نتوقع الكثير. وعلينا ان نتوقع ما ليس متوقعا، بما في ذلك اسوأ السيناريوهات في الصراع العربي الاسرائيلي الطويل. والايام بيننا!!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

مبدأ الحوار واحترام تراث القادة

● من صالح الشريف - سوداني مقيم في جدة:

اطلعت على ما كتبه محمد الدغورابي من المملكة العربية السعودية في «الشرق الأوسط» العدد 6620 بتاريخ الجمعة 1997/1/17 تعقيبا على ما تناوله الكاتب عبد الرحمن الراشد، في زاويته المقروءة «رؤية عربية» بتاريخ 1996/12/29، تحت عنوان «المهدي وفرصة اخرى». وقد رفض محمد الدغورابي كما فهمت من خلال سطوره ربط مستقبل السودان ورؤيته من زاوية الترابي، المهدي، الميرغني. واقول للدغورابي وغيره كثر، رفقا بانفسكم ومجتمعكم عندما تتحدثون عن الساسة والمفكرين في وطنكم او «اوطانكم» لأننا وللأسف الشديد بدأنا نقرأ الكثير من الممارسات الخاطئة في التناول عند طرح الاراء، وهناك حقا مخاطر اصبحت تواجه المجتمع السوداني من الجيل الجديد «مواليد 1965» الذين لم يبلغوا من العمر خمسا عندما وقع انقلاب المشير جعفر نميري عام 1969 في شهر مايو، وبالتالي لم يتسن لهم معرفة او مواكبة الحياة السياسية الديمقراطية، وبالتالي غاب عنهم فعلا المثال الذي يحتذى به عالم السياسة السودانية، لعدم المعايشة والاطلاع على تاريخ هؤلاء النفر، وماهية الاحزاب السياسية التي خلفوها لنا كارث سياسي ديمقراطي اجتماعي. ان الاسماء الثلاثة التي ذكرها الدغورابي، وبصرف النظر عن رأينا فيها فانها تمثل قيادات سياسية مؤثرة وجزءا من تاريخنا السياسي. ومن حقهم علينا الاحترام والتقدير، دون المساس بحقوقنا في مقارعتهم ونقدهم «النقد البناء» والحضاري دون المساس او التجريح الشخصي، وتقويم اعوجاجهم دون تحميلهم اوزار الغير. سيما وان منهم من يناضل اليوم ضد من وصفتهم بالمتسللين في الظلام الدامس للاستيلاء على السلطة - ومما لا شك فيه ان المهدي والميرغني ليسا منهم. ارى انك تؤكد تشابك الخريطة السياسية السودانية وتداخلاتها مما يعني عدم تهميش اي رقم من الأرقام السياسية المؤثرة في السودان، وذلك بمزيد من التنوع الفكري والديمقراطية وحرية الرأي باعتبار ان ذلك هو الطريق الأمثل لنمو الديمقراطية وقوتها، ولأن الديمقراطية تعني الحوار في قول الرأي وسماع الرأي الآخر فكان لا بد للمهدي ان يتحدث كثيرا ويتحاور ويناقش شركاءه في الحكم بل وكافة قطاعات الشعب السوداني الذي يحكمه ولا اعتقد ان ذلك عيب في حد ذاته، واعتقد ان ذلك افضل من لغة القهر والاستبداد وتكميم الافواه. ثم اليس من الأمر المحير ان تصف حملة القرآن الكريم وحفظته بالجهل لمجرد زهدهم عن زخرف الدنيا وعدم انشغالهم بما هو فان فيها، قل لي بربك من هو الجاهل: من عمل لدينه وآخرته ام من ضاع بين هذه وتلك.. لقد رفضت حكم الاحزاب والديمقراطية، ورفضت حكم الترابي والبشير ولكنك لم تبين لنا اي الفريقين انت، فأنظمة الحكم نوعان اما ديمقراطي متعدد الاحزاب او ديكتاتوري شمولي حزب واحد او حتى بدون حزب. وكأنك لم تقرأ تاريخ وطنك «ان كنت سودانيا» لأن من قرأ تاريخ السودان لا يمكن ان يصف قاعدة الانصار بالقاعدة الهشة، تلك القاعدة التي ارست وقامت عليها ركائز اول دولة سودانية حرة - تلك القاعدة التي قادت قوافل النضال السياسي والتحرر من اجل الكرامة.. تلك القاعدة التي ظلت تمثل «خشم المدفع» في مواجهة الديكتاتوريات بجميع اشكالها في السودان، لا يمكن ان تكون هشة، ولكن عزاءنا قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآيتين 11 و12 - «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون* الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» صدق الله العظيم.

سابقة الخليل لن تتكرر في القدس الشرقية

● من محمد حسن جابر قنيح - القاهرة:

«خليل» اخرى في القدس الشرقية: بهذا العنوان كان تعليق جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6636 تاريخ 1997/1/28 وكان تعليقا واضحا وصريحا وقويا ومعبرا عن شعور المسلمين في كل مكان تجاه «القدس الشريف» وقالت الصحيفة: «تخطئ حكومة نتنياهو اذا اعتبرت ان سابقة الخليل يمكن ان تتكرر في القدس الشرقية».

القدس الشرقية وبها المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة.

وجميعها اماكن مقدسة للمسلمين والمسيحيين في شتى المعمورة. فاذا ارادت اسرائيل ان تطبق عليها نظامها الخاص باقامة «حي يهودي» لتهويدها فلن يقبل الشعب الفلسطيني ولا الشعب العربي ولا المسلمون ولا المسيحيون في جميع ارجاء العالم بهذا التعدي على حقوقهم واماكنهم الدينية المقدسة.

اسرائيل، لا يهمها السلام بقدر ما يهمها السيطرة والتوسع و«نتنياهو» في كل يوم يطلع بموال جديد وبآراء جديدة تهدم اسس وقواعد السلام وهو يلف ويدور في حلقة مفرغة والعالم بأسره يتعجب ويستغرب من تصرفات «نتنياهو» ومن طموحاته التي يسيرها في الطريق المعاكس لاسس وقواعد السلام وعندما انتخب ليكون في سدة الحكم.

جاء في.. سدة النفس.. لانه يهدم بمعوله جميع مقررات السلام بل يفعل ويفتعل كل ما يعرقل مسيرة السلام.

الى متى ستبقى المنطقة متوترة وتنتقل من مشكلة الى اخرى يستحدثها «نتنياهو» ويفصلها على هواه دون ان يدرك ما يمر به العالم من تطور حديث.

الم يفكر نتنياهو ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الوطن الفلسطيني وهي ستكون العاصمة للدولة الفلسطينية ان شاء الله بجانب انها المدينة الدينية لجميع المسلمين في انحاء المعمورة.

«نتنياهو» يثير النعرات ويلهب الغرائز النفسية ويحرك التيارات المعاكسة دون ان يدرك انه يسعى لتجديد الاضطرابات لانه يذر الرماد في العيون ليعرقل مسيرة السلام تحت ذرائع مختلفة، وكل يوم يتفنن في خلق المشاكل لتعكير صفو المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية حول الحل النهائي.

على اسرائيل ان تصحو وتتيقن من ان اي مساس بالقدس الشرقية سيثير غضب الفلسطينيين والعالم الاسلامي في كل مكان وسينشأ عن ذلك مشاكل لا حد لها بسبب ما تفتعله اسرائيل وهي غير مدركة لنتيجة افتعالها وأفعالها التعسفية والعدائية والاستيطانية.

القدس الشرقية هي مدينة السلام والقداسات والديانات ولا يقبل كل مسلم ومسيحي في مشارق الارض ومغاربها المساس بها ابدا او التعرض لها او اجراء تعديلات بها لصالح اسرائيل لانها المدينة الخالدة.

«القدس» مدينة عربية وستبقى عربية الى الابد وسيدافع عنها كل الفلسطينيين وكل العرب وكل المسلمين والمسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين سيؤمه المسلمون ويأتون اليه من كل مكان ليصلوا به.

«القدس» باقية مدينة عربية اسلامية وهي العاصمة للدولة العربية الفلسطينية.

السحل ليس من اختراع قاسم

● من علاء عبد الله - لندن:

لقد كان الدكتور محيي الدين اللانقاني مشروع كاتب وباحث قبل سنوات طويلة، ثم اصبح كاتبا وتنحى عن البحث، فالعمود اليومي يجرّ خلفه المصائب على صاحبه.

كل الصحافيين وعدد من الكتاب يحاولون ان يملأوا اعمدتهم بالكلمات من اسود وابيض، لصباح الخير، ومع قهوة الصباح لكن طواحين الكلام يكتبها باحث تعطل عن البحث وشاعر اخذته غفوة عن الشعر، بألم وانكسار قرأت للدكتور اللانقاني يوم 1996/12/22 طاحونة من طواحين الكلام، نزل فيه على عبد الكريم قاسم ونسي انه صاحب الكلمة المشهورة بالعراق «عفا الله عما سلف» ويا ليته ما قالها، فقد عفا فيها عن المجرم الحالي واريد ان اسأل هل توصل بحث صاحب الطواحين الى شخص واحد سحله عبد الكريم قاسم، لم كانت محاكمات مطنة اتهم بها اصحابها من العهد السابق بجرائم قتل منهم «بهجت العطية» مدير الامن العام، ان الذي اخذ يصرخ ويحضر الناس على القتل والسحل كان عبد السلام عارف، صاحب فكرة الوحدة العربية مع مخابرات جمال عبد الناصر.

فنأمل من كاتبنا الا يكون كأصحاب الأعمدة الآخرين فهو باحث قبل ان يكون كاتبا والباحث يجب ان يبحث عن الحقيقة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شروط السلام واضحة

● اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في سياق جولته العربية بينما تواصل اسرائيل توسيع المستوطنات

مع اعلان الحكومة الاسرائيلية مزيدا من الاجراءات المنذرة بأسوأ العواقب بالنسبة لفرص السلام في الشرق الاوسط، واصلت سورية تحركها السياسي لقطع الطريق على «امر واقع» تريد وتحاول اسرائيل فرضه على المنطقة.

لقد شهدت الاسابيع الفائتة، منذ «تفاهم» إعادة نشر القوات في الخليل، سلسلة من المواقف الاسرائيلية المعلنة كلها تصب في اتجاه التصعيد، ومع هذا لم تقابل هذه المواقف بأي رد فعل عملي على الارض. وإزاء ما يمكن ان يحمله الصمت العربي والدولي على هذه التطورات من خطورة، شنت سورية حملة اتصالات وتشاور عربية غطت حتى الآن منطقتي الخليج والمغرب العربي، ووصلت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية الى لقاء بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

هذا اللقاء على جانب استثنائي من الاهمية لسببين: اولهما، الثقل المغربي التفاوضي والمعنوي في موضوع سلام الشرق الاوسط، وثانيهما، توقيت التحرك السوري ومستواه. فخدام دعا الولايات المتحدة صراحة بعيد وصوله الى الرباط لممارسة ضغوط على اسرائيل لاحترام التزاماتها واستئناف مفاوضات سلام ذات معنى مع دمشق. وأعاد خدام تأكيد الموقف السوري الذي يشترط موافقة اسرائيل على إعادة هضبة الجولان كشرط لاستئناف المفاوضات.

والحقيقة ان الطلب السوري ليس تعجيزيا، بل هو انسجام مع أبسط متطلبات السلام. فمبدأ «الارض مقابل السلام» بوجود ضمانات اميركية كان اساسا للمبادرات الاميركية التي اثمرت «مؤتمر مدريد»، وعلى صعيد الجولان بالذات كان هذا هو التفاهم الضمني للقاء جنيف بين الرئيسين بيل كلينتون وحافظ الاسد. واغلب الظن ان نجاح حزب العمل وشيمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية، وهو ما لم يتحقق في ظل ظروف معروفة، كان ربما سيقترب بالمنطقة من تحقيق هذه الغاية. لكن فوز بنيامين نتنياهو اربك المعادلة كلها، وحول الموقف العربي الى الدفاع عن الحد الادنى.

الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة نتنياهو ماضية قدما في نسف مقومات اي صفقة سلام، وخاصة على الجبهة السورية ـ اللبنانية. والسياسة الاسرائيلية حول توسيع الاستيطان وبيع مزيد من المنازل في المستوطنات المبنية حديثا في ارجاء الضفة الغربية تؤكد ـ إذا كان ثمة حاجة للتأكيد ـ ان الامل بسلام حقيقي هو في واد بينما التحرك الاسرائيلي على الارض في واد آخر.

وتحسبا من أن يؤخذ السكوت باعتباره علامة الرضى، وبما ان وقف العنجهية العدوانية الاسرائيلية بأسرع وقت اصبح ضرورة لمصلحة العملية السلمية ذاتها وليس خيارا تكتيكيا، وبما أن قيادة اسرائيل الحالية لن ترتدع الا من موقفين ضاغطين احدهما الولايات المتحدة وثانيهما يتأتى من الصمود العربي، يصبح المطلوب من واشنطن ومن العرب اقناع اسرائيل بأنه لا تقدم في السلام من دون الالتزام بشروطه. وأول هذه الشروط وأهمها هو الاقرار بمبدأ «الارض مقابل السلام»، اذ لا سلام بلا تراجع المعتدي عن عدوانه واسترجاع من احتلت ارضه لتلك الارض.

«الشرق الأوسط»

* * *

في انتظار التوضيح الأميركي

● اميركا واسرائيل تريدان من المغرب، تونس، قطر، وسلطنة عمان، استئناف عملية تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية

في اللقاءات العربية ـ الاسرائيلية التي تمت في دافوس، تركزت المحادثات التي جرت في لقاء الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول فرص استئناف مفاوضات للسلام بين سورية واسرائيل، وبينما توقع مبارك استئنافها مع بداية الربيع، قال نتنياهو، انه لا هو ولا الرئيس المصري ولا اي شخص آخر يمكنه ان يقول ما اذا كانت هذه المفاوضات سوف تستأنف ومتى؟ «لانه لا يمكن ان يضغط احد على سورية لاستئنافها اذا لم تكن راغبة في ذلك (...) على كل، انا سأبحث هذا الموضوع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارتي المقبلة الى واشنطن». لكن، الموضوع الذي سيحتل الاولية على جدول المحادثات الاميركية ـ الاسرائيلية، خلال الزيارة التي سيبدأها نتنياهو في الثالث عشر من هذا الشهر الى واشنطن، يتعلق بالخطوة المقبلة التي على الدول العربية، غير المجاورة لإسرائيل (المغرب، تونس، عمان وقطر)، والتي بدأت التطبيع مع اسرائيل، اتخاذها في اقرب فرصة.

وحسب مصادر اميركية، فإن نتنياهو ينتظر ان تخرج هذه الدول بمعادلة سريعة لاعادة احياء عملية التطبيع مع اسرائيل التي كانت قد توقفت، تقريبا، بسبب عقدة اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل. هو يبحث عن تحقيق مبدأ «المعاملة بالمثل» وينتظر بالتالي ثمنا عربيا لتطبيقه لاتفاق الخليل، الذي يحمل معنى اساسيا وهو موافقة نتنياهو على مبدأ الانسحاب، الذي كان يرفضه. لذلك يرى ان على هذه الدول العربية غير المجاورة لاسرائيل ان تعيد مسار التطبيع مع اسرائيل، وان تنفتح اكثر من السابق، لانها ادعت انها اوقفت التطبيع بسبب ازمة الخليل.

ويبدو حسب المصادر الاميركية ذاتها، ان اولوية نتنياهو هذه ستكون ايضا الاولوية الاولى لدى الادارة الاميركية، التي ترى بدورها، ان اعادة احياء عملية التطبيع بين تلك الدول، غير المجاورة لاسرائيل، تصب في مصلحة التقدم في عملية السلام. لذلك وعدت الادارة الاميركية نتنياهو بمساعدته في اقناع تلك الدول، باهمية احيائها لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل. فهي (الادارة) ترى ضرورة اعطاء نتنياهو شيئا بالمقابل، وترى ان على العرب ان يظهروا تجاوبهم. بعد ذلك، تعود الجهود الاميركية لاعادة احياء المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، من دون ان يخف اهتمامها بالمسار الفلسطيني. لكن، يبدو ان امام الولايات المتحدة مسألة اخرى تحتاج الى توضيح، اذ اكد السفير السوري لدى واشنطن، وليد المعلم، في حوار مطول مع «مجلة الدراسات الفلسطينية»، ما تكرره سورية من ان اسحق رابين وعد بالانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود 1967، وان شيمون بيريز، بعد اغتيال رابين، ابلغ السوريين، عبر الاميركيين، انه يريد مواصلة المحادثات مكررا التزامه بما التزم به رابين.

وهناك نقاش حول هذا الامر، اذ ان ايتامار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي السابق لدى واشنطن، والذي لعب دورا رئيسيا في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، نفى في مخابرة هاتفية بينه وبين المعلق السياسي الاميركي انتوني لويس (هيرالد تريبيون 1997/1/20) وجود اي اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، وقال: «لم يكن هناك اي التزام، واذا كان السفير السوري سمع من احد الاسرائيليين بمثل هذه الوعود، فإن الامر لم يتم ايداعه عند الاميركيين».

وكان رابينوفيتش اكد، في مناسبة اخرى، ان رسائل الدعوة الى مؤتمر مدريد عام 1991 ـ التي ارسلها وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الى الاطراف المعنية ـ لم تتضمن التزامات اميركية متشابهة، وان الرسالة التي تسلمتها سورية تختلف في مضمونها عن تلك التي تسلمتها اسرائيل اسحق شامير.

من هنا، ضرورة ان تدعو واشنطن هذه الدول، الى لقاء معها، لتوضيح هذه النقاط الحساسة والاساسية لانجاح عملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي، وان تعلن موقفها صراحة وتؤكد ما اذا كانت شاهدة على ما وعد به رابين وبيريز السوريين، كي لا تضيع سنوات اخرى والشرق الاوسط يدور في حلقة مفرغة.

هدى الحسيني

* * *

بهدوء.. وادي السليكون في إسرائيل

● لم تتجاهل إسرائيل التفوق العلمي والتكنولوجي في زمن المواجهة العسكرية كما فعلنا ولذا فمشوارنا العلمي الاستثماري سيبدأ متأخراً

نقلت اسرائيل في عام 1994 ملحقيتها الاقتصادية والتجارية من قلب مدينة سان فرانسيسكو الى قلب «وادي السليكون» بالقرب من مدينتي سان هوزيه وستانفورد. لماذا؟ يجيب عليها شلومو شاليف الملحق الاقتصادي بقوله «من اجل مساعدة الشركات هناك على ايجاد الفرص التجارية الرابحة في اسرائيل». ولكن ما هي هذه الفرص التي تبحث عنها اسرائيل؟ هي بالطبع ليست بالزراعة وانما بصناعة المستقبل «المعلوماتية وصناعة الكمبيوتر». جاء هذا الطرح في تحقيق قدمته مجلة «بزنس ويك» في عددها حتى الثالث من شهر فبراير الحالي.

وبالطبع ليست هذه هي البداية، وانما كانت قبل 17 عاما مضت عندما كنا غارقين في فكر في احادية النظرة التقدمية عبر التفوق العسكري. ولم نحصل لا على هذا ولا ذاك. فقبل سبعة عشر عاما مضت تشكلت المؤسسة المشتركة الاميركية الاسرائيلية للابحاث الصناعية والتنمية. ومقر هذه المؤسسة في كل من تل ابيب وسانتا كلارا بالقرب من وادي السليكون.

ويشير التحقيق الى ان الشركات الأميركية العاملة في مجال الانتاج المعلوماتي عندما تبحث عن تحقيق طموحاتها العالمية تكون اسرائيل بالقرب منها لاحتضانها. ولذلك تقدم نفسها كوجه آخر لوادي السليكون. فقط في عام 1996 ظهرت حوالي 18 شركة اسرائيلية للعلن في الولايات المتحدة ومعظمها في مجال التقنية العالية. وبذلك تنافس جميع الدول ما عدا كندا التي احتلت المركز الاول. وهذا ما يؤكد قيمة الصفقات التي تمت بين اسرائيل والولايات المتحدة خلال السنتين الماضيتين بما قيمته 1.2 بليون دولار. ولذلك يوجد في اسرائيل الآن اكثر من 2000 شركة عاملة في مجال التقنية العالية. كما تتباهى اسرائيل على لسان وزارة تجارتها وصناعتها بأن لديها 130 عالما ومهندسا لكل 10.000 عامل مقارنة بـ 75 ـ 80 في كل من الولايات المتحدة واليابان.

نعرف ان مثل هذه الأرقام قد تكون مطروحة من جانب الترويج المعلوماتي التي يبحث عنها الصحفي لاستكمال مقالته. وبالطبع فيها جانب كبير من الصحة. ولكن الذي يثير الاهتمام هو اين مواقع ملحقياتنا التجارية العربية في الولايات المتحدة واوروبا؟ وما عساها ان تقدم لشركات القطاع الخاص الذي يستطيع استقطاب صناعة المعلومات المساعدة للقطاع الحكومي؟

يصعب عليّ التفكير في اجابة على هذه الاسئلة المحيرة حقا بناء على التجارب الماضية في محاولة الحصول على معلومة صحفية فما بالك بتسهيلات تجارية. ربما تكون الفرصة مواتية أمامنا الآن وان نستفيد من العرض الذي قدمه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لوزير الخارجية القطري في هذا الاسبوع من ان بلاده ستقدم المساعدات الفنية والعلمية والصناعية لدول الخليج. ونقوم بدورنا بنشرها في عالمنا العربي. ولذلك فلا داعي للتفكير في نقل ملحقياتنا التجارية الى «وادي السليكون» وانما الى «وادي الموت» في صحراء نيفادا فهو اقرب الى بيئتنا المعلوماتية.

فهد الطياش



أجندة الولاية الثانية
(2.1)

رضا محمد لاري

● من الطبيعي أن ينشطر الفكر السياسي في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، بصورة قامت تحت ظلال جدل مفتوح حتى الآن، حول شرعية أو عدم شرعية التصرف الأمريكي على المسرح الدولي الرامي إلى فرض الهيمنة الأمريكية على العالم

يتضح من خطاب الرئيس بل كلينتون بمناسبة بداية ولايته، أن طموحات واشنطون قد خبت في معالجة القضايا الدولية المستعصية، لتحل محلها رغبة البيت الأبيض في خدمة من يجلس فيه الآن، ليصبح زعامة تاريخية تظل تذكرها كل الجماهير الدولية عبر العصور المتعاقبة.

تخطئ المعادلة السياسية الأمريكية الجديدة في نتائجها بسبب مقدماتها الخاطئة، لأن المجد الذي يحول الحاكم في اي دولة إلى زعيم تاريخي على المستوى الدولي، يرتكز على جناحين، أولهما الإنجاز الداخلي الذي يخدم المواطنين في داخل بلادهم، وثانيهما المسلك الدولي الذي ينفع الناس في كل مكان على الأرض.

ويشهد التاريخ السياسي أن قيام الزعامة التاريخية لم تأت قط من فراغ، وإنما ارتبطت في كل مكان بالمكاسب الكبرى التي يتم تحقيقها على أرض الوطن، وكذلك بالأحداث العظيمة التي يتم التعامل معها فوق المسرح الدولي، ولم ترتبط أبداً بالتصرفات والصراعات السياسية الداخلية، ومحاولة الموازنة بين الحاكم في السلطة وبين المعارضة في البرلمان.

إذا ركزنا النظر على ما يحدث اليوم فوق المسرح السياسي الأمريكي، لوجدنا أن طبيعة الأدوار التي يلعبها البيت الأبيض مع الكونجرس الأمريكي، قد حكمه النص السياسي، الذي صاغته الجماهير الشعبية بجعل الانتصار في الانتخابات يشمل بشكل متزامن الحزب الديمقراطي باستمرار الحاكم في البيت الأبيض بعد فوزه بولاية ثانية، والحزب الجمهوري بحصوله على الأغلبية في داخل البرلمان.

ويطلق كثير من الامريكيين على هذه المعادلة السياسية القائمة الآن في واشنطون بين الحاكم في السلطة، والمعارضة في البرلمان، بالمؤامرة الكبرى، التي نسجتها الجماهير لتقيد ديكتاتورية السلطة المطلقة بلجمها بواسطة الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، ليتحقق بذلك الاعتدال في المسلك السياسي الأمريكي.

هذا الاعتدال جعل سلطة الحكم في واشنطون، تسير في اتجاهات غريبة عن الممارسات السياسية الأمريكية الغائبة عبر تاريخها الطويل، لأنها أصبحت تفرض اليوم على الرئيس الديمقراطي بل كلينتون الالتزام ببرنامج العمل السياسي الأمريكي مما يجعل الفوز في انتخابات الرئاسة الأمريكية، يمثل انتصاراً للحزب الجمهوري بالمرشح عن الحزب الديمقراطي.

يؤكد هذا الفهم السياسي الذي تطرحه اتجاهات الدعاية، وما يرتبط بها من استقطاب الأصوات الانتخابية أثناء مرحلة التنافس على الرئاسة، حيث لاحظنا ان الحزب الجمهوري أخذ يتخلى تدريجياً عن مرشحه بوب دوول، إلى الدرجة التي جعلتهم لا يعبأون في أواخر هذه الانتخابات بالنتائج التي كانت تدلل على فوز مرشح خصمهم بل كلينتون، حتى أن بعضاً من أقطاب الحزب الجمهري أخذوا يعلنون عن تأييدهم المطلق، لإعادة انتخاب الرئيس الأمريكي لولاية ثانية.

يجب أن لا يفهم بأن هذا الترابط المظهري بين الحزب الديمقراطي في السلطة وبين الحزب الجمهوري في المعارضة سيستمر في شهر عسل، الذي انتهى بانتهاء انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة، ذلك لأن المعارضة في داخل الكونجرس، تحول دون وفاء الرئيس الأمريكي بل كلينتون بتعهداته التي رفعها منذ حملته الانتخابية الأولى في عام 1992م، بإصلاح التامين الطبي والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، التي لم يستطع تحقيقها في ولايته الأولى لانشغاله بالقضايا الدولية، ويحاول تنفيذها اليوم خلال مرحلة ولايته الثانية.

لم يشفع للبيت الأبيض لتحقيق اهدافه نحو الإصلاحات الاجتماعية، الفضيحة التي ضربت الحزب الجمهوري بإثبات تهمة التهرب من الضرائب على رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت جينجريتش، وإدانته بالحكم الصادر ضده والقاضي بدفع مبلغ ثلاثمائة ألف دولار أمريكي كعقاب لتحايله على الأنظمة الفيدرالية، وأصبح من المؤكد ان ثقل المعارضة الجمهورية قد أدى إلى انحراف الديمقراطيين عن اهدافهم الداخلية الكبرى، بصورة اضطر معها الرئيس بل كلينتون إلى الغاء مشروع الضمان الاجتماعي لإرضاء توجه الحزب الجمهوري واللجوء إلى سياسة الخطوة خطوة في تنفيذ برنامج التامين الصحي.

لا يغيب عن أذهاننا، ونحن نراقب هذا المسلك السياسي الديمقراطي في واشنطون، بتأثير الضغط الجمهوري، حملة اللوم التي شنها الرئيس بل كلينتون ضد الرئيس جورج بوش في سنة 1992م لإهماله الفاضح للقضايا الداخلية، وانصرافه الكامل إلى القضايا الدولية، وكان هذا الانتقاد احد معاول الهدم للولاية الثانية التي كان يتطلع إليها آنذاك جورج بوش.

ويبدو في ظل هذا المناخ السياسي أن الحزب الجمهوري يحاول من الآن ان يهيئ الظروف في الانتخابات الرئاسية القادمة في عام 2000م، وذلك بزعزعة الثقة في الحزب الديمقراطي لانصرافه عن القضايا الداخلية ذات المساس المباشر بالجماهير الشعبية، خصوصاً تلك الشرائح التي تعاني من ضائقة الفقر او من أدران الشيخوخة.

ومهما كانت الدوافع التي تعرقل السياسة الداخلية الأمريكية، فإن تغييبها الكامل أو تحقيقها عبر المراحل، لا يؤثر إطلاقاً على السياسة الخارجية الأمريكية واتجاهاتها صوب القضايا الدولية القائمة في كافة انحاء المعمورة.

وقبل أن نتكلم عن هذه الأهداف الخارجية الأمريكية، تجب الإشارة إلى المشكلة المزمنة في الفكر السياسي الأمريكي، الذي حكم تحركه خارج حدوده السياسية بهدف السيطرة الكاملة على العالم، من خلال التخطيط الاستراتيجي الهادف إلى فرض الهيمنة الأمريكية على العالم، ليقبل بالأحكام التي تصدرها واشنطون باعتبارها قاضي القضاة، الذي يمتلك وحده الحق في إصدار الأحكام الدولية، دون أن يمتلك أحد من الدول حق الاستئناف أو النقض باعتبارها أحكاماً نهائية وملزمة لكل الأطراف التي صدرت ضدها أو جاءت لمصلحتها، باعتبار واشنطون من مواقعها القيادية ادرى بالمصالح الدولية بصورة تفوق الأطراف المعنية بها.

كان من الطبيعي ان ينشطر الفكر السياسي في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، بصورة قامت تحت ظلال جدل مفتوح حتى الآن، حول شرعية او عدم شرعية التصرف الأمريكي على المسرح الدولي الرامي إلى فرض الهيمنة الأمريكية على العالم.

عبرت مجلة الشؤون الدولية «فورن افيرز» الأمريكية، عن هذه الشرعية بالمقال السياسي الذي ظهر بها بتوقيع الكاتبين السياسيين ويليام كريستول وروبرت كاجان، اللذين يريان بأن الهيمنة الأمريكية على العالم اصبحت هدفاً ضرورياً في ظل الأوضاع الدولية الراهنة، واصبح من واجب الساسة الأمريكيين في مواقعهم المختلفة العمل للمحافظة على هذه الهيمنة أطول مدة ممكنة، لأن مستقبل الاستقرار العالمي مرتبط بها.

ويقرران في نهاية مقالتهم انه من العبث السماح بالتنافس مع واشنطون في اتخاذ القرارات الدولية في هذه الحقبة التاريخية من الزمن، وأن اي محاولة من قبل العواصم الدولية للتدخل بالمشاركة في اتخاذ القرار أو التأثير عليه، تمثل محاولة لقلب نظام الحكم الدولي القائم، الذي تتولى الولايات المتحدة الأمريكية السلطة فيه بشكل مطلق.

ويتطاول استاذ العلوم السياسية بجامعة بنسلفانيا، داني نوبني على العالم بقوله، إن على العالم الخضوع الكامل للفهم الديمقراطي الأمريكي حتى تستطيع الأسرة الدولية إقامة الاتحاد الديمقراطي العالمي بقيادة واشنطون، على أساس أنها المشرعة للديمقراطية الحقة، والمسؤولة الأولى عن تطبيقها في داخل الدول المختلفة.

لكن هذا التفكير الأمريكي لا يمر دون أن يتصدى له أحد، ومن داخل امريكا نفسها. وهذا ما نعالجه في الحلقة المقبلة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اليمنيون قبل اليمن

في الاسبوع الماضي كنت في العاصمة القطرية، الدوحة، حيث لم تزل ترفرف بقية اعلام ويافطات من مخلفات مؤتمر قمة الخليج الماضية. وكانت هناك ايضاً بقية من حركة سياسية لتصفية ما تبقى من اعمال الدورة الماضية، آخرها الرسالة التي حملها أول من امس الوزير القطري لليمن معتذراً عن عدم قبول طلب حكومة صنعاء الانضمام الى المجلس.

في الطريق سألت السائق، بعد ان أخبرني انه يمني، كيف يرى طلب الحكومة اليمنية الانضمام الى مجلس التعاون. قال: لنتكلم على مستوى اقل. فانا انتظر الحصول على الجنسية القطرية منذ ان وصلت هنا قبل ثلاثين عاما ولم احصل عليها، فماذا تتوقع؟ ويعيش في قطر بضع مئات من اليمنيين ينتظرون مثل صاحبنا سائق التاكسي. ومن باب الصدفة المحضة أن الذي اعادني الى المطار شيخ يمني ايضاً وقصته مماثلة للاول. لم يمنح الجنسية بل خسر مثل بقية اليمنيين، امتيازات كانت له حيث ابعد ابنه من العمل في القطاع العسكري. فقد افقدت حرب الخليج الجالية اليمنية تلك الامتيازات بعد أن عادت الحكومة اليمنية دول الخليج إثر غزو العراق الكويت.

وما قاله صاحبنا فيه كثير من الحكمة. فهو يعتقد ان الاولى ان تمنح دولة مثل قطر الجنسية لابنائها اليمنيين الذين عاشوا على ارضها عقودا طويلة قبل ان تفكر وغيرها من الدول الخليجية في بحث ادخال اليمن عضوا في المجلس، ليس لأنه يرفض الفكرة الثانية لكنه يعرف من تجربته الشخصية انها لن تتحقق في القريب العاجل. وقد طرحت من قبل المزايدات السياسية التي تسللت الى مجلس التعاون.

ومن الناحية العاطفية فاليمنيون اقرب الى الخليجيين من بقية جيرانهم بحكم المعاشرة الطويلة المشتركة وتقارب العادات، لكن لا بد من تحميل سياسة الحكومات المتعاقبة في صنعاء معظم المشكلة حيث باعدت كثيرا بين الطرفين.

والجانب الآخر لن اليمن يدرك ان للمنتديات السياسية شروطاً معقولة تفرض على طلاب العضوية، وأولها ضرورة توفر اهليتها للمنتدى. وكما ذكرت في مقال سابق، فاليمن من الناحية الجغرافية ليس له شبر واحد يطل على مياه الخليج وان كان قريباً من تخومه مثل الاردن. وبالتالي لا يمكن تصنيفه خليجيا. وإيران هي الأخرى لا يمكن أن تقبل عضواً في مجلس اسمه مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لأنها ليست عربية. ويبقى العراق الأكثر تأهيلاً للعضوية لكن خطره السياسي والعسكري يحول دون امكانية ضمه في المستقبل القريب.

ومن جانب آخر امام صنعاء نافذة مهمة وجديدة. فقد عاد الحديث الى احياء مشروع رابطة دول البحر الاحمر في محاولة لكبح جماح التوتر في مياهه، خاصة مع اندلاع الوضع في السودان وتطويق الخلاف اليمني ـ الاريتري على جزر حنيش. ولو أسس مجلس لدول البحر الأحمر فانه لن يجوز للكويت او قطر أن تطلب الدخول فيه لانها ليست «احمرية» مثلما ان اليمن ليس دولة خليجية. وهي الرسالة التي ابلغها الوزير القطري لأشقائه في اليمن يوم امس الأول.

حلف «ناتو» وروسيا: حلقة مفرغة لا بد من تجاوزها

إيرا ستراوس*

● تضارب المواقف بين الغرب وروسيا حول حلف شمال الأطلسي يبدو حلقة مفرغة

بدأ حلف شمال الأطلسي (الناتو) في يناير (كانون الثاني) الماضي التحرك باتجاه التوصل الى ميثاق مع روسيا. الا ان هذه المساعي لم يكتب لها النجاح، اذ ان غالبية الروس يؤيدون موقف رئيس وزراء بلادهم، فيكتور تشيرنوميردين، الرافض لطروحات حلف الناتو الخاصة بالتوصل الى ميثاق للعلاقة الخارجية للحلف.

وحلف الناتو، في واقع الأمر، يحتاج الى بناء علاقة مع روسيا تاخذ في الاعتبار دعم النخبة الحاكمة في توجهاتها الغربية الراهنة. وليس ثمة شك في أن الوقت قد حان لانتهاج حلف الناتو سياسة متوازنة مع روسيا التي قد يؤدي توسيع قاعدة الحلف الى اتخاذها موقفا لا يخدم مصلحة الاستقرار والأمن في المنطقة.

حاول حلف الناتو، اكثر من مرة، التعامل بجدية تجاه هذا الموضوع، وذلك بالنظر الى السبل الكفيلة باشراك روسيا في الاستشارات وعمليات اتخاذ القرار. وفي هذا الشأن قدمت المانيا اكثر الاقتراحات ايجابية، اذ طرحت ان يتم تكوين مجلس جديد للحلف يضم 17 عضوا، بما في ذلك روسيا، ليعمل المجلس الجديد الى جانب المجلس القديم المكون من 16 عضواً.

اما روسيا من جانبها، فقد طرحت مجموعة من المقترحات أقل تعقيداً، مثل انضمامها الى الحلف كعضو سياسي له حق التصويت على القرارات. وتطالب روسيا بالتصويت، في سياق هذه الصيغة، من داخل اجتماعات المجلس الحقيقي للحلف الذي يعتبر مسؤولا عن اتخاذ القرار. ولعل روسيا تريد بذلك ألا يقتصر دورها على الجانب الاستشاري وهي خارج الحلف.

وكان رئيس الحكومة الروسية، فيكتور تشيرنوميردين، قد اعلن قبل بضعة ايام في مؤتمر دافوس (يوم الجمعة الماضي) ان روسيا تريد ان تصبح عضوا كاملا له حقوق مساوية كبقية الدول الأعضاء في الحلف.

وذهب الرئيس يلتسين الى الاتجاه نفسه مؤكدا اكثر من مرة وقوفه مع الخيارات التي طرحتها روسيا كشروط لانضمامها للحلف. فقد ارسل نهاية عام 1991 رسالة واضحة الى حلف الناتو بشأن انضمام بلاده، الا ان الحلف فشل في الرد على تلك الرسالة. ومنذ ذلك الحين درج السياسيون الروس على الابتعاد عن اي نوع من الرومانسية او الظهور بمظهر الاستجداء، الا ان الحلف تجاهل كل هذه المحاولات.

ويظل، خلال كل هذه المحاولات، مطلب انضمام روسيا كعضو كامل هو الموضوع الأساسي والقضية المركزية. وربما تكون الصيغة الحالية التي تقوم على قبول روسيا كعضو سياسي بمثابة مخرج معقول وحد ادنى للاتفاق بين الأطراف من اجل اقامة علاقة متوازنة. ولا يزال الاقتراح الألماني الخاص بتكوين مجلس يضم 18 عضواً، بما فيهم روسيا، مطروحا لكنه لم ينفذ حتى الآن، ويخشى ان يظل الموقف معلقا وغير محسوم، وهذا بالطبع لا يخدم مصلحة اي طرف، اذ ان روسيا، تحت ظل سياسة الانتظار الحالية، لن يراودها اي شعور بانها حليفه او حتى التصرف كما لو انها شريك في الحلف. وربما تكون المحصلة النهائية في مصلحة موسكو التي قد تجد ارضية صلبة تقف عليها لعرقلة جهود حلف الناتو.

والمعضلة التي قد تواجه اقتراح تكوين مجلس من 17 عضوا تتمثل في عدم قبول بقية الدول لأي فيتو روسي اذا توصلت الدول الأعضاء الى قرار بالاجماع.

اما اذا احتفظت الست عشرة دولة بالسلطة المطلقة في التصرف بمعزل عن روسيا فان تكوين مجلس من سبعة عشر عضوا يصبح نكتة سخيفة لا تقبلها روسيا. ويعني هذا بوضوح بروز أزمة حقيقية في عملية اتخاذ القرار.

وفي سياق الأوضاع الراهنة، فان تكوين مجلس من سبعة عشر عضوا (الاقتراح الألماني) هو اكثر ما يمكن ان يقدمه الحلف من مقترحات بشأن ضم روسيا. وكما سبق، فان ما سيحدث لن يكون في صالح اي طرف. فروسيا ستلعب دور طرف خارجي غير عضو في الحلف، ولكن له الحق في عرقلة مجهودات الحلف واتخاذ موقف سلبي تجاهها، وليس بمثابة دولة عضو تساهم بشكل ايجابي في مجهودات ومساعي الحلف.

وهذا الواقع يفرز بديلين:

اولهما، قصر الميثاق المقترح على دور استشاري لروسيا او ترقية هذا الدور الى مستوى اعلى وقبول روسيا كعضو سياسي في المنظمة.

اما ثانيهما، فهو يعني ادخال روسيا كعضو في المجلس الحقيقي للحلف، ومنحها حق التصويت.

وهناك اكثر من فائدة يمكن ان يجنيها الحلف اذا تم تبني هذا الخيار. أول هذه الفوائد هو خلق اجراء انتخابي ايجابي طالما لن يكون لروسيا حق الاعتراض (الفيتو). وهذا سيقوي من موقف الناتو ويجعل الحلف اكثر قدرة على اتخاذ اجراءات اكثر فعالية وإيجابية.

المسؤولون الروس لهم موقف واضح ومحدد بشأن انضمام بلادهم لحلف الناتو. فاليكسي ارباتوف، نائب رئيس لجنة الدفاع التابعة لمجلس الدوما، يقول ان الحل الوحيد يتمثل في انضمام روسيا للحلف، والا لن تفيد اي جائزة مواساة او مجاملة في منع قيام حرب باردة جديدة. ويتبنى ذات الموقف فلاديمير لوكين، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الدوما.

وكان أرباتوف ولوكين يكيلان الهجوم والنقد لوزير الخارجية الروسي في السابق. ويعتبر موقفهما الجديد تحولا اساسيا مثلما هو الحال لدى ايفان ريبكين، رئيس مجلس الأمن القومي الروسي الذي طرح في اكتوبر (تشرين الأول) 1996 مقترحات اساسية بشأن انضمام روسيا للناتو، وذلك لأول مرة منذ سنوات يتقدم مسؤول روسي بمقترحات اساسية في هذا الشأن. ويؤيد مقترحات ريبكين، يوري باتورين رئيس مجلس الدفاع الروسي. الا ان يفجيني بريماكوف، الذي يعتبر زعيما محايدا، يعارض هذا التوجه بحجة ان الدول الاعضاء لا تريد قبول روسيا، وان حديث موسكو المتواصل عن رغبتها في الانضمام للحلف سيضعف المجهودات الروسية الموجهة نحو الوقوف في وجه محاولات توسيع قاعدة الحلف شرقا.

ويمكن القول ان بريماكوف كسب تلك الجولة، خصوصا ان الغرب لم يفشل في الاستجابة لمقترحات ريبكين. الا ان القضية لا تزال تطرح نفسها. وبالقاء نظرة على موقف الرأي العام فان نسبة 2 الى 3 اشخاص تعتبر الغرب حليفا لروسيا وليس عدوا لها. اما على مستوى الحكم، فان الزعماء الروس لا يزالون يرغبون في أن تصبح بلادهم جزءا من الحلف. ويبقى الشارع الروسي، في سياق نظرته الى الغرب كحليف، مستغربا تجاه الموقف الغربي الرافض لقبول بلادهم كحليف.

ويرى المراقبون ان الجانب الروسي قد يقوم بنوع من التحرك كرد فعل على الموقف الغربي، كما من المتوقع ان يكون هناك تحرك آخر على الصعيد الغربي.

فاذا حدثت هذه التحركات، ربما يصبح بالامكان تجاوز الحلقة المفرغة من سوء الفهم وبتر الخيارات. وفي هذه الحالة يجب ان يحل محلها ما يبعث على الأمل الذي ظهر عند سقوط الشيوعية.

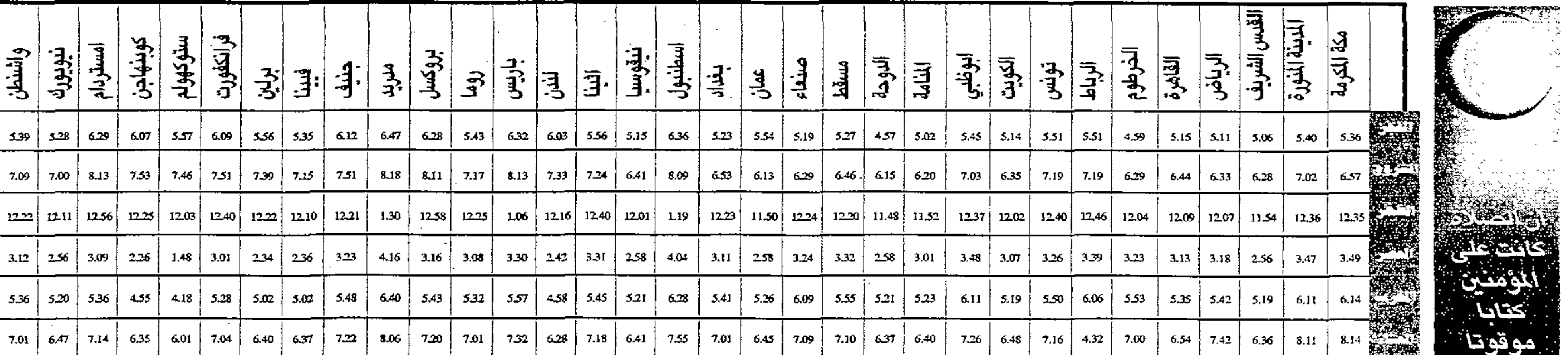
وليس ثمة شك في ان لقاء تشيرنوميردين ونائب الرئيس الأميركي، آل جور، يمثل فرصة تاريخية. اذ يمكن ان يطلع نائب الرئيس الاميركي على التصور الروسي الخاص بالانضمام للناتو والبدء في طرح السبل الكفيلة بتحقيق ذلك.

ويقف تشيرنوميردين رمزا بارزا يجسد امكانية تحقيق الآمال التي برزت عام 1991 نتيجة التغيرات العميقة في روسيا. اما ضمانة تحقيق هذه الآمال فتكمن في الرئيس بوريس يلتسين. فالفرصة لتحقيق كل ذلك مواتية الآن، اذا ما ارادت ادارة الرئيس كلينتون ان يكون هناك واقع جديد يكرس الاستقرار الأمني في المنطقة ويدعم مناخ السلم والتعاون.

* تشغل الكاتبة وظيفة المنسق الأميركي في لجنة شرق اوروبا وروسيا بحلف شمال الأطلسي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

العدد 6644 - الأربعاء 1997/2/5 ● No. 6644 - Wednesday 5/2/1997

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) الكوثر / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
5.36	5.40	5.06	5.11	5.15	4.59	5.51	5.51	5.14	5.45	5.02
6.57	7.02	6.28	6.33	6.44	6.29	7.19	7.19	6.35	7.03	6.20
12.35	12.36	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.37	11.52
3.49	3.47	2.56	3.18	3.13	3.23	3.39	3.26	3.07	3.48	3.01
6.14	6.11	5.19	5.42	5.35	5.53	6.06	5.50	5.19	6.11	5.23
8.14	8.11	6.36	7.42	6.54	7.00	4.32	7.16	6.48	7.26	6.40

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
4.57	5.27	5.19	5.54	5.23	6.36	5.15	5.56	6.03	6.32	5.43
6.15	6.46	6.29	6.13	6.53	8.09	6.41	7.24	7.33	8.13	7.17
11.48	12.20	12.24	11.50	12.23	1.19	12.01	12.40	12.16	1.06	12.25
2.58	3.32	3.24	2.58	3.11	4.04	2.58	3.31	2.42	3.30	3.08
5.21	5.55	6.09	5.26	5.41	6.28	5.21	5.45	4.58	5.57	5.32
6.37	7.10	7.09	6.45	7.01	7.55	6.41	7.18	6.28	7.32	7.01

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.28	6.47	6.12	5.35	5.56	6.09	5.57	6.07	6.29	5.28	5.39
8.11	8.18	7.51	7.15	7.39	7.51	7.46	7.53	8.13	7.00	7.09
12.58	1.30	12.21	12.10	12.22	12.40	12.03	12.25	12.56	12.11	12.22
3.16	4.16	3.23	2.36	2.34	3.01	1.48	2.26	3.09	2.56	3.12
5.43	6.40	5.48	5.02	5.02	5.28	4.18	4.55	5.36	5.20	5.36
7.20	8.06	7.22	6.37	6.40	7.04	6.01	6.35	7.14	6.47	7.01

وما ينطق عن الهوى

إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها (رواه أبو داود)

دعاء اليوم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

مفاهيم في الفكر المعاصر.. (26)

العولمة: تنمية الفوارق وتعميم الفقر

محمد عابد الجابري

● إن القاعدة الاقتصادية التي تحكم اقتصاد العولمة هي إنتاج اكثر ما يمكن من السلع والمصنوعات بأقل ما يمكن من العمال

ظهر مفهوم «العولمة» اول ما ظهر في مجال الاقتصاد للتعبير عن ظاهرة آخذة في التفشي في العقود الاخيرة، ظاهرة اتساع مجال، او فضاء، الانتاج والتجارة ليشمل السوق العالمية بأجمعها. وينظر بعض الباحثين الى هذه الظاهرة بوصفها من مميزات المرحلة الراهنة من تطور الراسمالية، بمعنى ان تاريخها يبدأ فقط مع طغيان الصبغة المالية في الراسمالية. هذا بينما يرى آخرون ان هذه الظاهرة تتويج لمسلسل من التطور والتوسع الاقتصادي يرجع منطلقه الى القرن الخامس عشر، الى زمن النهضة الاوروبية الحديثة. ويتمثل هذا التتويج في ما وفرته التكنولوجيا الحديثة في مجال وسائل الاتصال والاعلام والاشهار، كما في وسائل قولبة المنتوجات، من امكانية خلق سوق عالمية واحدة حقيقية تعمل على توفير نفس المنتوجات والمصنوعات في كل مكان وبأسعار متقاربة، وبالتالي توحيد الاستهلاك وخلق عادات استهلاكية على نطاق عالمي.

هذه العملية، عملية العولمة بهذا المعنى، يقودها فاعلون اقتصاديون من نوع جديد. لقد كان المهيمنون على الاقتصاد الحديث، منذ النهضة الاوروبية الى اواسط هذا القرن، هم اساسا مالكو رؤوس الاموال من تجار وصناعيين ومديرين، وقد كان نشاطهم محدودا بحدود الدولة القومية التي ينتمون اليها، اما خارج تلك الحدود. فلقد كانت الدولة نفسها تتولى نيابة عنهم او بواسطتهم التعامل التجاري مع «الخارج». وبعبارة اخرى كان الاقتصاد محكوما بمنطق الدولة القومية، منطق «الداخل» و«الخارج». اما اليوم، فان ما يميز العولمة هو ان الفاعلية الاقتصادية فيها تقوم بها المقاولات والمجموعات المالية والصناعية الحرة - مع مساعدة دولها - وذلك عبر شركات ومؤسسات متعددة الجنسية. والغاية التي تجري اليها هي القفز على حدود «الداخل» و«الخارج» والسيطرة بالتالي على المجال الاقتصادي والمالي... وبما ان عملية التنافس والاندماج التي تحكم هذا النوع من النشاط الاقتصادي تعمل على التركيز والتقليص من عدد الفاعلين او «اللاعبين» فان النتيجة الحتمية هي تركز الثروة العالمية في ايدي اقلية من الملأ (ملأ قريش اليوم).

واذن فان اول مظاهر العولمة هو تركيز النشاط الاقتصادي على الصعيد العالمي في يد مجموعات قليلة العدد، وبالتالي تهميش الباقي او اقصاؤه بالمرة.

ومن هنا ظاهرة «التفاوت» الملازمة لظاهرة التركيز التي من هذا النوع، التفاوت بين الدول، والتفاوت داخل الدولة الواحدة. ومن الامثلة التي يوردها الاختصاصيون في هذا المجال لتوضيح هذه الظاهرة نقتبس ما يلي:

ان خمس دول، هي الولايات المتحدة الامريكية واليابان وفرنسا والمانيا وبريطانيا، تتوزع فيما بينها 172 شركة من اصل 200 من اكبر الشركات العالمية. وهذه الشركات المائتين العملاقة هي التي تسيطر عمليا على الاقتصاد العالمي، وهي ماضية في احكام سيطرتها عليه، اذ ارتفعت استثماراتها في جميع انحاء العالم، وفي المدة ما بين 1983 - 1992 بوتائر سريعة جدا: اربع مرات في مجال الانتاج وثلاث مرات في مجال المبادلات العالمية. [illegible]

مصير الأصولية — ملف خاص — الحلقة 26

في الجزء الثالث من دراسة الدكتور يوسف القرضاوي تحديد واضح للصحوة المنشودة. فيقدم صورة مختلفة تماما عما تصوره الدعايات الغربية وعما يراه خصوم الاصولية من المسلمين. وهو معني اساسا بالحديث عن التصورات المختلفة عن الاصولية في الداخل، سواء من المتغربين الذين يناقضونها من غير فهم وباسلوب متعال، او من الجماعات التي تنسب نفسها الى الاصولية ولا ترى منها الا «اللفظية» في العقيدة و«الشكلية» في العبادة و«السلبية» في السلوك و«السطحية» في التفكير و«الحرفية» في التفسير و«الظاهرية» في الفقه و«المظهرية» في الحياة.ويرى الدكتور القرضاوي ان الاسلام الاصولي الصحيح يتسع لكل متطلبات الحياة المعاصرة من مادية ومعنوية. وان كل مشاكل الحياة الحاضرة لها حلولها السهلة في الاسلام . ويدعو الدكتور القرضاوي الى اصولية سمحة تقوم على الرفق واليسر والتسامح والامان، ويقيم في الواقع تصالحا حقيقيا بين متطلبات العصر الحاضر الفكرية والمادية والمبادئ الاصولية للاسلام.

الاسلام ليس ماضياً.. انه الماضي والحاضر والمستقبل

الدكتور يوسف القرضاوي — 3 من 4

● هناك أنظمة تعارض التيار الأصولي ● معظم الذين يعادون التيار الأصولي متغربون لا يعرفون حقائق الإسلام ● سوء سلوك من ينتسبون الى الأصولية ساعد الآخرين على سوء الظن بماضي المسلمين وحاضرهم ● الغرب يسمي الإسلام الاصولي بالخطر الأخضر بعد زوال الخطر الأحمر والتقارب مع الخطر الأصفر ● القول بتاريخية الإسلام مخالف لصحيح الإسلام ● لكي تنجح الصحوة أو الأصولية ينبغي أن تكون قادرة على الوفاء بحاجات المجتمع المعاصر ومطالبه المادية والأدبية ● المهاويس بصغار الأمور يهبطون بالأصولية إلى أسفل ● لا يوجد في الإسلام تعارض بين صحيح المنقول وصحيح المعقول● هناك من يقدمون الإسلام في صورة تقشعر من هولها الجلود● الإسلام المنشود ييسر ولا يعسر ويبشر ولا ينفر ويرفق ولا يعنف ويتسامح ولا يتعصب ● روح هذه الأمة هو الإسلام لا تعيش إلاّ به ولا تنطلق إلاّ منه

هناك كثير من القوى الخارجية تعادي الاصولية الاسلامية، لدوافع غير خافية، ولكني لا اركز الا على القوى الداخلية.

وهناك من المسلمين، او من ممن ينتسبون الى الاسلام: من يعارضون الاصولية بكل مدارسها وتوجهاتها، المتشددة والمعتدلة، بل يناصبونها العداء.

هناك - على المستوى السياسي - انظمة حاكمة تعارض التيار الاصولي، بل تتخذه عدوا لها، وتحاربه بلا هوادة، بعضهم لانه يخاف منه على سلطانه ودنياه ومكاسبه، وبعضهم لانه يجهل حقائق الاسلام، ومن جهل شيئا عاداه، وبعضهم لانه لا يحمل ولاء للاسلام، بل يوالي اعداءه، وهم يعادون هذا التيار، فهو تبع لهم. وهناك - على المستوى الاجتماعي - فئات تتمتع باحتكارات وامتيازات تعتقد ان الاسلام لن يرضى عنها، وتخشى ان يحرمها، ومن هؤلاء مترفون غرقوا في المتع والشهوات، حراما كانت ام حلالا، فهم يعادون الاسلام لاعتقادهم انه يضيق عليهم في ما هم فيه.

وهناك - على المستوى الفكري - من يعادي الاصولية، لانهم يحملون افكاراً مناوئة للاسلام، في عقائده وتصوراته، او في شرائعه واحكامه، او في قيمه ومثله.

ومعظم هؤلاء من (المتغربين) الذين لم يعرفوا حقائق الاسلام، ولم يتصلوا بمنابع الثقافة الاسلامية الاصيلة، ولم يتواضعوا ليطلبوا العلم من مصادره، ويسألوا اهل الذكر في ما لا يعلمون، وقد ساء ظنهم بماضي المسلمين، كما ساء ظنهم بحاضرهم، وساعدهم على ذلك موقف الكثيرين ممن ينتسبون الى الاصولية او ينسبون اليها، من سوء تصور للاسلام، وسوء سلوك ومن ساء تصوره وفهمه فهيهات ان يحسن سلوكه. وقد قال العرب: انك لا تجني من الشوك العنب!

وكثير من هؤلاء مقلدون للغرب، بوعي او بغير وعي، و هؤلاء يخوفون من الاسلام - وخصوصا (الاسلام الاصولي) - ويعدونه العدو البديل بعد سقوط الشيوعية، وانهيار الاتحاد السوفياتي، ويسمونه (الخطر الاخضر) بعد زوال (الخطر الاحمر) والتقارب مع (الخطر الاصفر) الخطر الصيني.

واخطر هؤلاء: فئة المتغربين المتعالمين والمتعالين لا تؤمن بقداسة لمصادر الاسلام، ولا بالهية القرآن، وانه تنزيل من حكيم حميد، وانما تؤمن بتاريخيته، وانه تكون من الواقع، وتأثر بالواقع، وبثقافة الواقع الجاهلي، فالواقع فاعل، والنص القرآني او النبوي منفعل، وليس للقرآن - عند هؤلاء - وجود سابق مفارق، على خلاف ما نطق به القرآن «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون»، و«وإنه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم».

ومن هؤلاء من يقول: ان هناك صورة تاريخية للاسلام: قرآنه وسنته وتراثه غير الصورة السائدة والمعروفة عند امة الاسلام، طوال اربعة عشر قرنا، وغدت معلومة من الدين بالضرورة كما يقول العلماء. هذه الصورة المتوارثة صورة تبجيلية او اسطورية، صنعها الخيال او الوهم او التزايد. اما الصورة التاريخية - التي يعرفها هؤلاء العباقرة وحدهم - فهي الصورة الحقيقية للاسلام وتراثه ورسالته. ولا يمكن التخلص من الصورة الزائفة واحلال الصورة التاريخية والحقيقية محلها الا بمواجهة صريحة مع انفسنا ومع اعمق اعماقنا، وهذا ليس بالسهل، فقد يحتاج قرنا او قرنين كما حدث في اوربا مع الدين التقليدي هناك. هكذا قالوا.

هؤلاء كونوا لهم اسلاما خاصا بهم غير اسلام الامة، اسلاما كونوا صورته من خارج الثقافة الاسلامية، وحكموا على الامة كلها خلال تاريخها الطويل - بما فيها من فقهاء ومتكلمين ومفسرين ومحدثين ومتصوفة وغيرهم - بالجهل والضلال، فهم ضد الماضي، وضد الحاضر، واولى بهم ان يتحلوا بالشجاعة، ويعلنوا انفصالهم عن الاسلام، لانهم في حقيقة امرهم لا يؤمنون به.

لو انهم فرقوا في التراث الثابت والمتغير، والملزم وغير الملزم، والإلهي والبشري، لسلمنا لهم، وقلنا: ان عمل العقل البشري ايا كانت منزلته قابل للنقد والتصحيح والتكميل، ولكنهم ادخلوا الوحي الالهي حتى القرآن ذاته في جملة التراث، وانا اقول لهؤلاء: ان القرآن فوق التراث، والاسلام ليس ماضيا. انه الماضي والحاضر والمستقبل، فهو رسالة الله العامة الخالدة الخاتمة.

مشكلة هؤلاء انهم يطبقون على الاسلام في الشرق ما طبق على المسيحية في الغرب. مع ان الاسلام ليس هو المسيحية، وشخصية محمد عند المسلمين ليست كشخصية المسيح عند المسيحيين، وعلماء الاسلام ليسوا كرجال الكهنوت، والتاريخ الديني للمسلمين ليس كالتاريخ الكهنوتي للمسيحيين، ولكنهم - وهم الرجال المتعلمون جدا - يتجاهلون ذلك كله، ويأبون الا ان يقيسوا الشرق الاسلامي على الغرب المسيحي، وهو قياس مع الفارق بل الفوارق بلا ريب.

عوامل أساسية للنجاح

على ان مصير الاصولية الاسلامية ومستقبلها مرتبط بجملة امور اساسية:

1 - بمدى ارتباطها باصول الاسلام فهما وايمانا وسلوكا.

2 - ثم بمدى قدرتها على الوفاء بحاجات مجتمعها، ومطالب عصرها، وخصوصا في حل القضايا الشائكة مثل: المرأة والاقليات والفنون والحريات والتعددية والديمقراطية ونحوها.

3 - ثم بمدى تأثيرها في المسلمين نخبا وجماهير، ومدى التفاف المسلمين حولها، واقتناعهم بها: اخلاصا وكفاية.

4 - ثم بمدى تجاوبها مع الآخرين من حولها وتجاوب الآخرين معها.

الارتباط بأصول الاسلام

1 - لا يتصور ان تنجح الاصولية - او الصحوة - وتنهض بالامة، اذا لم ترتبط باصول الاسلام: فهما وايمانا وسلوكا، ارتباطا واضحا، حتى تكتسب الشرعية وتستحق تأييد الامة.

ولا يتم لها ذلك اذا لم تستند الى محكمات القرآن والسنة، وما علم من الدين بالضرورة، واجمعت عليه اجيال الامة بيقين.

اما ان تدعى الامة الى اسلام (محرف) ينادي به زيد او عمرو من الناس، من صنع عقله او من صنع هواه، استقاه من غير مصادر الاسلام: من دين آخر، او فلسفة اخرى، او لانه يوافق قول الخواجة الفلاني، او يلائم (موضة) البيئة الفلانية، او الطابع المعاصر، فهذا ليس هو الاسلام الذي تعرفه الامة.

لقد راينا من ينادي باسلام على مزاجه، يبقي من تعاليمه واحكامه ما يروق له، او يروق لمدرسته، ويحذف ما لا يروق ولا يعجب، فهو يريد عقائد بلا احكام، وعبادات بلا معاملات، وسلاما بلا جهاد، وزواجا بلا طلاق، ودينا بلا دولة، واخلاقا بلا نظام.

يريدونه دينا لا سياسة فيه ولا اقتصاد ولا اجتماع ولا ثقافة ولا تشريع. فماذا بقي اذن من الاسلام؟ التعبد في المسجد؟ حتى هذا تدخلوا فيه، فلم يعد المسجد حرا يؤدي رسالته في توعية الامة وتفقيهها في دين الله بل يجب ان يكون المسجد خاضعا للسلطة، يروج لسياستها، ولا يجرؤ على نصيحتها، لأن نصيحتها (دخول في السياسة) الملعونة، وتنفيق لما سموه (الاسلام السياسي).

ان الاسلام الذي يتلون بلون السلطة، يفقد تأثيره على الامة، فإذا كانت اشتراكية غدا الاسلام اشتراكيا، واذا كانت السلطة رأسمالية، اصبح الاسلام رأسماليا.. هذا الاسلام لا تقتنع به الامة، ولا تستجيب لدعاته.

القدرة على الوفاء بحاجات المجتمع

2 - وامر آخر لا بد ان يتوافر في الاصولية - او الصحوة - المنشودة، وهو: قدرتها على الوفاء بحاجات المجتمع المعاصر ومطالبه المتعددة، المادية والادبية، وقد تشابكت وتعقدت، ولا يقوم بها دراويش، ولا مهاويس بصغار الامور في غفلة من كبارها، ولا بأناس محبوسين في سجن الماضي، جاهلين بتطورات الحاضر، ولا بمن كل معرفتهم بالاسلام الفاظ يحفظونها، واقوال يرددونها لعلماء كبار من علماء الامة، لا يخرجون عنها، ولا يفقهون غيرها.

مثل هؤلاء يهبطون بالاصولية الى اسفل، ولا ترقى بهم الى اعلى.

لا بد للتيار الاصولي اذا اراد ان يكون له دور ملموس في التغيير، ان يضع النقاط على الحروف في قضايا معقدة وشائكة في حياة الناس، يسأل الناس عنها صباح مساء ولا سيما من غير المسلمين، وغير الملتزمين من التيارات المختلفة المتشككة والمشككة في قدرة الاسلام على حلها.

وذلك مثل ما اشرنا اليه من قضايا: المرأة في الاسرة والمجتمع، والاقليات الدينية وموقف الاسلام منها، وما حقوقها وما واجباتها؟ هل ستفرض عليهم الجزية؟ ويلزمون بثياب تميزهم عن المسلمين؟

وما الموقف من الفنون التي امسى لها دورها الخطير في المجتمع؟ مسموعة ومرئية وخصوصا بعد ان تنوعت وتطورت، هل الموقف هو التحريم والتضييق؟ او المرونة والتوسيع؟

وما الموقف من الحرية والديمقراطية هل صحيح أن الاصوليين اذا وصلوا الى الحكم احتكروه لانفسهم ومنعوا الآخرين منه، مع انهم لم يصلوا اليه الا من خلال الديمقراطية؟ هل الديمقراطية حلال لتصل بهم الى كراسي الحكم فإذا وصلوا اصبحت حراما ومنكرا؟

الى غير ذلك من القضايا التي تتطلب جوابا حاسما يقوم على اجتهاد شرعي صحيح من علماء ثقات، قادرين على ان ينفذوا الى جوهر الشرع ومقاصده دون ان يغفلوا نصوصه.

ان الاصولية التي تعطل العقل باسم النص، لا يمكن ان يكون لها مكان في عصرنا. ولا يوجد في الاسلام - بحمد الله - تعارض بين صحيح المنقول، وصريح المعقول، ولا بين العلم والدين.

مدى تأثير الاصولية في المسلمين

3 - ولا يمكن ان تثبت الاصولية وجودها، اذا لم تثبت تأثيرها في عقول الامة ووجدانها بحيث ترى الامة ان خلاصها يكمن فيها، وان اهدافها في التقدم والنمو لا تتحقق الا في رحابها.

ولا سيما بعد ان استعمرت الامة ثقافيا، وغزيت فكريا، عقودا غير قليلة من الزمن، تركت اثارها في العقول والانفس والضمائر فتغيرت مفاهيمها وتغبشت رؤيتها، وساءت اخلاقها واضطربت اوضاعها. فلا بد ان تعمل الاصولية عملها في تغيير ما بالانفس حتى يغير الله ما بها، وفق سنته الثابتة «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (الرعد 11).

ولا يكفي ان تؤثر الاصولية في الجماهير وحدها، وتدع الصفوة او النخبة للعلمانية والفلسفات الوضعية تاسر عقولهم، وتملك مشاعرهم. كما لا يكفي ان تؤثر في النخبة وتدع الجماهير للخرافيين وتجار المزايدة في الدين، يلعبون بعقولهم وعواطفهم.

ولا بد للجميع ان يقتنعوا باخلاص هؤلاء الاصوليين وامانتهم وطهارتهم من الناحية الاخلاقية، ثم بقدرتهم وكفايتهم من الناحية السياسية والاقتصادية والادارية، كما قال الله تعالى «إن خير من استاجرت القوي الأمين» (القصص).

مدى التجاوب مع الآخرين وتجاوب الآخرين معها

4 - ويلزم التيار الاصولي ان يعلم انه لا يعيش في جزيرة منعزلة، بل يعيش في عالم تقارب وتقارب حتى غدا وكأنه بلد واحد، وقد صوره بعض الادباء بانه (قرية كبرى).

وانا اقول: انه صار اليوم - نتيجة ثورة الاتصالات الهائلة - قرية صغرى. فالقرية الكبرى لا يعلم من في شرقها ما حدث في غربها الا بعد ساعات، ونحن نعلم ما يحدث في اي بقعة من العالم بعد دقائق من وقوعه.

الانفتاح على العالم ضرورة لا نعرفها، والعالم فيه مسلمون وغير مسلمين، والمسلمون منهم موافقون ومنهم مخالفون، والموافقون منهم الواثقون بالاصوليين او ببعضهم على الاقل، ومنهم المتشككون في استطاعتهم القيام بالمهمة على الوجه المرضي.

وهذه الامور لها تقتضي من الاصوليين المعنيين الا يعزلوا انفسهم عمن حولهم، وان يوثقوا الصلة بالجميع وان يزيلوا شكوك المرتابين ويردوا على التساؤلات ويدفعوا الشبهات ويدرؤوا المخاوف التي تنتاب الكثيرين من الاسلام ويتقاربوا مع من يرضى التقارب معهم، ويتحالفوا مع اخرين، وان تسود روح التسامح بينهم وبين الناس اجمعين ويرفعوا راية الحوار مع كل المخالفين في الداخل والخارج، وهو حوار بالتي هي احسن، كما امر الله تعالى.

واهم من ذلك كله: الصورة التي نقدم بها الاسلام للناس. فهناك صورة جاذبة، وصورة طاردة، صورة مبشرة، وصورة منفرة، وانما نكسب من حولنا بالصورة المبشرة.

هناك اناس يقدمون الاسلام في صورة تقشعر من هولها الجلود، وترتعد من قساوتها الفرائض، وتوجل من ذكرها القلوب.

انه الاسلام الذي يدعو الى (اللفظية) في العقيدة، و(الشكلية) في العبادة، و(السلبية) في السلوك و(السطحية) في التفكير، و(الحرفية) في التفسير و(الظاهرية) في الفقه، و(المظهرية) في الحياة.

انه الاسلام المقطب الوجه، العبوس القمطرير، الذي لا يعرف غير العنف في الدعوة، والخشونة في المجادلة، والغلظة في التعامل والفظاظة في الاسلوب.

انه الاسلام الجامد كالصخر الذي لا يعرف تعدد الآراء ولا يعترف بتنوع الاجتهادات ولا يقر الا بالراي الواحد، والوجه الواحد، ولا يسمع للراي الآخر، ولا للوجهة الاخرى، ولا يرى احدهم ان رايه صواب يحتمل الخطأ، وان راي غيره خطأ يحتمل الصواب، بل رايه هو الصواب الذي لا يحتمل الخطأ، وراي الآخرين هو الخطأ المحض الذي لا يحتمل الصواب بوجه.

انه الاسلام الذي لا يعرف التسامح مع المخالفين في الدين، ولا يقبل الحوار مع المغايرين في الفكر، ولا يأذن بوجود للمعرضين في السياسة.

-*انه الاسلام الذي يتوسع في منطقة التحريم حتى يكاد يجعل الحياة مجموعة من المحرمات فاقرب كلمة الى السنة دعاته، واقلام كتابه: كلمة (حرام).

ان الاسلام المنشود هو الاسلام الاول.. اسلام القرآن والسنة، سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الراشدين المهديين من بعده.. اسلام التيسير لا التعسير والتبشير لا التنفير والرفق لا العنف، والتعارف لا التناكر، والتسامح لا التعصب، والجوهر لا الشكل، والعمل لا الجدل، والعطاء لا الادعاء، والاجتهاد لا التقليد، والتجديد لا الجمود، والانضباط لا التسيب والوسطية لا الغلو ولا التقصير.

اسلام يقوم على عقيدة روحها التوحيد وعبادة روحها الاخلاص واخلاق روحها الخير وشريعة روحها العدل، ورابطة روحها الاخاء، وثمرة ذلك كله حضارة روحها التوازن والتكامل.

هذا الاسلام وحده هو الذي يقربنا من العالم، ويقرب العالم منا. وهو الاسلام الذي تتبناه الصحوة الاسلامية، او ما يجب ان تتبناه الصحوة بكل فصائلها فلا يخفى ان من فصائلها ما هو في حاجة ان يتجاوز طور المراهقة الى طور الرشد.

الصحوة الراشدة هي أمل المستقبل

انا لا اريد تبسيط الامور، ولا التهوين من العقبات امام الصحوة، فهي جسام ولا شك. ومع هذا اقول:

ان المزية الكبرى لهذه الصحوة انها تجسد الاتجاه الوحيد المعبر بصدق عن ضمير هذه الامة، وعن هويتها الحضارية والعقائدية، الممثل لشخصيتها التاريخية المصور لطموحاتها وآمالها النابعة من ذاتها وروحها وكينونتها الحقيقية.

فقد اثبت استقراء الواقع كما اثبتت قراءة التاريخ: ان روح هذه الامة هو الاسلام وانها لا تعيش الا به، ولا تنطلق الا منه، ولا تبذل النفس والنفيس الا من اجله، ولا تجتمع كلمتها الا عليه. فهو المفتاح الوحيد الذي به تفتح كل مغاليقها التي استعصى فتحها وبغيره لن تفتح ابدا.

ومن ثم لم تحقق نصرا يذكر في تاريخها القريب والبعيد، ولا في حاضرها المشهود الا تحت لوائه.

وكم جربت هذه الامة من دعوات، وسمعت من صيحات، تريد ان تقودها بغير الاسلام ولغير الاسلام، فلم تثمر الا الشتات والضياع والخذلان.

ان الفلسفات والدعوات الوافدة من الغرب والشرق، والحلول المستوردة من اليمين واليسار، لم تحقق الا الاخفاق والفشل في كل الميادين: عسكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية واخلاقية.

وعيب هذه الفلسفات والافكار والانظمة، انها دخيلة علينا، غريبة عن روحنا وتكويننا العقدي والفكري، فهي عاجزة ان تخاطب (جوانية) انساننا المسلم وان تقوده من مسلماته العقلية، وان تفجر طاقاته المكنونة، التي يستطيع بها ان يغير مجرى الاحداث، كما سجل التاريخ لاسلافه من قبل.

لن تتحرك هذه الامة وتصنع العجائب اذا انشدتها معلقة امرئ القيس، او قصيدة عمرو بن كلثوم.

ولن تتحرك وتصنع العجائب اذا قرات عليها مؤلفات جان جاك روسو او كارل ماركس او جون ديوي، او ماو تسي تونج، او جان بول سارتر.

انما تتحرك حقا وتصنع العجائب اذا حركتها بالقرآن، وقدتها بالايمان، ورفعت امامها راية الاسلام، وذكرتها بإمامها وزعيمها محمد عليه الصلاة والسلام.

وما لنا نذهب بعيدا؟ وقد جربنا ورأينا، وشاهدنا وشهدنا: انهم يوم نادوا بشعارات القومية والاشتراكية والتقدمية وما شابهها، لم يستطيعوا ان يغيروا من واقع الامة شيئا ذا بال، وما حققوه من مكاسب او انجازات - في نظر البعض على الاقل - خسرت الامة اضعافه في جوانبها الاخرى، مادية ومعنوية، وما زالت الامة تعاني من ثماره المرة، وخسائره غير المباشرة، التي تظهر آثارها في حياتنا العامة يوما بعد يوم.



No. 6644 - Wednesday 5/2/1997 ● العـدد 6644 - الاربعـاء 1997/2/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

مشاريع سياحية أميركية ـ لبنانية كلفتها 45 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

توضع حاليا اللمسات الاخيرة على مشروع سياحي ضخم في بلدة المنصورية (سترت بيروت) وذلك بالتعاون مع شركة Putt - Putt الأميركية صاحبة الاختصاص بمدن الملاهي وملاعب الغولف، وشركة Water Technology الاميركية ايضا المختصة بالألعاب المائية.

وهاتان الشركتان تستثمران لاول مرة بهذا الحجم في الشرق الاوسط بالاشتراك مع رجل الاعمال اللبناني، الذي عمل طويلاً في السعودية، عدنان شاتيلا. وستتولى التنفيذ شركة ETEL اللبنانية (جو بشير وإيلي ابو جودة) بالتعاون مع شركة يملكها شاتيلا. ويقع المشروع على مساحة 22 الف متر مربع وكلفته تقارب الـ 10 ملايين دولار.

بدأت المرحلة الثانية من «درة العروس 2» بكلفة 1300 مليون ريال

«دلة البركة» تفاوض حول مشاريع سياحية في السعودية والخليج

جدة: من وهيب محمد غراب ومجدي وعدو

تجري شركة دلة للتنمية العقارية والسياحية ـ احدى شركات مجموعة دلة البركة السعودية ـ حاليا اتصالات مع عدة جهات سعودية وخليجية لتنفيذ بعض المشروعات السياحية في السعودية والخليج.

وقال عبد الله صالح كامل الرئيس التنفيذي لمجموعة دلة البركة لـ«الشرق الأوسط» ان شركته تلقت اتصالات من عدد من الشركات السعودية والخليجية التي شاهدت ـ حسب قوله ـ النجاحات التي حققتها شركته في مشروع درة العروس الامر الذي دفعها لطلب التعاون في مشاريع مشابهة في كل من المنطقة الشرقية السعودية وابها ـ جنوبي السعودية ـ والبحرين وامارة دبي الاماراتية.

وتوقع عبد الله صالح كامل الرئيس التنفيذي لمجموعة دلة البركة ان يتم الانتهاء من مشروع درة العروس «2» في غضون 24 شهراً من الآن بعدما بدأ العمل في هذا المشروع قبل نحو شهرين. وارجع عملية البدء في درة العروس «2» الى النجاح الذي وصفه بالكبير في درة العروس «1».

واشار الى ان جملة استثمارات درة العروس «2» تصل الى 1300 مليون ريال سيتم توفيرها من شركة انشاتها المجموعة بين ثلاثة اطراف هي دلة للتنمية العقارية والسياحية ـ احدى شركات مجموعة دلة ـ «قائد الاستثمار» البنك الاهلي السعودي والشركة السعودية للتنمية السياحية والتي من ضمن مستثمريها مجموعة بن لادن السعودية.

وذكر ان البنك الاهلي قد طرح صندوقا استثماريا للمستثمرين منذ ثلاثة اسابيع من خلال شركة التوفيق والامين، وهو عبارة عن تمويل مرحلي لمشروع درة العروس «2».

وقسم كامل مبيعات درة العروس «1» على النحو التالي: 100 في المائة بالنسبة لجزيرة الاحلام، و100 في المائة مبيعات«قرية الحمراء» و70 ـ 75 % من الاراضي المفتوحة المخصصة للبيع، شقق المارينا بيعت بنسبة 100 في المائة الامر الذي اوصل معدل مبيعات درة العروس «1» ـ وفق عبد الله كامل ـ إلى اكثر من 85 %.

وعن اسباب انشاء درة «2» قال انها توسعة لدرة «1» لكن لن تكون فيها العناصر الترفيهية الموجودة في الاولى كما ان مساحة الدرة الجديدة ستكون اكبر من الاولى حيث تصل مساحتها الى 5 كيلومترات اي ضعف الدرة الاولى تقريبا. وتتميز بوجود مستشفى صغير ومدارس اطفال لانهم يخططون لتوفير كافة الخدمات في المدينة لانهم وجدوا رغبة لدى المستثمرين في درة العروس في السكن هناك، لكن المشكلة التي كانت تواجههم هي عدم وجود مدارس او مستشفى للطوارئ.

من جهة اخرى قال الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة ان مشروع درة العروس السياحي «1» الذي انشاته شركة دلة لتنمية وتطوير العقار اشرف على الانتهاء فقد تم الانتهاء من العمل في نادي الخيل، الشاطئ الرملي، جزيرة الاحلام والفندق المقام داخل درة العروس كما انتهى العمل في باقي المرافق التشغيلية في المشروع وبدأ اعضاء درة العروس في استخدامها، كما ان الميناء المصغر المنشأ داخل المشروع «المارينا» قد بدأ في العمل وتوجد به بعض القوارب العائدة لاعضاء درة العروس.

واستدرك كامل قائلا انه لم يتبق في مشروع درة العروس «1» إلا نادي الجولف والاضافة التي تعتزم المجموعة عملها على الفندق المقام داخل المشروع. واشار الى ان التكلفة الاجمالية لدرة العروس «1» وصلت الى اكثر من 1600 مليون ريال وان هذه التكلفة جاءت مثلما اشارت اليها دراسات الجدوى الاقتصادية قبل بداية المشروع. وذكر ان شركته اعتمدت في تسويق درة العروس على التسويق المباشر وذلك عبر انشاء شركة دلة للتنمية العقارية والسياحية لشركة «شريك» المسؤولة عن تسويق وبيع الوحدات الموجودة في درة العروس وهو الامر الذي نجح وما يؤكد نجاحه نسبة المبيعات في المشروع.

واعتبر ان سوق الاستثمار السياحي في السعودية سوق واعد ومجد من الناحية الاقتصادية رغم انه لم يتطرق لكثير من الجوانب في هذا السوق. وبنى توقعه هذا على الاقبال الكبير الذي حظي به مشروع درة العروس «1» ونسبة المبيعات التي حققتها شركته في المشروع حتى الان. واعتبر ان قلة الاقبال على مشروع درة العروس «1» في بدايته كان ابرز العقبات التي صادفتهم. لكن بعد مرور ستة اشهر ـ والكلام لكامل ـ تعرف الراغبون في الشراء على المشروع وشاهدوه قائما الامر الذي اعطى دفعة قوية له ونجح المشروع.

ونفى ان تكون الاسعار الموضوعة للوحدات السكنية في درة العروس مرتفعة. وقال انه بالنظر للميزات الموجودة في المشروع وحجم الاعمال التي قامت بها شركته اضافة لتكامل الخدمات في المشروع تجد انها اسعار جيدة خاصة اذا ما قورن بمشاريع مشابهة له في نفس المنطقة.

عبد الله صالح كامل

مخاوف أن يكون التأجيل نتيجة خلافات مع المصفين

تعثر عمليات صرف مستحقات المودعين في فروع بنك الاعتماد بالإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فيما يمكن اعتباره تاكيداً على تعثر عمليات صرف مستحقات المودعين في فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي بدولة الامارات، اعلنت لجنة تصفية فروع البنك في الامارات امس «التاكيد على كافة المودعين من الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين ضرورة الالتزام بما ورد في الاعلانات السابقة بخصوص الوثائق اللازمة لاستكمال اجراءات الصرف». ولم يتضمن البيان الذي اصدرته لجنة التصفية يوم امس اي جديد بالنسبة للوثائق والمستندات المطلوبة لكنها حاولت تطمين المودعين بان الصرف رغم تاخره سيتم على النحو السابق وهو صرف نسبة 24.5 % من ودائع كبار المودعين الذين تزيد ودائعهم عن 20 الف دولار اميركي وصرف كامل مستحقات المودعين الصغار الذين تقل ودائعهم عن 20 الف دولار. وقالت مصادر لجنة مصفي فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في ابوظبي، انها اجلت تسليم شيكات تعويض المودعين الذين تقل ودائعهم عن 20 الف دولار لاستكمال بعض الاجراءات الاضافية الخاصة بعملية الصرف.

ورفضت اللجنة تحديد طبيعة الاجراءات لكنها قالت ان عملية الصرف لهذه الفئة تختلف باعتبار ان ما يصرف لهم يغطي كامل حقوقهم لدى البنك في حين ان الفئات الاخرى لا تسترد الا ما قررته لجنة المصفين العالميين وهي نسبة 24.5 %. الامارات المركزي الذي كان اعلن قبل اكثر من شهرين انه سيبدأ صرف مستحقات المودعين الذين تقل ودائعهم عن 20 الف درهم بعد 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، الا انه لم يصرف اي مبلغ منذ ذلك الحين.

وتخشى مصادر مصرفية في ابوظبي ان يكون تاجيل صرف مستحقات صغار المودعين ناجماً عن خلافات مع المصفين العالميين الذين ربما اعترضوا على ان يصرف لصغار المودعين كامل حقوقهم في حين ان قرار محكمة لوكسمبرغ حددت نسبة الصرف بما يعادل 24.5 % من قيمة مستحقات كل مودع. وقالت مصادر اللجنة ان قرار صرف كامل المبالغ المستحقة لفئة صغار المودعين هو مبادرة من حكومة ابوظبي وهي التي تتحمل تبعاتها المالية.

وقالت المصادر انه اذا اصر المصفون العالميون على ان تتساوى النسبة التي تصرف لصغار المودعين مع النسبة التي تصرف للمودعين الكبار فان صغار المودعين قد لا يحصلوا الا على ربع ودائعهم اسوة بكبار المودعين وسيتم تعويضهم عن حقوقهم الباقية ضمن اجراءات صرف مستقلة لا علاقة لها بعملية تصفية فروع البنك الجارية حالياً حيث تكفل مصرف الامارات المركزي بسدادها.

وبالنسبة لكبار المودعين في الامارات فان عملية الصرف لهم قد بدأت بالفعل كما قالت مصادر اللجنة، لكنها قالت ان استكمال العملية قد يستغرق هذا الشهر والشهر المقبل. واشارت الى ان عملية الصرف تتم تباعاً وانه يجري تحويل قوائم الى فروع البنوك التي حددها المودعون الكبار كنوافذ لصرف مستحقاتهم.

وكان بيان لجنة التصفية قد اكد ان ادارة التصفية ستخطر كافة المودعين المعنيين الذين سبق ان ارسلوا المعلومات والوثائق المطلوبة بان ادارة التصفية تعمل بهمة في معالجة طلباتهم لسداد الحصص المقررة بالنسبة للودائع التي تزيد عن20000 درهم والتي تقع مسؤولية سدادها على المصفين العالميين وكذلك لسداد ودائع الذين لا تزيد ارصدة ودائعهم عن 20000 الف درهم بالكامل والتي تكفل مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي بسدادها، وستصرف كافة هذه الدفعات عن طريق البنوك التي سيتم تحديدها.

38 مليون دولار واردات الكويت من العطور عام 96

الكويت: من فادية الزعبي

تضاعفت كمية العطور التي تستوردها الكويت خلال السنتين الماضيتين، فبلغت قيمتها حسب تقدير مسؤول في شركة معرض الكويت الدولي محمد عبد الرازق الرزوقي 38.3 مليون دولار خلال عام 1996 في حين قدر احد كبار تجار العطور عادل الهاجري من شركة محمد الناصر الهاجري قيمة اجمالي العطور التي تدخل الكويت سواء عن طريق الوكلاء المعتمدين او التجار غير الوكلاء بنحو 166.5 مليون دولار سنوياً يتم استيراد معظمها من فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية والمانيا وانجلترا واسبانيا على التوالي تبعاً للكمية المستوردة.

ويؤكد وكلاء اشهر الماركات العالمية للعطور ان سوق الكويت ياتي في مقدمة الاسواق الخليجية والعربية مبيعاً ان لم يكن الاكثر نظراً لكبر حجم المستوردات الكويتية من هذا المنتج والذي يتم تصريفه من خلال الاستهلاك المحلي، او اعادة التصدير سواء بهدف تجاري او من خلال المقيمين الذين ينقلونه الى بلادهم في مواسم السفر. وقال مديرو شركات العطور ان سوق الكويت يتميز بولعه بالجديد، واستيعابه لكل حديث مبتكر في عالم العطور. ولهذا فان الشركات العالمية تحرص على طرح مبتكراتها على المستهلك الكويتي اولاً باول. وتشتد المنافسة بين العطور الفرنسية والاسبانية والايطالية على جذب المستهلك الكويتي الذي يقبل على جميع انواع العطور سواء الشرقية منها او الغربية. وتتنوع استخداماته من العطور تبعاً للمناخ الذي يحدد العطر الصيفي الباعث على البرودة، والشتوي الباعث على الدفء.

بعد احتجاجات فعاليات تجارية

الأجهزة الإعلامية الإماراتية توقف حملتها على الغلاء واللجان تواصل عملها خلف الكواليس

دبي: «الشرق الأوسط»

توقف الحديث فجاة عن الاسعار والغلاء وخطط الحكومة الاماراتية لكبح جماحها، وتتجاهل اجهزة الاعلام الحديث عن هذه القضية بعد صدور توجيهات حكومية بهذا الخصوص استجابة لمطالب الفعاليات التجارية ببحث هذه القضية بعيداً عن الاجواء ولجهزة الاعلام المختلفة.

وذكرت مصادر حكومية مطلعة ان هذه العمليات صدرت بعد ظهور ملاحظات لدى اجهزة الاعلام المختلفة تصف التجار بالاحتكاريين والانتهازيين وصورتهم بشكل مجموعة لا يهمها سوى تحقيق الربح السريع على اكتاف ومعاناة فئات الجمهور المختلفة.

وقالت هذه المصادر ان التجار استغربوا هذه الحملة التي بدأت تتصاعد حدتها بشكل اصبح يهدد صورتهم واحترامهم في المجتمع خصوصاً ان وصف احتكاري لا ينطبق على التجار العاملين في الامارات بسبب قوانين السوق الحر وافتقاد وجود ازمات على السلع والاغذية بالاضافة الى عدم قدرة تاجر معين او مجموعة تجار على خلق ازمة مفتعلة حول مادة معينة نظراً لكثرة منافذ الاستيراد وتعدد وكلاء المادة الواحدة تحت ماركات تجارية مختلفة. وذكرت مصادر تجارية ان نعت التجار الاماراتيين بالاحتكاريين لم يكن موفقاً وذلك بسبب وجود بضائع فائضة عن الحاجة تشكل واقعاً مفروضاً في الدولة واعتماد البلاد والتجار على انشطة اعادة التصدير والتي تستوجب وجود كميات كبيرة من اي مادة غذائية او سلعة جاهزة للتسليم عند اي طلبية داخلية او خارجية، وقال ان السلع المستوردة والاغذية في دولة الامارات هي الارخص على مستوى دول المنطقة والعالم بسبب انخفاض التعرفة الجمركية على السلع واعفاء استيراد الاغذية من اي تعرفة جمركية وعدم وجود ضرائب على الدخل.

وذكر انه في ظل الضجة الاعلامية التي سادت لجهزة الاعلام المختلفة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والحديث المتواصل عن الغلاء وفتح قنوات الاتصال المباشر مع الاذاعة والتلفزيون وفي الصحف والسماح لجميع الناس من مواطنين ووافدين بالادلاء بارائهم فان بعض هذه الاراء جاءت متجنية وغير سليمة ولا تعكس واقع السوق ومشكلاته وبالتالي بدأت هذه الحملات بتشكيل رأي عام مناهض للتجار مما اجبر الحكومة على التدخل نظراً لانها ما زالت تعتبر القطاع التجاري واحداً من اهم واقوى القطاعات في البلاد وانها تعول على هذا القطاع اهمية كبرى في توسيع دور الامارات الدولي على الصعيد التجاري.

وياتي تحرك التجار لتطويق هذه الازمة بعد صدور نداءات من جهات مختلفة بضرورة الغاء قانون الوكالات التجارية للمواد الغذائية والدعوة لإلغائه ايضاً بالنسبة للسلع الاستهلاكية الاخرى وفتح السوق امام المنافسة ليتمكن المستهلك من الحصول على حاجاته بارخص الاسعار.

وبالرغم من ان بعض الدوائر الرسمية مقتنعة بهذه الخطة فانها ترى ضرورة تنفيذها على مراحل والتاكيد على انها ليست رد فعل غاضب لممارسات تجارية خاطئة بقدر ما هي اتمام الاتجاه نحو تطبيق اليات السوق الحر وتعزيز دور المنافسة ليكون دعماً على صعيد ترسيخ سمعة الامارات التجارية. وقال مصدر ان قانون الوكالات التجارية كان له ما يبرره في مرحلة ما وذلك لدعم القطاع التجاري والحفاظ على استثمارات التجار وتجنيبهم الهزات في ظل المنافسة المفتوحة، الا ان هذا القطاع وحين اصبح من اقوى القطاعات وفي ظل الاتجاه الدولي الذي تمثله اتفاقيات الجات فان وجود مثل هذا القانون اصبح غير ضروري ولا يؤدي الهدف المرجو منه، لكن ذلك لا يعني ـ والقول للمصدر ـ بانه يتم الغاء هذا القانون بشكل انفعالي ووفق مشاورات مع اصحاب الشأن او القيام برفع الغطاء القانوني دون توفير فترة انتقالية مناسبة.

وذكر المصدر ان لجنة الاسعار المشكلة من قبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لدراسة ظاهرة الغلاء مستمرة في عملها لكن اعمالها وتوجهاتها لن تكون مادة للنقاش العلمي واكد ان الجمهور سيلمس نتاج عملها خلال فترة قصيرة.

1050 مليون دولار عائدات الأردن الجمركية عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الايرادات الجمركية في الاردن بنسبة 15.2% وبلغت في نهاية العام الماضي 744.5 مليون دينار (1049.8 مليون دولار)، ويعود هذا الارتفاع الى نمو المستوردات الاردنية بنسبة 16% او ارتفاع قيمة الضرائب الجمركية بنسبة 13.3% جراء زيادة ايرادات الرسوم الجمركية بنسبة 7.5%، وضريبة المبيعات بنسبة 18% او ارتفاع قيمة رسوم الدوائر الاخرى بنسبة 32.5% تقريبا.

مدير عام دائرة الجمارك نظمي العبد الله قال ان عائد الرسوم الجمركية بلغ 219.5 مليون دينار، وضريبة المبيعات 310.5 مليون دينار، وبدل غرامات 5.8 مليون دينار، و83.1 مليون دينار امانات و125.6 مليون دينار رسوم دوائر اخرى.

واضاف العبد الله ان دائرة الجمارك قامت بانجاز مسودة مشروع قانون جمارك جديد يهدف الى معالجة الثغرات القانونية في القانون المعمول به حاليا، واستحداث بعض الاحكام القانونية لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية، والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في المجال الجمركي، وتعزيز اللامركزية في العمل.

ويرى مشروع القانون الجديد الذي تشارك في اعداده فعاليات القطاع الخاص التجارية والاستثمارية الى تشجيع الانتاج المحلي، والفصل ما بين المخالفات الجمركية، وتميزها عن جرائم التهريب، وتخفيض سقف الغرامات الجمركية، وتسهيل اجراءات التجارة الخارجية.

واشار مدير الجمارك الاردنية الى اقرار مشروع توحيد الرسوم والضرائب التي تستوفى على البضائع المستوردة والمعاد تصديرها من قبل مجلس الامن، ويهدف القانون الجديد الى المزيد من الدقة في احتساب الرسوم، والغاء الاجتهادات الكثيرة المتعلقة بتفسير مختلف القوانين والانظمة الاخرى والتميز الدقيق بين انواع السلع المختلفة، ربما يسمح بمعدل حماية معقول للصناعات الاردنية

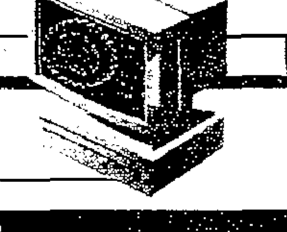
مساعدة عربية بقيمة 35 مليون دولار للسلطة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت امس مساعدة مالية قدرها 12 مليون دينار كويتي (حوالي 35 مليون دولار) للسلطة الفلسطينية. وقال امين مكي مدني خبير الصندوق خلال حفل توقيع الاتفاق في مقر المجلس الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار (بكدار) ان الاتفاق يشكل «بداية المشوار في موضوع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين».

واشار الخبير العربي الى «صعاب ومشاكل» كانت تعترض تقديم هذه المساعدة المخصصة لاعمال بناء شارع رئيسي في غزة ولقطاعي الصحة والتعليم الفلسطينيين، الا انه لم يسم هذه الصعوبات.

واعتبر محمد اشتيه مدير عام بكدار توقيع الاتفاقية بمثابة «مرحلة انفتاح حقيقي على المساعدات العربية» مشيرا الى ان تكلفة برنامج الاستثمار الفلسطيني المخصص لاعمال البنية التحتية خلال السنوات الخمس القادمة تبلغ 13 مليار دولار. وفلسطين عضو في صندوق الانماء العربي الذي يعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية. وقال مدني ان الصندوق قدم خلال السنوات الماضية حوالي 65 مليون دولار من المساعدات للمنظمات الاهلية وغير الحكومية الفلسطينية.

وكان بنك التنمية السعودي قد وقع يوم الاحد الماضي اتفاقية يمنح بموجبها قرضا بقيمة 4 ملايين دولار لاقامة مركز ثقافي اسلامي في القدس.



COMPUTER كومبيوتر

موجز

النقد الالكتروني يغزو سويسرا

● اصبحت سويسرا احدث الدول التي اطلقت تجارب طرح النقد الالكتروني كبديل لاوراق النقد بالعملات التقليدية. وبدشنت نظام «كاش» لاجراء المدفوعات التي تقل قيمتها عن 25 فرنكا (نحو 17 دولارا)، مثل مدفوعات سيارات الاجرة وعدادات انتظار السيارات. ويعتمد النظام على اساس شبكة «بروتون» البلجيكية وليس على نظام «موندكس» الشائع في دول اوروبية اخرى خاصة بريطانيا.

«نتسكيب» يخسر عملاء على «إنترنت»

● هبطت حصة نظام «نتسكيب» لاستخدامات شبكة «انترنت» من 83 في المائة في اغسطس (آب) الماضي الى نحو 70 في المائة في الشهر الماضي.

وتقول مؤسسة «زونا ريسيرش» الاميركية للابحاث ان نظام «اكسبلورار» الذي دشنته شركة «ميكروسوفت» الاميركية ايضا رفع حصته من 8 في المائة فقط الى 28 في المائة في نفس الفترة مما يدعم توقعات بيل جيتس رئيس «ميكروسوفت» عند طرح اصدار 3.0 من «اكسبلورار» في اغسطس 1996 والذي قال ان شركته تسعى للحصول على حصة قدرها 30 في المائة من اسواق برامج «انترنت» في مطلع العام الحالي.

احذروا الهواتف النقالة المعاد ترقيمها

● اكتشف عدد كبير من أصحاب الهواتف النقالة في فنلندا انهم ضحايا لعصابات سرقة الهواتف عندما توقفت اجهزتهم عن العمل تماما في الاسبوع الماضي. وبدأت القصة بقيام العصابة بطرح لاجهزة مسروقة في دول اخرى ووضع ارقام تسلسلية جديدة على لوحاتها لمنع الشك في عدم شرعيتها.

لكنهم وقعوا في خطأ فادح باعطاء كل الاجهزة المسروقة نفس الرقم التسلسلي.

وعندما اكتشف حامل احد اجهزتها التلاعب قام بابلاغ شبكة الربط الهاتفي التي قامت بوقف الخط مما اوقف عمل كل الاجهزة غير الشرعية الاخرى. وتعتبر فنلندا من اكثر الدول استخداما للهواتف النقالة ويحمل ثلث سكانها اجهزتها.

الكومبيوتر يشغل معدات الحصاد

● تمكنت شركة فنلندية من تطوير ماكينة حصاد تسير على 6 عجلات وتزن 10 اطنان بمعاونة تقنيات تحكم الكترونية. وتشمل الماكينة التي طورتها شركة «بلانش» منشارا طوله 27 قدما لقطع الأشجار في الغابات. واستبدلت الشركة بالعجلات التقليدية وجنازير الحركة الحديدية أرجلا مطاطية مما يقلل مخاطر اتلاف التربة وجذور النباتات.

اكثر اجهزة الكومبيوتر الشخصي رواجا في أوروبا

فقدت مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصي قوتها في عام 1996

حافظت شركة «كومباك» الأميركية على مكانتها كاكبر مورد لاجهزة الكومبيوتر ويترقب العملاء طرح تقنيات «إم إم إكس» ولا يتوقع نمو السوق بمعدل عام 1995

عدد الاجهزة المبيعة عام 1996

كومباك	2,042,490
آي بي م	1,589,109
هيوليت باكارد	912,448
باكارد بل	811,286
إس إن آي	779,712
ابل	711,900
ديل	705,381
فوجستي	592,765
اوليفتي	583,090
توشيبا	548,689

«الشرق الاوسط» - رويتر

مبيعاتها في الشرق الأوسط تقفز 56 في المائة في عام

«كومباك» تواصل قيادة سوق الأجهزة وتطرح منتجات بتقنية «إم إم إكس»

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

تواصل شركة «كومباك» لاجهزة الكومبيوتر الشخصي الاميركية قيادة مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصي في اوروبا متقدمة على شركة «اي بي إم» العملاقة و«هيوليت باكارد» و«ابل».

وفيما سوقت «كومباك» في العام الماضي اكثر من مليوني جهاز بلغت حصة «اي بي إم» نحو 1.6 مليون جهاز و«ابل» نحو 712 الف جهاز.

ويتوقع محللون استمرار ضعف مبيعات الاجهزة الشخصية حول العالم في العام الحالي بعد ضعف العام الماضي. وتشمل قائمة اكبر 10 شركات عالمية في اسواق اوروبا شركتين يابانيتين هما «فوجستي» التي جاءت في المرتبة الثامنة و«توشيبا» التي جاءت في ذيل القائمة. اما «اوليفيتي» الايطالية فاحتلت المرتبة التاسعة و«ديل» الاميركية المرتبة السابعة.

واعلنت «كومباك» ارتفاع ايراداتها الصافية بنحو 43 في المائة الى 462 مليون دولار في الربع الاخير من العام الماضي عن نفس الربع من العام السابق فيما بلغ ايراد سهمها 1.64 دولار مقارنة مع 1.17 دولار.

وارتفعت مبيعات كومباك العالمية بنسبة 15% الى 5.4 مليار دولار في الربع الاخير من عام 1996 من 4.7 مليار دولار في نفس الربع من عام 1995.

وبلغ صافي ايرادات الشركة في عام 1996 كله 1.3 مليار دولار بارتفاع قدره 28% عن عام 1995 فيما ارتفع ايراد السهم الى 4.66 دولار من 3.74 العام السابق. وازدادت المبيعات العالمية بنسبة 23 في المائة الى 18.1 مليار دولار من 14.8 مليار دولار في العام 1995.

ويقول المكتب الاقليمي للشركة في الشرق الاوسط في دبي، ان مبيعات المنطقة ارتفعت بنحو 56% في العام الماضي عن عام 1995 مما يمثل نموا يفوق نمو السوق بنحو 3 مرات.

وارتفعت عائدات الشركة في الامارات بنسبة 65% وفي السعودية بنحو 62% والكويت بنحو 37% في المائة، ومصر بنحو 26%.

ويقول وليد منيمنة مدير المكتب الاقليمي ان الشركة تتوقع «نموا ملموسا خلال العام 1997 ايضا»، مع طرح مجموعة منتجات جديدة لشبكة «انترنت». كما تركز الشركة على الاسواق الاكثر نموا في تقنيات المعلومات التي يتوقع نمو سوقها بنحو 40% سنويا حتى عام 2000.

وطرحت «كومباك» سلسلة جديدة من اجهزة «بريز اريو» التي تتميز بتحسين في اداء للوسائط المتعددة «ملتيميديا» مجهزة لمعالجات «انتل بنتيوم» وتقنية «إم إم إكس» لمعالجة بيانات الفيديو والبيانات السمعية والرسومية.

ويقول منيمنة ان منتجات «كومباك الشرق الأوسط» تشمل الآن مجال الوسائط المتعددة التي «تسمح باستكشاف الانترنت» والاقراص المدمجة التثقيفية والترفيهية المعاد تصميمها لتزويد المستخدمين بمنتجات باسعار معتدلة». وتشمل المجموعة الجديدة للعام الحالي اجهزة مزودة بنظم اتصال شبكة «انترنت»، مما يسرع لستخدام خطوط الهاتف المنزلية وبعض موديلات «بريز اريو» ستكون اول اجهزة مزودة بمودم يمكن رفع طاقته الى 56 الف ميجاهارتز.

وتمكن التطبيقات المثبتة مسبقا الخاصة باستعراض شبكة «انترنت» والبريد الالكتروني وهاتف «الانترنت» من تلقي مكالمات الهاتف المرئي من خلال خطوط الهاتف العادية، وتنتج «كومباك» اجهزة تصوير فيديو رقمية لارسال وتلقي مكالمات الهاتف المرئي.

وتعتزم الشركة طرح موديل من سلسلة «بريز اريو» في مارس (اذار) يتضمن حل «دي في دي» (القرص الرقمي المتعدد الاستعمالات) الذي يوفر خصائص مسرح منزلي حقيقي من خلال الكومبيوتر الشخصي وتشغيل مجموعة جديدة من البرامج المتفاعلة وقدرات سمعية متطورة كما طرحت الشركة اجهزة محمولة من طراز «بريز اريو» «المكتبية الجديدة» بشاشات عرض قطرها 12.1 بوصة ومحركات اقراص مدمجة سريعة التشغيل وسعة 256 كيلوبايت.

وتشمل شبكة «كومباك» في الشرق الاوسط مراكز بيع وخدمات في البحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان وعمان وفلسطين وقطر والسعودية والامارات واليمن.

الاقتصاد السعودي عام 1997 (2 من 4)

توقع تحقيق فائض تجاري للمرة الثانية بعد 13 عاما من العجز

ارتفع الفائض التجاري للسعودية الى نحو 29.3 مليار دولار في عام 1996 من 21.5 مليار دولار في عام 1995 و21.3 مليار دولار في عام 1994. لكن الاهم ان ميزان الحساب الجاري اظهر فائضا قدره 187 مليون دولار بعد عجز قيمته 8.1 مليار دولار في عام 1995، و10.5 مليار دولار في عام 1994. وهذه هي المرة الاولى منذ 13 عاما يظهر فيها الحساب الجاري للسعودية فائضا. وعكست قيمة الصادرات النفطية انتعاش اسعار النفط بنحو 21 في المائة الى 48.9 مليار دولار في عام 1996 من 40.2 مليار دولار في العام السابق.

اما الصادرات غير النفطية التي كانت قد ارتفعت بنسبة 42 في المائة في عام 1995 فزادت بنسبة 2 في المائة في العام الماضي الى 6.5 مليار دولار. ولكن صادرات البتروكيماويات التي تمثل نحو نصف الصادرات غير النفطية للسعودية فتراجعت مع هبوط اسعار البتروكيماويات في الاسواق العالمية، فيما شهدت الصادرات غير النفطية الاخرى نموا جيدا بلغ 20 في المائة مواصلة رواج اوائل التسعينات. وارتفعت واردات السعودية المنظورة بنسبة 4 في المائة في العام الماضي الى 26.1 مليار دولار تمشيا مع زيادة الطلب المحلي وقيام التجار باعادة بناء مخزوناتهم.

وسجل العجز في ميزان الخدمات والتحويلات تراجعا متواصلا في الاعوام القليلة الماضية ليصل الى نحو 29.1 مليار دولار في عام 1996 و29.6 مليار دولار في عام 1995 و31.8 مليار دولار في عام 1994، ويعود التراجع اساسا الى انخفاض انفاق الحكومة على الخدمات المستوردة تمشيا مع سياسة ترشيد الانفاق الجاري. وادى وجود فائض تجاري اكبر وعجز اصغر في ميزان الخدمات والتحويلات الى تقليص عجز الحساب الجاري للسعودية الى 8.1 مليار دولار في عام 1995، من 17.2 مليار دولار في عام 1993 و10.5 مليار دولار في عام 1994.

لكن في عام 1996 شهد ميزان الحساب الجاري للسعودية فائضا بلغ 187 مليون دولار. وركنا بالتطورات الجارية في سوق النفط العالمية، يتوقع تحقيق فائض تجاري قيمته 26.8 مليار دولار في عام 1997، مع ارتفاع الصادرات غير النفطية بنسبة 4.6 في المائة الى 6.8 مليار دولار. كما يتوقع ارتفاع عجز ميزان الخدمات والتحويلات الخارجية الى نحو 30 مليار دولار مما يؤدي الى عجز متواضع في الحساب الجاري لا يتعدى 3.2 مليار في العام الحالي.

وفي السنوات القليلة الماضية تم تمويل عجوزات الحساب الجاري من تدفقات رأسمالية جاء معظمها من القطاع الخاص، وقلصت البنوك التجارية السعودية اصولها الخارجية بنحو 4.1 مليار دولار في عام 1994، و188 مليون دولار في عام 1995، وما يقدر بنحو 200 مليون دولار في عام 1996.

وتقدر تدفقات رأس المال الخاص شاملة رأس المال الاجنبي الذي يبحث عن الفرص الاستثمارية في مشاريع مشتركة في السعودية والرساميل السعودية العائدة من الخارج بنحو 11.3 مليار دولار في عام 1995 مرتفعة من 10.5 مليار دولار في عام 1994 وذروة 21.8 مليار دولار التي تحققت في عام 1991. وتقدر التدفقات في عام 1996 بنحو 1.1 مليار دولار ونحو 3 مليارات دولار في عام 1997. وأدى سداد المتأخرات المستحقة على الحكومة الى تخفيف حاجة القطاع الخاص للمزيد من السحب من اصوله الخارجية. ويتوقع تحقيق فائض في ميزان المدفوعات قدره نحو 1.4 مليار دولار في العام الحالي.

وتقدر الميزانية السعودية لعام 1997 اجمالي النفقات الحكومية بنحو 181 مليار ريال بانخفاض بنسبة 6.7 في المائة عن النفقات الفعلية في عام 1996، البالغة 194 مليار ريال. لكن رغم انخفاض الانفاق الحكومي لا يجب النظر الى ميزانية عام 1997، باعتبارها ميزانية تقشفية، اذ ان النفقات الفعلية للعام الماضي شملت مدفوعات حكومية بقيمة 22 مليار ريال للمقاولين والمزارعين والمتعهدين كمتأخرات مستحقة عليها مقابل سلع وخدمات قدمت في عامي 1994 - 1995. وعلى ذلك فان هذه المدفوعات لم يكن يتأتى لها ان تحقق القدر المعادل من القيمة المضافة في عام 1996. وباستبعاد مدفوعات المستحقات المتأخرة فإن مخصصات ميزانية العام الحالي تزيد بنسبة 5.2 في المائة عن الانفاق الفعلي في العام الماضي مما يعني ان الحكومة تواصل انتهاج سياسة مالية توسعية للعام الثالث على التوالي.

ويقدر بيان الميزانية اجمالي ايرادات الحكومة في عام 1997 بنحو 164 مليار ريال بما يقل بنسبة 7.4 في المائة عن الايراد الفعلي لعام 1996 البالغ 177 مليار ريال. وجاء عجز الميزانية المقدرة من عام 1997 مساويا العجز الفعلي الذي سجل في عام 1996 اي 17 مليار ريال، لكن اقل بكثير عن عجزي عامي 1994 و1995 اللذين بلغا 34.8 مليار ريال و27 مليار ريال على التوالي.

ويتوقع لنسبة العجز الى اجمالي الناتج المحلي الاجمالي ان تتراجع من 3.3 في المائة في عام 1996 الى 3.2 في المائة في عام 1997 مما يقل كثيرا عن نسبتي 5.8 و7.7 في المائة لعامي 1995 و1994 على التوالي. وكما في السنوات السابقة، سوف يتم تمويل العجز بواسطة الاقتراض المحلي ولا يزال معظم الاقتراض الحكومي يتم من المؤسسات الحكومية المستقلة اذ تقدر حصة البنوك التجارية من الدين العام اقل من 20 في المائة في نهاية 1995.

وقد كان رد فعل السوق تجاه الميزانية الجديدة ايجابيا، لانها تركز بوضوح على تنمية الموارد البشرية والبنية الاساسية والنمو الصناعي وهي عناصر داعمة لاحتمالات وامكانيات النمو المستقبلية. وعلاوة على ذلك فإن تراجع عجز الميزانية خلال السنوات القليلة الماضية يشير الى ان المملكة تتجه للوصول الى ميزانية متوازنة بحلول العام 2000.

ويتضمن بيان ميزانية عام 1996 نفقات اجمالية قدرها 150 مليون ريال، في حين لم يتم افراد مخصصات للمتأخرات المتراكمة على الحكومة والمستحقة للمقاولين والمزارعين والمتعهدين. وبلغ الانفاق الفعلي 194 مليار ريال بزيادة قدرها 44 مليار ريال عن تقديرات الميزانية. وفيما لا تتوفر تفاصيل توزيع النفقات حسب الفئات المختلفة، يقدر لجمالي الانفاق الجاري بنحو 137 مليار ريال في عام 1996 و22 مليار ريال لتغطية المتأخرات المستحقة على الحكومة و35 مليارا للانفاق على المشاريع. ويبدو ان معظم المتأخرات تم سدادها، وان كانت هناك متأخرات لم تسدد بعد فسيتم سدادها في اوائل العام الحالي.

ولم تعط ميزانية عام 1997 تحليلا مفصلا للنفقات الجارية والنفقات الراسمالية، لكن يقدر ارتفاع النفقات الجارية بمعدل 4 في المائة الى 141 مليارا وحدوث زيادة سنوية بنحو 3 - 4 في المائة في النفقات الخاصة بالاجور والرواتب والمكافآت التي شكلت نحو 41 في المائة تقريبا من اجمالي النفقات في عام 1994.

والزيادة السنوية تغطي الفرق بين الرواتب الشهرية التي تدفع على اساس التقويم الهجري والميزانية المعدة على اساس التقويم الميلادي. ورغم ان هيكل الرواتب والاجور الحكومي ظل مجمدا على امتداد الخمسة عشر عاما الماضية، يرجح اعلان تعيينات جديدة في العام الحالي في قطاعي الصحة والتعليم بعد المخصصات الضخمة التي افردت لهذين القطاعين في ميزانية 1997. ويتوقع ارتفاع الانفاق الراسمالي بنسبة 8.5 في المائة والعام الحالي الى 38 مليار ريال عاكسا الزيادة الكبيرة في مخصصات قطاعات البنية الاساسية والنقل والمرافق العامة في ميزانية عام 1997.

لكن يوفر بيان ميزانية عام 1997 تفاصيل مخصصات الانفاق على التعليم وتنمية الموارد البشرية، والنقل والمواصلات والصحة والتنمية الاجتماعية والبنية الاساسية والبلديات والمياه، فيما لم يتضمن تفاصيل حول مخصصات الدفاع والامن والادارة العامة ومؤسسات الاقراض المتخصصة وتنمية الموارد الاقتصادية والاعلام. فالانفاق على تطوير القوى العاملة، الذي يمثل 23 في المائة من اجمالي الانفاق لعام 1997 يبلغ 41.7 مليار ريال بزيادة 51.4 في المائة عن مخصصات عام 1996.

اما النفقات المخصصة لقطاع النقل والاتصالات فوضعت عند 10.4 مليار ريال في عام 1997 بزيادة 64.8 في المائة عن عام 1996 البالغة 6.31 مليار ريال، ويبلغ نصيب الصحة والتنمية الاجتماعية 17.8 مليار ريال بزيادة قدرها 76.1 في المائة عن مخصصات عام 1996 البالغة 10.11 مليار ريال. اما للبنى الاساسية فرصد لها 8.6 مليار ريال في عام 1997، وهو اعلى مبلغ يخصص لهذا القطاع منذ 4 سنوات.

ويقدر اجمالي الايرادات في ميزانية عام 1997 بنحو 164 مليار ريال. وفيما لا تتوفر ارقام منفصلة لكل من العائدات النفطية والعائدات غير النفطية. تقدر العائدات غير النفطية خلال العام بنحو 44.2 مليار ريال، اي اعلى بقليل من تقديرات العام الماضي البالغة 43.8 مليار ريال. ولا تشمل موازنة العام الحالي فرض زيادات جديدة في اسعار خدمات المرافق والوقود فيما يتوقع ارتفاع حصيلة ضريبة الدخل والرسوم الجمركية والزكاة قليلا عن العام الماضي، لتعكس النمو المتوقع في القطاعات غير النفطية للاقتصاد السعودي. وفي حالة صحة تقديرات للايرادات غير النفطية فيتوقع وصول الايرادات النفطية المتوقعة في العام الحالي الى نحو 119.8 مليار ريال، اي بما تقل بنحو 10 في المائة عن تقديرات العام الماضي البالغة 133.2 مليار ريال، مما يوحي بأن ميزانية عام 1997 افترضت متوسط سعر لصادرات النفط الخام السعودي يتراوح ما بين 17 و17.5 دولار للبرميل مما يقل عن متوسط السعر الفعلي للعام الماضي البالغ 19.2 دولار للبرميل. واذا ما جاءت اسعار النفط اعلى من توقعات الميزانية.

واضافة الى تغطية العمليات المالية للحكومة، فإن موازنة 1997 تتضمن التحويلات الخاصة باثنتين وعشرين مؤسسة عامة مستقلة تشمل خمس مؤسسات لئتمان متخصصة وتسع جامعات ومؤسسات تعليمية والهيئة الملكية للجبيل وينبع والمؤسسة العامة للموانئ والبلديات والمرافق العامة والخطوط الجوية العربية السعودية، والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق. وتتضمن ميزانية 1997 ايضا زيادة مخصصات هذه المؤسسات مجتمعة بنسبة 11.9 في المائة الى 33.92 مليار ريال من 30.32 مليار ريال في العام السابق.

وتمثل مخصصات الخطوط الجوية السعودية نحو 26.7 في المائة من اجمالي مخصصات المؤسسات وتقدر مخصصاتها في عام 1997 بنحو 9.7 مليار ريال، بارتفاع قدره نحو 7 في المائة عن مخصصات العام الماضي البالغة 8.48 مليار ريال. وستتلقى جامعات المملكة وبعض مؤسساتها التعليمية الاخرى مجتمعة 7.15 مليار ريال في العام الحالي بزيادة قدرها 27.5 في المائة عن مخصصات العام الماضي البالغة 5.61 مليار ريال.

* مساعد المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية - البنك الاهلي التجاري - جدة








أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
أفالون ابتداءً من 89,900 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
لاندكروزر VXR ابتداءً من 139,500 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كامري ابتداءً من 54,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
راف فور ابتداءً من 56,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس) ابتداءً من 68,500 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة ابتداءً من 37,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا ابتداءً من 113,800 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين ابتداءً من 48,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كراون ابتداءً من 99,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا ابتداءً من 86,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
فور رانر ابتداءً من 69,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥
تويوتا
المستقبل بين يديك

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

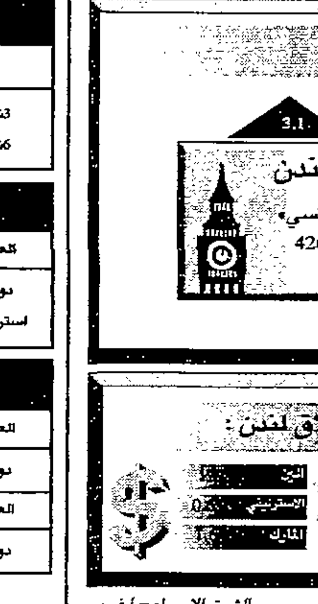
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3910
استرليني	6.0860	5.9067	0.6247	5.95994	0.6117	0.4863	1.1504	5.5019

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المالني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6410	122.25	1.6225	5.5550	1.8430	1623.00

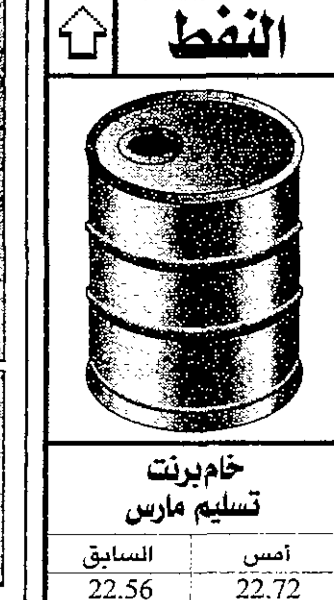
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1800	1.3445	139.5	1.4205	259.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب



الإسترليني يواصل موجة صعود جديدة والدولار يحافظ على مستوياته المرتفعة

لندن: «الشرق الاوسط»

دعمت وجبة كثيفة من الطلب على العملة البريطانية امام الين الياباني في الأسواق الاسيوية موجة الصعود الحالي التي يتمتع بها الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك والتي أنهت ثلاثة اسابيع من الانخفاض امام العملتين.

وتباينت اسعار الدولار في تعاملات اتسمت بالهدوء وسط ترقب نتائج اجتماعات لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) التي بدأت امس وتستمر يومين. غير ان اسواق الاسهم استشرفت آفاقا افضل لنتائج هذا الاجتماع لترتفع في لندن وفرانكفورت وباريس.

ولليوم الثاني على التوالي يصعد الاسترليني باكثر من فينيج مقابل المارك ونحو سنت واحد مقابل الدولار ليبلغ 1.6213 دولار و 2.6618 مارك. وتعزز الاسترليني بشكل عام بفضل الطلب الكثيف عليه امام الين في الاسواق الخارجية. وتحسن الاسترليني امام الدولار بفضل قوته عموما رغم التوقعات التي تذكر انه سيجد صعوبة في اختراق مستوى 1.6270/1.6260 دولار.

ويأتي هذا الارتفاع رغم تضارب المؤشرات حول آفاق اسعار الفائدة البريطانية على المدى القصير. اذ صدرت في الاسبوع الماضي ارقام عززت من ضرورة رفع الفائدة بغية تحقيق هدف الحكومة بشأن التضخم. غير ان احتمالات الرفع تبقى بعيدة مع قرب موعد الانتخابات العامة وتمسك وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، بالمحافظة على الاسعار كما هي عليه الان.

وعلى ما يبدو فان موجة الصعود الحالية تعود الى قوة الاقتصاد البريطاني اكثر منها الى احتمالات رفع الفائدة، مثلما كان الامر في الاسابيع الماضية.

أسعار الأسهم اليابانية عاودت صعودها امس بفضل نجاح مزاد لبيع اراض عقارية وسط طوكيو (رويتر)

فقد ذكر متعامل في بورصة لندن للاوراق المالية امس «ان البيانات الحديثة تشير الى انه ليس هناك مخاطر من تزايد معدلات التضخم لذلك ليس هناك سبب يدعو الى زيادة اسعار الفائدة».

من جهة اخرى تباينت اسعار الدولار في تعاملات هادئة سادها ترقب نتائج اجتماعات لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي. وتتذبذب سعر العملة الاميركية حول مستوى 1.64 مارك لكنه تجاوز مرة اخرى 122 ينا في تعاملات خلت من الاثارة. وقال فيريدج محلل اسواق العملات في «كومرسبنك»، «مع ترقب اجتماعات لجنة السوق المفتوحة لا اتوقع ان يقبل المستثمرون على التعامل لذلك اعتقد ان الاسعار ستتارجح داخل نطاق محدود اثناء النهار حتى ترد تصريحات عن الاجتماعات».

وقد لا يكون الدولار عند اعلى المستويات غير انه من المتوقع ان يظل مرتفعا قبل اجتماع في نهاية هذا الاسبوع لوزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في برلين. وقال ادام تشستر محلل السندات الدولية في مؤسسة «ياماايتشي انترناشيونال»، «ان قوة الدولار دعمتها تصريحات مسؤولين يابانيين هونوا من احتمال حدوث تدخل جماعي في السوق من جانب البنوك المركزية بعد اجتماع مجموعة السبع». واضاف «ذلك لن يؤثر على سعر المارك بل قد يضعف الين مقابل الدولار». وكان وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، قد كرر الليلة قبل الماضية تاكيدات بلاده ان الدولار القوي في صالح الولايات المتحدة. وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه ليس من المرجح ان ينخفض الدولار نتيجة لتحرك دولي جماعي.

وفي اسواق الاسهم حققت البورصات الاوروبية ارتفاعا محدودا وسط حالة ترقب نتائج الاجتماع المذكور. ومع تمتع الاقتصاد الاميركي فيما يبدو بنمو خال من الضغوط التضخمية فانه من المنطقي ان تبقي اللجنة على اسعار الفائدة دون تغيير. غير انه ليس من المتوقع صدور أي اعلان قبل اختتام الاجتماعات اليوم.

وجاء ارتفاع الاسعار الاوروبية رغم الهبوط الطفيف في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية تاثرا بالاجتماعات المرتقبة، حيث اغلق مؤشر داو جونز الصناعي على انخفاض قدره 6.93 نقطة.

وفي وقت سابق ارتفعت الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس وفقدت جانبا من مكاسبها بعد ارتفاع مؤشر نيكي بنسبة 3 في المائة في وقت سابق من التعاملات. وقال متعاملون ان عمليات شراء لتغطية مراكز مكشوفة في المعاملات الاجلة وخاصة من جانب المتعاملين ظهرت بسبب النتائج الجيدة المفاجئة لمزاد اجري يوم أمس الاول لبيع اراض في وسط طوكيو. وفي نهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر نيكي المكون من اسهم 225 شركة كبرى 228.38 نقطة أي بنسبة 1.26 في المائة ليصل الى 18314.33 نقطة.

موجز

الأسهم التركية تهبط 3.24 في المائة

● انخفضت اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول بشدة صباح امس عقب اعلان بيانات التضخم في يناير (كانون الثاني) الماضي التي قال سماسرة انها عززت عمليات البيع بعد موجة صعود للاسهم استمرت اسبوعا.

ونزل مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم 51 نقطة أو ما يوازي 3.24 في المائة ليصل الى 1524 نقطة.

وفي وقت سابق امس قال معهد الاحصاءات الحكومي ان اسعار المستهلكين زادت في يناير الماضي بنسبة 5.9 في المائة ارتفاعا من 3.9 في المائة في الشهر السابق. وزادت اسعار الجملة في يناير 5.6 في المائة مقارنة مع 3.4 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

شركات الطيران الصينية تخفض أسعارها للأجانب

● قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان سلطات الطيران الصينية خفضت اسعار السفر داخل البلاد للاجانب لمحاولة تعزيز حركة السياحة.

ونقلت الصحيفة عن باو بيدي نائب مدير ادارة الطيران المدني الصينية قوله «سيتمتع المسافرون الاجانب الذين يحجزون تذاكر على رحلات جوية الى الصين ثم يسافرون داخل البلاد باسعار تذاكر مخفضة في الصين هذا العام». واضاف ان الادارة خفضت اسعار السفر جوا داخل البلاد بنسبة 30 في المائة في فترة الركود السياحي من اول يناير (كانون الثاني) الماضي الى 31 مارس (آذار) المقبل.

واوضح ان الخصم سيبلغ 20 في المائة في ذروة الموسم السياحي من اول ابريل (نيسان) الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

انخفاض الإنتاج الصناعي في ألمانيا العام الماضي

● قال مكتب الاحصاءات الاتحادي امس ان الانتاج الصناعي الالماني انخفض بنسبة 1.4 في المائة في عام 1996 مقارنة مع العام السابق.

وذكر المكتب ان ضعف قطاع التشييد كان السبب الرئيسي وراء الهبوط في العام الماضي. وسجل انتاج قطاع الصناعات التحويلية انخفاضا طفيفا للغاية بلغ 0.1 في المائة بينما انخفض انتاج قطاع التشييد حوالي 10 في المائة.

الا ان المكتب أوضح ان قطاع الانتاج بدأ يسجل انتعاشا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وزاد اجمالي الانتاج الصناعي في ديسمبر الماضي بنسبة 3.3 في المائة مقارنة مع نفس الشهر في عام 1995.

«ميتال جزلشافت» ترفع أرباحها بنسبة 70 في المائة العام الماضي

بون: من أحمد كمال حمدي

اعلن كاجو نوي كيرشن، رئيس مجلس ادارة مجموعة «ميتال جزلشافت» الالمانية ان المجموعة رفعت ارباحها خلال السنة المالية الماضية بنسبة 70 في المائة الى 292 مليون مارك (182 مليون دولار) من 171 مليون مارك في السنة المالية 1995/1994، وذلك رغم تراجع اعمال المجموعة من 17.6 مليار مارك الى نحو 15.8 مليار خلال هذه الفترة.

واشار نوي كيرشن الى امله في زيادة ارباح المجموعة خلال العام الحالي 1997، والى ان مجلس الادارة سوف يحدد قريبا مدى الارباح التي سوف يحصل عليها المساهمون، خاصة بعد ان ارتفع سعر السهم الواحد منذ شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1996 وشهر فبراير (شباط) من العام الحالي 1997 من حوالي 25 ماركا الى نحو 34 ماركا المانيا.

وتعمل مؤسسة ميتال جزلشافت الالمانية في عدة قطاعات اقتصادية مختلفة، وخاصة قطاع التجارة وتقنية البناء والبنوك والاستثمارات المالية (بنك التعدين) الى جانب قطاعات المنتجات الكيميائية (شركة ديناميت نوبل) والمنشآت الصناعية (شركتا لورجي ولينشيس)، وكانت اكثر القطاعات التي سجلت ارقاما كبيرة في المبيعات والارباح هي قطاعات المنشآت الصناعية والمنتجات الكيميائية.

واشار رئيس المجموعة الالمانية الى قراره المتعلق بشراء حصة كبيرة من مؤسسة «اجيف» الصناعية تبلغ نسبتها 49.99 في المائة من بنك «ب. هـ. ف» الالماني، ووصفه بانه قرار ناجح، سوف يعود بالفائدة على المجموعة ومساهميها، خاصة ان هذه الصفقة تشمل شراء 52.9 في المائة، من مصانع «بارما 2» للآلات والمنشآت الصناعية والكيميائية التي مرت بخسائر كبيرة خلال عام 1995 زادت على 100 مليون مارك.

ويجدر بالذكر ان «ميتال جزلشافت» مرت بازمة كبيرة في اواخر عام 1993 كانت تودي بها الى الافلاس، بسبب دخولها في مضاربات خطيرة في أسواق النفط العالمية خاصة في الولايات المتحدة، نظرا لتورط المدير السابق للمؤسسة هاينز مشيمل بوش.

ولكن المدير الجديد نوي كيرشن استطاع انقاذ المؤسسة بعد ان اوقف التعامل بصفقات النفط ومنتجاته، واستطاعت التخلص من الدعوى التي اقامها رجل الاعمال الاميركي ارثور بنسون الذي طالب المؤسسة بدفع تعويضات ضخمة تزيد على عدة مليارات من الدولارات، وبعد ان استفادت المؤسسة من اعفاءات ضريبية في المانيا زادت على 3.5 مليارات مارك الماني (حوالي 2.4 مليار دولار اميركي).

كاجو نوي كيرشن، رئيس مجلس ادارة ميتال جزلشافت

عزت الأسباب إلى نقص الاستثمار وسوء الصيانة

نقاشات في البرلمان تسلط الضوء على انخفاض مستمر في إنتاج النفط الإيراني

دبي - رويتر: قال محللون نفطيون امس ان الاضواء سلطت على اداء حقول النفط البرية الايرانية الضخمة القديمة وذلك بعد اتهامات اثيرت مؤخرا في البرلمان الايراني.

وكان محسن يحياوي عضو لجنة النفط في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان الايراني) قد ذكر في الشهر الماضي ان انتاج النفط الخام تناقص بسبب نقص الاستثمارات الحكومية وسوء عمليات الصيانة.

ودق يحياوي اجراس الانذار في اوساط صناعة النفط عندما قال ان انتاج ايران تناقص 80 الف برميل يوميا عن الحصة المحددة لها في اوبك والبالغة 3.6 مليون برميل يوميا وانه ما لم تتوفر الاموال للصيانة والاستثمار على الفور فسيتراجع الانتاج نحو 110 الاف برميل اخرى.

وقال مسؤول نفطي عربي عمل بشكل منتظم في قطاع النفط الايراني «هذا اول اعتراف رسمي بالحقيقة. والسؤال هو متى ستنضب بعض الحقول، ويبدو الان ان الامر يقترب».

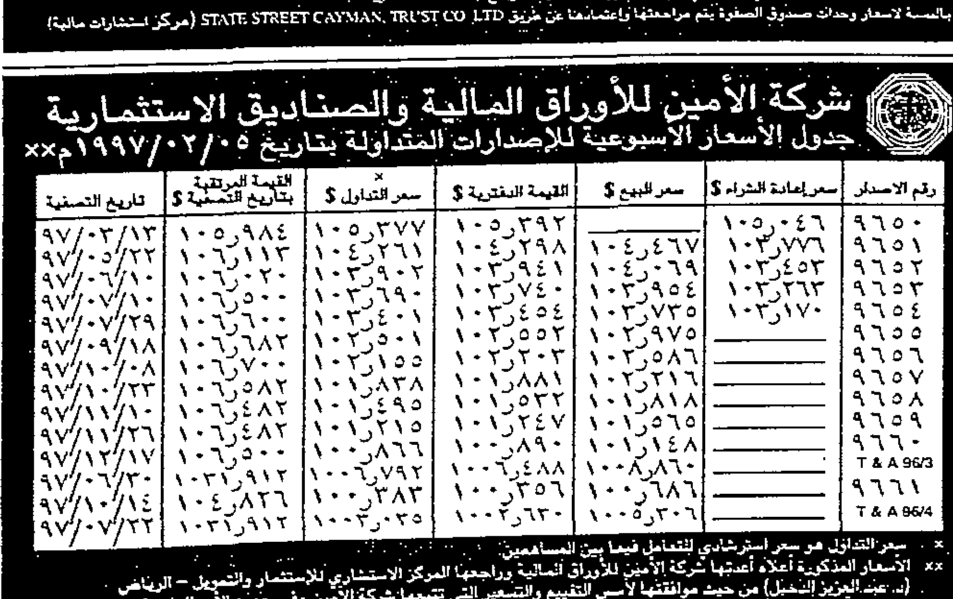
واذا صدقت تقديرات يحياوي فقد تتاثر مكانة ايران في اوبك في اي محادثات مستقبلية بشأن حصص الانتاج التي تتحدد على اساس الطاقة الانتاجية. كما ان اي متاعب في الحقول البرية تبرز ضرورة سعي شركة النفط الايرانية الوطنية لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وربط المحللون بين مزاعم يحياوي ومشروعات لاعادة حقن الآبار بالغاز بداتها ايران في حقول برية كبرى تضم اكثر من 90 في المئة من احتياطيات النفط الايراني القابلة للاستخراج. وقال مانوشهر تاكين المحلل في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «بامكان ايران ان تنتج اكثر ولكن شركة النفط الايرانية الوطنية تريد التحلي بالحذر الى ان تكتمل مشروعات حقن الغاز بالكامل».

وبدأت مشروعات حقن الغاز في حقلي مارون وبيبي حكيمه العام الماضي من اجل المحافظة على مستوى الانتاج واطالة عمر الحقل. ولكن هذه المشروعات تستغرق ما بين عامين وثلاثة اعوام حتى يظهر مفعولها. وذكر محللون آخرون ودبلوماسيون في طهران ان من الصعب الحصول على معدات وان المعنويات منخفضة بعد رحيل موظفين في مقر قيادة العمليات البرية لشركة النفط الايرانية في مدينة الاحواز الجنوبية الغربية.

وقال احد الدبلوماسيين «حدث انخفاض في الانتاج. فالمعدات الجديدة مختارة اساسا لمنصات النفط البحرية بينما احتياجات الحقول البرية تلقى تجاهلا الى حد ما». لكن مصادر بالصناعة تقول ان ايران تتغلب على العقوبات الاميركية بشراء معدات اوروبية وآسيوية.

ورغم تصريحات يحياوي التي جاءت خلال مفاوضات شاقة بشأن الميزانية العامة فمن الصعب اثبات ان انتاج الحقول البحرية الايرانية يشهد تراجعا او انها تجاهد لتحقيق مستويات حصص الانتاج الايرانية الحالية او المستقبلية.



No. 6644 - Wednesday 5/2/1997 ● العـــدد 6644 ـ الاربعـــاء 1997/2/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

تشهد مدينة الرياض باعتبارها اكبر المدن السعودية واكثرها سكانا حركة تجارية ضخمة صارت معها اكبر سوق لاستهلاك الكثير من السلع والمنتجات ومنها العسل، حيث تمتلئ الاسواق بالكثير من انواع العسل الطبيعي المحلي والمستورد بجميع اشكاله وانواعه ودرجات جودته، فبالاضافة الى العسل المستورد من الخارج والذي يباع في المحلات التجارية فان هناك العسل الطبيعي الذي يباع في الاسواق.

يستخدم للأكل والاستشفاء

تزايد محلات «العسل الحضرمي» في الرياض



بائع العسل الحضرمي، وسط عرض في محله لعبوات باحجام متعددة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الرياض: من سعود المقبل

من العسل ما ينتج في منطقة الرياض مثل عسل المزارع الذي يتغذى النحل على الزهور ومنها العسل الجبلي الذي يتغذى النحل فيه على الزهور الصحراوية مثل العسل التهامي وهناك عسل طبيعي يستورد من الخارج مثل العسل التركي والكشميري، ويعتبر عسل السدر الحضرمي اجود انواع العسل الطبيعي واعلاها سعرا فهو بالاضافة الى طعمه اللذيذ له فوائد صحية متعدد.

عسل أودية حضرموت

ويتم جلب هذا العسل من اودية معروفة في حضرموت باليمن حيث يتغذى النحل من تلك الاودية على ازهار شجر السدر البري ونتيجة لجودة هذا العسل وتعدد ميزاته فقد كان هناك اقبال كبير على شرائه، وقد ادى وجود بعض انواع العسل المغشوش من هذا النوع في الاسواق الى قيام تجار العسل الحضرمي بافتتاح محلات لهم يبيعون من خلالها عسل السدر الحضرمي فقط.

ويشير ابو عبد الله وهو احد تجار العسل الحضرمي الى ان هذه الخطوة التي كانت ضرورية لانقاذ عسل السدر الحضرمي مما يقوم به بعض باعة العسل من غش بخلطه بانواع اخرى او بيع عسل مشابه له على انه هو مما كان له تاثير على شراء الناس لهذا النوع من العسل واهتمامهم به. ويقول ابو عبد الله قد يكون العسل من السلع القليلة في العالم التي لم تسلم حتى الآن من الغش نتيجة سهولة غشه وعدم معرفة الناس وصعوبة تعرفهم على العسل المغشوش من الطبيعي فهناك عسل من نحل يتغذى على السكر وعسل طبيعي يتغذى على الزهور منها زهور المزارع والزهور البرية وهذا اجود نوع، ولذلك يتعبر عسل السدر الحضرمي من اشد انواع العسل تضررا من الغش لانه يكلف كثيرا.

كما انه فائق الجودة ونادر فكان من المهم ان يتعرف الناس على التجار الحقيقيين لهذا العسل وان تكون هناك محلات خاصة لهؤلاء التجار حتى تكون هناك مصداقية ويكون المحل مسؤولا عما يبيع من عسل ولكي يكون هناك مكان يثق فيه الناس بعكس باعة العسل المتجولين او الذين يبيعون في سوق الخضار وغيرهم.

العسل المغشوش

يؤكد احمد مسعد الشاعر صاحب احد محلات بيع عسل السدر الحضرمي ان قيام هذه المحلات بجلب العسل من مكانه في حضرموت ادى الى ثقة الناس في هذه المحلات وعدم شرائهم للعسل الحضرمي الا منها. ويقول الشاعر لقد عملت على فتح هذا المحل بعد انتشار العسل المغشوش وعدم ثقة الناس في باعة العسل ولذلك فانني ومن خلال هذا المحل اقوم ببيع اصله من مكانه مباشرة وابيعه كما هو دون اية اضافات وبهذا احصل على ثقة الناس ومعرفتهم للمحل.

وعن انواع السدر الحضرمي الموجودة في محله ومميزاتها يقول الشاعر: هناك نوعان هما عسل السدر وهو من العسل المغذى على ازهار شجر السدر البري وعسل النحل المغذى على السدر والطلح ويسمونه الشوكة وكلاهما بنفس الجودة والسعر حيث يبلغ سعر الكيلو من 300 ـ 800 ريال وذلك بحسب جودته. والنوع الاول مفيد للجسم بشكل عام، اما النوع الثاني فهو مفيد للصدر والباطنية، كما يوجد لدينا عسل سدر بالشمع وهو جيد لمن لديهم امراض الحساسية والشمع يعمل على قتل البكتريا داخل الجسم، وهناك ايضا غذاء الملكات الذي يوجد فيه فوائد كثيرة فهو منشط للجسم وخاصة للجهاز التناسلي».

ويول الشاعر: نبيع ايضا حبوب اللقاح وعسل الحبة السوداء، وعن الاقبال على هذه المحلات يقول الشاعر: الاقبال على هذه المحلات ازداد في الفترة الاخيرة بعد تعرف الناس عليها خاصة ان اكثر المشترين له يبحثون عن الفوائد الصحية له وايضا ثقتهم بما يباع لدينا من عسل طبيعي. اما عن سعره فاعتقد انه هو السعر الطبيعي لهذا النوع من العسل خاصة ان هناك تكاليف نقل العسل وتخزينه وغير ذلك. ويشير الى انه ما زال هناك نوع من التردد عند بعض الزبائن نتيجة انتشار العسل المغشوش الا اننا نحاول ان نعرفهم بوسائل معرفة العسل المغشوش من الطبيعي ومن هذه الوسائل ان العسل الطبيعي لا يتجمد اذا وضع في الثلاجة مثل العسل غير الطبيعي، والعسل الطبيعي اذا سكب على التراب لا يمتصه بل يتكون على شكل بلورات بالامكان حملها، كما ان العسل الطبيعي اذا اخذ منه بالملعقة لا ينقطع مثل العسل غير الطبيعي، كما ان العسل الطبيعي اذا سخن على النار لا يتجزأ كما هو الحال في عسل النحل المغذى على السكر او المصنوع منه بالاضافة الى عدة طرق اخرى.

اللاجئون الفلسطينيون في المشاريع الدولية

علي سعيد بدوان *

مع التطورات الجديدة التي نشأت بفعل اتفاق الخليل وانعكاساته القائمة المحتملة مع التطورات الممكنة في سياق المسار التفاوضي الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وبروز القضايا الرئيسية في إطار مفاوضات الحل النهائي، من الضروري التطرق الى الافكار الدولية التي اقترحت او صيغت خلال السنوات التي تلت النكبة الفلسطينية عام 1948 بصدد قضية اللاجئين الفلسطينيين، وفق الملف الدولي للاجئين رقم (1994/245) لندن: بلغ عدد هذه المشاريع سبعة مشاريع وفق التالي:

مشروع برنادوت

قدم الوسيط الدولي الكونت برنادوت مشروعه الى مجلس الامن الدولي بتاريخ 12يوليو(تموز) 1948، اي بعد اقل من شهرين من اعلان قيام الدولة العبرية ونشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ودعا برنادوت في مشروعه الى عودة اللاجئين وذلك وفق الاقتراحات التي تعتبر ان المناطق التي اعطيت لليهود بموجب القرار 181 الخاص بالتقسيم اغلبية سكانها من العرب الفلسطينيين وينبغي اعادة النظر بقرار التقسيم الذي رفضته الدول العربية والفلسطينيون الذين هم اغلبية السكان (67 بالمائة عرب، واليهود 23 بالمائة)، كما ان القوات الاسرائيلية انتزعت مناطق لا يقرها التقسيم. وفي تقرير برنادوت فإن الحل يرتكز على:

● اعادة اللاجئين جميعاً الى مناطقهم ان كانت داخل منطقة التقسيم او خارجها.
● يافا للعرب واخراج القوات الاسرائيلية منها.
● حيفا مختلطة والميناء حر.
● القدس دولية تحت اشراف الامم المتحدة وبئر السبع للعرب.
● اللد والرملة للعرب.
● وفي الجزء المحدد للدولة العبرية تقوم دولة اسرائيل ويشترط ان لا تتوسع ويعيش فيها من بقي من العرب ومن سيعود من اللاجئين في مساواة تامة.

ويلاحظ ان مشروع برنادوت كان يدعو في احد جوانبه المهمة الى عودة اللاجئين كل الى بلده داخل المناطق المحددة بالتقسيم للدولة العبرية او المناطق العربية المفترضة وفق قرار التقسيم.

وكان مقرراً ان يناقش مشروع الكونت برنادوت في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم 21 سبتمبر (ايلول) 1948، وكان من المتوقع ان يحصل على ثلثي اصوات الاعضاء لاقراره. ولكن قبل عرضه للمناقشة اغتيل برنادوت في 17سبتمبر 1948 بالقدس على يد عصابة شتيرن الصهيونية برئاسة اسحق شامير.

القرار 194

يعتبر القرار 194 القرار المرجعي الدولي الاساس المتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين. صدر في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1948 ويحمل الحق القانوني للاجئين بالعودة، حيث دعا لفرض احكام ونصوص القانون الدولي في وضع حد لمأساة اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم الأم. كما دعا القرار في جانب آخر منه لاعادة 22 في المائة من مساحة فلسطين وهي المناطق التي يفترض ان تكون عربية وفق قرار التقسيم واستولت عليها القوات الاسرائيلية.

ولحين تنفيذ القرار وعودة اللاجئين انشأت الامم المتحدة وكالة الاغاثة الدولية «الاونروا» لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين ورعايتهم واستمرار عملها حتى انتفاء سبب وجودها وهو تنفيذ القرار 194 بعودة اللاجئين. وتصوت دول العالم سنوياً على القرار منذ صدوره ما عدا الدولة العبرية التي تتحفظ عليه لانها لا تستطيع معارضته، لكون المنظمة الدولية اشترطت على اسرائيل عدم الاعتراض على القرار للموافقة على عضويتها.

وفي العامين الماضيين تحفظت الولايات المتحدة على القرار المذكور، وجاء التبرير الامريكي مستنداً الى المفاوضات الدائرة في الشرق الاوسط ولترك الامور للأطراف المعنية المتفاوضة وفق التبريرات الامريكية.

مشروع آيزنهاور

يعتبر الرئيس الامريكي داويت ايزنهاور، الرئيس الامريكي الوحيد الذي اعتبر اعادة الجزء الاكبر من اللاجئين الفلسطينيين الى مناطقهم التي هجروا منها عام 1948 هو الحل العادل لقضيتهم واقامة السلام في المنطقة، واعتمد بذلك على دراسة ريتشارد كرافت وجاك هيمر واقترحت الدراسة النقاط التالية:

● مرحلة اولى باعادة 100 الف لاجئ من عام 1956 الى العام 1957.
● مرحلة ثانية باعادة 100 الف لاجئ من عام 1959 وحتى العام 1960.
● تعويض اصحاب الاملاك الذين لا يرغبون بالعودة.
● توطين 160 الفاً في منطقة الجزيرة في سورية.
● توطين 125 الفاً في الاردن.
● انشاء صندوق باشراف الامم المتحدة لتوطين اللاجئين الذين لا يعودون في مستوطنات ويخصص لكل اسرة منزل مع قطعة ارض.

وضغط آيزنهاور على اسرائيل لقبول المشروع، حيث وافق رئيس الوزارة الاسرائيلية آنذاك موشيه شاريت على عودة 100 الف لاجئ فقط بشرط ان توقع الدول العربية معاهدة صلح وسلام واعتراف متبادل مع اسرائيل.

مشروع سايروس ڤانس

اطلقت اللجنة الامريكية عام 1969 مشروع سايروس ڤانس لتوطين اللاجئين الذين كان عددهم حينذاك:

687 الفاً في الاردن، 236 الفاً في لبنان، 144 الف في سورية و280 الفاً في قطاع غزة.

وينص المشروع على:

● انشاء صندوق دولي برصيد يبلغ 3 مليارات دولار لتوطين 700 الف لاجئ في الاردن، و500 الف لاجئ في سورية.
● تفريغ لبنان من اللاجئين الفلسطينيين.
● دفع تعويضات لاصحاب الاملاك وفقاً لجداول خاصة من لجنة التقديرات الدولية لعام 1950، وتسهم بدفع الاموال كل من اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة.

مشروع 1970 المعدل فرنسي ـ امريكي

مشروع ڤانس المعدل، حمل اسم مشروع 1970 المعدل فرنسي ـ امريكي حيث يطالب باعادة 35 في المائة من المالكين الى مناطقهم بفلسطين. ورفضت اسرائيل المشروع على الفور واصرت على توطين اللاجئين بالبلاد العربية.

مشروع كيسنجر

وفي العام 1973 اطلق هنري كيسنجر تعديلات جديدة على مشروع ڤانس تقتضي الى جانب انشاء الصندوق الدولي ودفع التعويضات، توطين جميع اللاجئين بنسبة الثلثين في الاردن والثلث في سورية ودفع تعويضات فقط لاصحاب الاملاك.

مشروع ريغان

المشروع الامريكي الاخير تقدم به الرئيس رونالد ريغان ابان فترة رئاسته الاولى اواخر السبعينات وفيه يدعو الى:

● انشاء بنك دولي لتوطين اللاجئين في الاردن وسورية تدفع الولايات المتحدة والدول الصناعية الكبرى نصف تمويله والدول الخليجية العربية النصف الآخر.
● توطين اللاجئين في مستوطنات حديثة تضم مليوني نسمة.
● تتلقى كل اسرة تعويضاً مناسباً. كما تدفع تعويضات لاصحاب الاملاك.

ويلاحظ ان المشاريع الامريكية الاربعة الاخيرة تتجاهل، بل تتناقض مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وتتوجه لاعطاء حلول مرفوضة فلسطينياً وعربياً، وفي هذا السياق تأتي الجهود الامريكية الحالية في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف (لجنة اللاجئين) للبحث عن حلول لقضية اللاجئين بعيداً عن القرار 194 والمرجعية الدولية وحق العودة كحق ابدي للانسان الفلسطيني في وطنه فلسطين.

ومن الضروري الاشارة الى ان الامم المتحدة كانت قد اصدرت العديد من القرارات التي تعطف وتؤكد على القرار 194 والمرجعية الدولية وحق العودة كحق ابدي للانسان الفلسطيني في وطنه فلسطين.

ومن الضروري الاشارة الى ان الامم المتحدة كانت قد اصدرت العديد من القرارات التي تعطف وتؤكد على القرار 194 الخاص بحق اللاجئين بالعودة. ومن هذه القرارات:

- القرار 302 بتاريخ 1949/12/8
- القرار 394 بتاريخ 1950/12/14
- القرار 512 بتاريخ 1952/1/26
- القرار 720 بتاريخ 1953/11/17
- القرار 818 بتاريخ 1954/1/4
- القرار 917 بتاريخ 1955/1/12
- القرار 1018 بتاريخ 1957/2/28
- القرار 1351 بتاريخ 1958/12/12

ويبقى القرار 194 الصادر في الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948، القرار الاساسي في توفير حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وأي حل لا يضمن توفير حق العودة لأكثر من 60 في المائة من الشعب الفلسطيني الى الوطن الفلسطيني، لا يمكن له ان يدوم او يصنع السلام. فالسلام الشامل يتطلب حل كافة عناصر القضية الفلسطينية وأولها حق العودة للاجئين من منافي ومخيمات الشتات الى ارض وطنهم.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

المصادر:

● وثائق فلسطين في الامم المتحدة ـ منظمة التحرير 1976
● الملف الدولي للاجئين رقم 245 ـ لندن 1994
● وثائق فلسطينية ـ دائرة الاعلام ـ منظمة التحرير 1983

كوفي أنان الأمين العام الجديد للأمم المتحدة:

هناك أزمة ثقة في المنظمة الدولية

ذكر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال حفل غداء اقامه «نادي الإعلام القومي» ان هناك «ازمة ثقة» في منظمة الأمم المتحدة. ويعتبر تعليق انان بمثابة اعتراف بأن المنظمة تعاني من عجز اقعدها عن القيام بالدور المطلوب منها وانه يتعين عليها النهوض للقيام بأعبائها والمسؤوليات المناطة بها.

ففي البوسنة وخلال الحرب الأخيرة اعترف بعض أفراد الوحدة الهولندية لقوات حفظ السلام بأنهم حدث ان سمحوا لأفراد من الميليشيات الصربية بالدخول إلى بعض المناطق التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة ملاذاً آمناً واقتادت من داخلها مدنيين خضعوا بعد ذلك للتعذيب والقتل. ولم تتوقف مثل هذه التجاوزات إلا عندما قامت طائرات قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) بشن غارات تأديبية على المواقع الصربية.

وتعتبر تجربة الصومال مثالاً آخر على إخفاقات المنظمة، إذ لم تكن المنظمة نفسها تدرك طبيعة مهمتها ما إذا كانت حرباً ضد زعماء وأباطرة الحرب المحليين أم انها إعادة إعمار لبقايا دولة ام عملية إطعام للجوعى. وكانت الأزمة الصومالية بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة تجربة قاسية عكست الفشل في تنفيذ المهام الموكلة للمنظمة، واكبر دليل على الفشل والفوضى التي لازمت مهمة المنظمة هناك استيلاء مجموعة من قطاع الطرق خلال تلك الفترة، التي اتسمت بالفوضى، على خزانة ملفات تحوي مبلغ 3.9 مليون دولار من فئة الـ100 دولار، وذلك من مكاتب منظمة الأمم المتحدة في مقديشو. وللدلالة على ضعف الأمن هناك تخلصت المجموعة المذكورة من مبلغ 300 الف دولار من الفئات الصغيرة بسبب كميتها، إذ من الأفضل لهم حسبما رأوا، الاكتفاء بالمبلغ من فئات الـ100 دولار.

كما أن رواندا، ايضاً، كانت مثالاً آخر على إخفاقات وفشل المنظمة، فقد لقي الآلاف مصرعهم في عمليات التطهير العرقي في الوقت الذي لم تستطع فيه المنظمة تحريك اي ساكن.

ربما تكون «أزمة الثقة» التي تحدث عنها كوفي انان ذات صلة بالأمين العام السابق بطرس غالي الذي بدا كما لو انه يقود طائفة معزولة لا تقبل السؤال ولا التساؤل حول ما تقوم به، حتى عندما يصف غالي البوسنة بأنها «حرب الأغنياء» ويقترح فرض ضرائب على السفر جواً على المستوى العالمي.

في دراستها بعنوان «اليوتوبيا الضائعة» توصلت روزماري رايترر إلى مجموعة من الخلاصات أبرزها تلك التي تناولت احتمال عدم استبعاد أن تثبت منظمة الأمم المتحدة انها كانت مرحلة انتقالية. ولكن السؤال هو: مرحلة انتقالية لأي شيء؟ بالتأكيد ليس للنظام العالمي الجديد الذي ابتدعه جورج بوش.

تعزو منظمة الأمم المتحدة فشلها وإخفاقاتها إلى سوء الفهم الشائع حول دور المنظمة ونشاطها. ومهما يكن من أمر فإن هناك خللاً بالفعل في المنظمة يحتاج إلى معالجة.

حدث ان كانت هناك خلافات مالية. فقد رفض الاتحاد السوفياتي السابق وفرنسا في الستينات رفع مساهماتها لمقابلة نفقات عمليات حفظ السلام في الكونغو حيث لقي الأمين السابق داج همرشولد حتفه خلال مهمة وساطة.

ولكن المشكلات الأخيرة ذات طبيعة مختلفة، إذ من الواضح أن الأزمة التي تواجهها المنظمة تبدو من اعراضها انها ازمة ثقة. لذا فقد أشار كوفي انان إلى موطن الداء الذي، إذا لم تتم معالجته، سيعصف بالمنظمة ويهدد وجودها.

قضى انان أياماً في واشنطن في محاولة لمعالجة المشاكل والخلافات بين الولايات المتحدة الأميركية والمنظمة خلال السنوات الماضية وذلك في ما يتعلق بمستحقات المنظمة ومقترحات واشنطن بإجراء إصلاحات أساسية على المنظمة. ويمكن القول إن انان نجح في هذه المهمة رغم انه لم يعد إلى مكاتب المنظمة وفي جعبته المتأخرات المالية على الولايات المتحدة، كما ترك انان انطباعاً إيجابياً ينم عن حسن النوايا عقب حديثه مع الجانب الأميركي.

وإذا عجز الأمين العام الجديد في معالجة ادواء المنظمة، فليس هناك من يستطيع ذلك الآن، لأن انان يملك كل ادوات العلاج. فالرجل قد قضى حتى الآن ثلاثة عقود كاملة في خدمة المنظمة ولا شك انه يعرف أسباب أزماتها وأدوائها وسير الأمور بداخلها وانان يصغي ويتفهم أن الكونجرس الأميركي له موقف تجاه منظمة الأمم المتحدة خصوصاً في ما يتعلق بنشاطاتها ومنصرفاتها. كما ان نهاية الحرب الباردة أوجدت واقعاً جديداً يتطلب إعادة النظر في دور وطبيعة مهام المنظمة، كما تنادي بذلك الولايات المتحدة.

وربما يكون انان قادراً على مناقشة وطمث المشكلات والمخاوف العالمية مع العديد من الدول الأفريقية بطريقة لا يستطيعها غيره خصوصاً أنه ابن القارة. وما يقوم به انان الآن يتلخص في ان يدافع عن استقلالية ووجود منظمة الأمم المتحدة دونما إثارة غضب الذين يوجهون للمنظمة انتقادات أمينة.

وفي ما يتعلق بمسألة المتأخرات ومساهمات الدول يقول انان إن الدول الفقيرة لن تكون مطالبة بدفع مبالغ كبيرة، وإنما مساهمات واشتراكات أقل. ويضيف انان أن الولايات المتحدة الأميركية إذا استطاعت إقناع الدول الأخرى بتخفيض اشتراكاتها في عمليات حفظ السلام من 31% إلى نسبة 25% التي تقترحها واشنطن، فإن المنظمة ستقبل ذلك. ولكن يبدو ان الخلاف قد اصبح له شكل مختلف، إذ ان انان يرفض القرار الفردي للكونجرس برفض دفع نسبة 31%. ويدرك انان أن قبول الصيغة الأميركية يعني انهيار منظمة الامم المتحدة حالياً. ويقول الأمين العام الجديد إن الولايات المتحدة تلعب دوراً اساسياً في اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة المنظمة، ولكن لا يمكن، كما يؤكد انان، تسيير امور المنظمة ومباشرة مهامها دون اشتراكات الدول الأعضاء ونجح انان في التأثير على الرأي العام، او على الأقل وسط المهتمين بالمنظمة من الأميركيين، عندما أعلن أن «غالبية الأميركيين لا يريدون ان يعتبر الآخرون ان دولتهم لا تفي بوعدها»، والغالبية تريد أن تضع نهاية لهذه المشكلة».

ووعد الأمين العام بإصدار تقرير حول الإصلاحات في يوليو (تموز) المقبل، واتخذ بالفعل خطوات عملية في هذا الجانب بتعيينه الكندي موريس سترونج منسقاً للإصلاحات. (لا يمكن أن يعين في هذا المنصب اميركيا والا ظهر كمن يحاول تسليم واشنطن مقود الإصلاحات).

* خدمة «يو إس إيه توداي» بالاتفاق مع «الشرق الأوسط»



واشنطن: قيادة العالم.. إلى أين؟ (1-2)

نحو ريجانية جديدة في السياسة الخارجية الأمريكية

ما زال الرئيس الامريكي كلينتون يؤكد على وعده باقامة جسر الى القرن الحادي والعشرين. غير ان تحقيق هذا الوعد يتطلب رؤية استراتيجية عميقة وافكارا «عظمى». ولا يوجد حتى الآن ما يدل على ان كلينتون يعد الامة الامريكية لعصر جديد، كذلك لا توجد مؤشرات ترجح ان الرئيس الامريكي يسعى نحو صياغة وتشكيل عالم جديد يتفق مع مستلزمات عصر ما بعد الحروب الساخنة والباردة ومع قرن جديد.

ونقطة انطلاق كلينتون هي نفسها نقطة انطلاق الجناح اليميني للحزب الجمهوري الامريكي المنافس وتتلخص في ان الولايات المتحدة يجب ان تتمتع هذه الايام بالامتيازات التي لم تحصل عليها من قبل على الصعيد العالمي، بل يجب عليها الحرص على الاحتفاظ بتلك الامتيازات بحكم المسؤوليات والمهام الدولية الملقاة على عاتقها. ولا تختلف فلسفة كلينتون عن فلسفة الجمهوريين المطروحة منذ مطلع التسعينات والقائمة على اساس ان على واشنطن ان تحافظ على دورها الذي قررته لنفسها وهو قيادة العالم بصورة منفردة والريادة العسكرية والسياسية وتوجيه دفة الاحداث الكونية. وكان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش ينطلق من قواعد «جمهورية» ثابتة في تعامله مع الساحة الدولية: ان الولايات المتحدة يجب الا تتخلى عن دورها في تسوية الصراعات الدولية لان ما يدور في العالم يؤثر بالضرورة على حياة الشعب الامريكي، وخاصة في ظل الاعتماد المتبادل، وبالتالي فإنه من الصعب ان تنأى الولايات المتحدة بنفسها عن مجريات الامور في العالم.

ولا يوجد اي خلاف بين سياسة بوش وسياسة كلينتون. كلاهما يرى ان على الولايات المتحدة ان تستند الى ركيزتين اساسيتين حتى تتمكن من المحافظة على مصالحها الاستراتيجية في العالم: الركيزة الاولى، تتمثل في الاحتفاظ بقوتها وبتفوقها العسكري النوعي في العالم.

والركيزة الثانية، تتمثل في قدرتها على التعامل مع متغيرات السياسة الدولية. وهنا لا بد من اظهار قدرة الولايات المتحدة على القيادة خلال الازمات الدولية، كما ظهر في حرب الخليج، او في فرض المفاوضات كما حدث في النزاع العربي - الاسرائيلي. وفي نفس الوقت، فإن الولايات المتحدة يجب ان تعمل من خلال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على تأكيد تأثيرها على السياسات والقرارات. والاتفاق تام بين الجمهوريين والديمقراطيين على استعمال القنوات الثقافية والأيديولوجية في اتجاه الترغيب في القيم الامريكية سواء كانت هذه القيم سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية.

استراتيجية الحزبين

وحجر الزاوية في استراتيجية بوش وكلينتون هو عدم السماح ببروز قوة دولية منافسة للولايات المتحدة سواء على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد العسكري. فالولايات المتحدة لا تكتفي بان تكون القوة العظمى العسكرية المنفردة، بل تحرص على ان تكون القوة العظمى الاقتصادية الاولى.

ويجب ان يوضع التفوق النوعي العسكري والتكنولوجي في خدمة المصالح الامريكية الحيوية. كما ان للولايات المتحدة الحق المطلق في اتخاذ ما تراه مناسبا للحفاظ على مصالحها دون انتظار موافقة من حلفائها، بل حتى رغم انف حلفائها.

يقول «وليام كريستول» و«روبرت كاجان» في دراسة نشراها بمجلة «فورين افيرز» الامريكية «ان الهدف الاول للسياسة الخارجية الامريكية يجب ان يكون المحافظة على سيطرة وغلبة وهيمنة الولايات المتحدة وتعزيز هذه الهيمنة عن طريق تقوية امن امريكا، ومساندة اصدقائها، ودعم مصالحها، والدفاع عن مبادئها في انحاء العالم».

ويصف الكاتبان الامريكيان الهيمنة الامريكية بانها «صانعة للخيرات» ويستعرض الكاتبان، في الدراسة التي نشراها في عدد يوليو - اغسطس من المجلة الامريكية، احداث الاشهر الستة السابقة على نشر هذه الدراسة، باعجاب شديد.. ففي تلك الاشهر الستة «قامت قطع الاسطول السابع الامريكي في شرق آسيا بردع العدوان الصيني على تايوان الديمقراطية» كما ساعدت القوات الامريكية المرابطة في كوريا الجنوبية (35 الف جندي) على ردع غزو محتمل من جانب حكام بيونج يانج (كوريا الشمالية). اما في اوروبا، فقد ارسلت الولايات المتحدة 20 الف جندي من القوات البرية لتنفيذ اتفاق السلام في يوغوسلافيا السابقة، كا ابقت على مائة الف جندي امريكي في اوروبا الغربية كالتزام رمزي من جانب واشنطن بالأمن والاستقرار الاوروبيين.

واشار الكاتبان ايضا الى التدخل الدبلوماسي الامريكي لمنع تصاعد النزاع بين اليونان وتركيا، والى قيام الولايات المتحدة بنشر آلاف الجنود الامريكيين في الشرق الاوسط والى الوجود الامريكي البحري القوي في الخليج لردع اي عدوان محتمل من جانب صدام حسين او ايران، والى الوساطة الامريكية بين اسرائيل وسوريا بعد انفجار الموقف على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

وفي نصف الكرة الغربي، يسجل الكاتبان الامريكيان ان الولايات المتحدة اكملت سحب 15 الف جندي امريكي بعد اعادة الحكومة الديمقراطية في هاييتي. ودون ان يلحظ احد ما يجري، نجحت الولايات المتحدة في منع وقوع انقلاب عسكري في اراجواي. وفي افريقيا- انقذت قوة عسكرية امريكية الرعايا الامريكيين وغيرهم من اتون الحرب الاهلية الليبيرية.

والى جانب كل هذه التحركات الامريكية، فإن الكاتبين يقرران ان الولايات المتحدة اتخذت آلاف القرارات في المنتديات الاقتصادية الدولية كان لها اثرها في صياغة وتشكيل حياة ومصائر ملايين البشر في انحاء المعمورة، كما ان امريكا استطاعت التأثير على السلوك الداخلي والخارجي لدول اخرى عن طريق صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويؤكد وليام كريستول وروبرت كاجان ان الشبكة الهائلة للنظام الاقتصادي العالمي - والذي تعد الولايات المتحدة بمثابة المركز بالنسبة له - الى جانب النفوذ الواسع للافكار والثقافة الامريكية... اتاح للامريكيين ان يمارسوا تأثيرا باشكال اخرى عديدة.

حقائق العصر

ولكي نفهم حقائق هذا العصر.. يورد الكاتبان الامريكيان التفسير الذي قدمه زعيم صربي لقرار الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بأن يسعى اخيرا الى التقارب مع واشنطن. قال السياسي الصربي المفسر: «ان ميلوسيفيتش - كرجل براجماتي - يعرف ان كل الدول التي تدور في فلك الولايات المتحدة في وضع افضل من الدول التي لا تدور في فلكها»!

ولكن الكاتبين الامريكيين يقدمان اضافة هامة الى مقولة المفسر الصربي وهي ان حلفاء امريكا في وضع افضل من هؤلاء الذين ليسوا حلفاء لامريكا.. وان معظم دول العالم الرئيسية ترحب بالتدخل الامريكي في الشؤون الدولية وتفضل الهيمنة الامريكية «صانعة الخيرات» على اية بدائل اخرى.

ويرى كريستول وكاجان انه بدلا من ان تدخل الولايات المتحدة في منافسة مع دول اخرى كثيرة حول النفوذ والسيطرة عل الكون، فإنها تجد الاوروبيين واليابانيين على السواء - اكبر قوتين في العالم بعد الولايات المتحدة - في موقف المؤيد لدور الولايات المتحدة في قيادة العالم. ومن ثم فإن هؤلاء الذين تكهنوا بحل الاحلاف الغربية بعد اختفاء التهديد السوفيتي.. كانوا على خطأ. والدليل على ذلك، في رأي الكاتبين، ان الهم الرئيسي لحلفاء امريكا هذه الايام ليس مصدره ان امريكا اصبحت مسيطرة اكثر مما يجب، بل مصدره احتمال انسحاب امريكا من الساحة الدولية.

ويشعر الكاتبان باقصى درجات الارتياح لان الامريكيين لم يعيشوا من قبل في عالم يحقق مصالحهم الاساسية على هذا النحو، كما ان الامريكيين مارسوا الهيمنة حتى الآن دون توتر ملحوظ. اذن ما هي المشكلة التي يطرحها الكاتبان؟

المشكلة هي ان اصعب الامور هو المحافظة على ما يبدو انه في غير حاجة للمحافظة عليه! فالوضع الاستراتيجي والآيديولوجي المسيطر الذي تتمتع به الولايات المتحدة الآن... نتاج سياسات خارجية واستراتيجيات دفاعية لم تعد توضع موضع التطبيق.

ويستطيع القارئ ان يستنتج بسهولة ان الكاتبين يطالبان بان تطبق الولايات المتحدة في الوقت الحاضر نفس سياسات واستراتيجيات فترة الحرب الباردة.. ذلك ان استراتيجيات الردع والاحتواء كانت ناجحة، من وجهة نظرهما، اثناء فترة الحرب الباردة في اجهاض طموحات خصوم امريكا الى درجة ان الليبراليين الامريكيين انكروا ان لخصوم امريكا طموحات.. وبلغ بهم الحال انهم انكروا ان لامريكا.. خصوماً. والامر الذي يسبب الانزعاج للكاتبين ان عدم وجود تهديد واضح للمصالح الحيوية الامريكية او للسلام العالمي، في الوقت الحالي، يغري الامريكيين بتفكيك الدعامات المادية والروحية التي يرتكز عليها الرخاء القومي لبلادهم. وعلى هذا الاساس فإن السؤال الذي تطرحه مرحلة ما بعد الحرب الباردة - وهو: اين هذا التهديد؟ - مرفوض من جانب الكاتبين. فهما يعتبران انه في عالم يعتمد فيه السلام والامن الامريكي على القوة العسكرية الامريكية والاستعداد لاستخدامها.. فإن التهديد الرئيسي الذي يواجه الولايات المتحدة الان وفي المستقبل هو ضعفها هي ذاتها. وبالتالي، فإن الهيمنة الامريكية هي وسيلة الدفاع الوحيدة التي يمكن الركون اليها ضد انهيار السلام والنظام الدولي. ولذلك فإن الهدف الملائم للسياسة الخارجية الامريكية هو الحفاظ على هذه الهيمنة لاطول فترة ممكنة في المستقبل، ولتحقيق هذا الهدف، فإن الولايات المتحدة تحتاج الى سياسة خارجية ريجانية جديدة (أي العودة الى سياسة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان في سباق التسلح لمواجهة «امبراطورية الشر») والمقصود بذلك.. سياسة التفوق العسكري. وهذا يتطلب زيادة الانفاق العسكري للولايات المتحدة الى حوالي 23 في المائة من اجمالي الميزانية الفيدرالية حتى تستطيع امريكا التمدد في الخارج «للبحث عن الوحوش الضارية والمفترسة» على الساحة الدولية وتدميرها!

هل تتحرك التكنولوجيا بسرعة أكبر مما ينبغي؟

كيفين مالي *

تتغير التكنولوجيا بسرعة البرق. حتى خبير شركة انتل كيو يقول انه يجد صعوبة كبرى في تتبع هذا التغير. اما نحن فلنا ان نحار ونطلب النجدة.

رغم الانترنيت، ورغم الكومبيوترات بمشلغها البنتيوم، ورغم الهواتف الخلوية، والتلفزيونات جاها وغيرها، وكل ما يمطر علينا ارقاما، فان التطورات التكنولوجية الحالية ليست اصعب في التاريخ من تحولات. فكفوا عن الجار بالشكوى.

اي قرن او نصف قرن شهد اكثر التحولات التكنولوجية سرعة وعمقا منذ بدء الزمان؟ هذا ما يطرحه المؤرخ ستيفن امبروز، مؤلف كتاب «شجاعة لا تهتز: مريوذر لويس، توماس جيفرسون، وفتح الغرب الامريكي». وهو من افضل الكتب مبيعا. يؤكد امبروز ان اكثر نصف قرن سرعة في التغير التكنولوجي ليس عصرنا هذا. قد يجادل البعض بانه زمان آيزنهاور، اي خلال النصف الاول لا الثاني من القرن العشرين، فترة ظهور الطائرات والسيارات. كلا. لا شيء يقارن بمطلع القرن التاسع عشر. هذا مما يقوله امبروز من منزله في مسيسبي في الصباح الباكر (ينهض في الساعة 4:30 فجرا!).

فهناك جيل واحد شهد خلال اربعينات القرن الماضي اختراع القطار والتلغراف والسفينة البخارية. وكانت هذه قفزات عملاقة، بسبب عدم حصول تغير تكنولوجي قبلها منذ الف عام او يزيد. واكثر ما يذهل، حسب قول امبروز، ان الناس عند ذاك القرن لم يكونوا يتصورون ان الامور ستتغير كثيرا.

وخير وصف لاثر تكنولوجيا ذات الزمان يرد في كتاب امبروز. وهناك فقرة في الكتاب جمدت الدم في عروقي، خصوصا حين فكرت في تعليق من كارول بارتز، مديرة البرامج في شركة كومبيوترات اوتوديسك. فقبل ايام جاءتنا بارتز لتطلعنا على تصميم مطبخ جديد انتجته الشركة على ديسك يمكن ان تشغيله بيتيا. وخلال العرض، توقفت، وابتعدت عن الصورة ذات الابعاد الثلاثة. وقالت في فرح طاغ: «لا اصدق ان هذا الامر لم يكن متاحا قبل سنوات الا بواسطة كومبيوتر عملاق». اننا نعيش في عصر يتسارع فيه التغيير ليخيف حتى اناسا مثل بارتز.

مع ذلك فا بارتز لن تصعق مما سيحصل. فهي تتوقع حصول ذلك، بل تأمله وتتمناه. اما في مطلع القرن الماضي فلم يكن الحال كذلك.

يقول امبروز عن تلك الفترة ما يلي: منذ فجر الحضارة، لم يطرا تغير يذكر على التجارة والنقل. ولم تكن التكنولوجيا لتزيد عما كانت ايام الاغريق. لكن اميركيي عام 1891 كانوا يتوفرون على اسلحة افضل، ومعلومات جغرافية اكثر، ومزايا اخرى، يجعلهم في حال احسن من الاغريق، لكنهم ما كانوا يستطيعون نقل السلع والمعلومات برا او بحرا اسرع مما كان يفعله الرومان او الاغريق. فما من شيء يتحرك اسرع من الحصان. وحسب معرفة الناس ايضا لم يكن هناك ما هو اسرع من الحصان. ويستشهد امبروز بالكاتب هنري آدامز الذي وصف الاوضاع في فترة جيفرسون قائلا ان التجربة ختمت على عقول الناس القناعة القائلة بأن ما كان قائما سيظل قائما ابدا».

فحين تسنم ابراهام لنكولن الرئاسة عام 1866، كانت القطارات تنطلق بسرعة 25 ميلا في الساعة ناقلة البشر والسلع. ثم هناك اول تلغراف استخدم عام 1844، الذي كان سرعته مذهلة، فهو ينقل المعلومات فورا. وادى هذا الى توحيد الامة بنشر الاخبار، وتيسير التجارة، والسماح بنشوء البورصة (سوق الاسهم والاوراق المالية). وكان اثر ذلك مدويا، فاق توقعات الجميع.

ويقول امبروز: في بداية القرن التاسع عشر، لم يكن الناس يعتقدون بان اي شيء ممكن على الاطلاق. وفي نهاية نفس القرن، كانوا يعتقدون ان اي شيء ممكن. وهذه سمة اميركية اكثر منها اي شيء آخر - اي الاعتقاد بأن كل شيء ممكن التحقيق.

بالمناسبة يحاول امبروز ان يفهم سر شعبية كتابه. فقد بيعت منه 400 الف نسخة حتى الآن. وتواترت عليه عروض منه شركات عديدة، تريد جميعها تحويل كتابه الى فيلم. وقرر ان يوقع على عقد لانتاج فيلم روائي من ستة اجزاء تنتجه شركة ناشنال جيوجرافيك للتلفزيون. لم يسبق له ان حقق هكذا نجاح من قبل رغم اصداره 18 كتابا.

يقول عن ذلك: لعل السبب ان الكتاب يشبه كتاب الخيال العلمي مقلوبة. فالناس الآن محاطون بل غارقون لآذانهم بكل هذه التكنولوجيا، وهم يحبون العودة بخيالهم الى ذلك الزمان الذي لم يكن ذلك كله واردا حتى في الخيال، اي ايام كان قطع 12 ميلا في اليوم انجازا طيبا، ايام كان من المأثر ان يعرف الانسان الوقت اثناء السفر، ايام كانت الامهات لا تسمعن خبرا عن ابنائهن او ازواجهن الغائبين عاما او يزيد، رغم ان هؤلاء يعيشون مثلا في ولاية مجاورة. ان معايشة هذا الحال مثيرة لنا الآن. ويؤكد المؤلف: لم يخطر ذلك في بالي قط وانا اضع الكتاب. لو خطر لي ذلك لزدت في التفاصيل الحلوة الآسرة، عن هذا الجانب.

* خدمة لوس انجليس

رغم تقلب مزاجه وطلباته المتكررة

مرحلة جديدة يقودها المغربي بهجا في صفوف اتحاد جدة

الرياض: من مساعد العصيمي

يفرض المغربي أحمد بهجا علامات تعجب على محيا جماهير الكرة السعودية، فبعد الفشل الذي واكبه إبان تعاقده مع الهلال السعودي في موسم 1995 وخروجه من المنافسة السعودية عائدا الى المغرب غير ماسوف عليه كما اشار مسؤولو الهلال في ذلك الوقت، ها هو يعيد الكرة في الموسم الجاري مع اتحاد جدة، الا أنه في هذه المرة تفوق على الجميع ونال اعلى درجات النجومية والتالق فهو قد ترك وراءه حب استفزاز المدافعين وتخلى عن ميله للكرة الاستعراضية فهو قد بات يدرس كل خطوة يقوم بها قبالة المدافعين ومرماهم ويعرف تماما كيف يكتشف نقاط الضعف والقوة لديهم من دون ان يبالي بتوازن فريقه عكس ما كان يفعل مع الهلال الذي دفع ثمن ذلك كثيرا.

.. كيف حدث هذا؟.. صنف فشل بهجا مع الهلال بعدم قدرة مسؤولي الاخير ضبط ووضع حد للتصرفات الرعناء التي يقوم بها، الامر الذي ابعد اللاعب عن دائرة التالق ورماه في مهب الاشكالات المتكررة مع رجال التحكيم ومسؤولي ناديه، ومن بعدها الجماهير الهلالية التي رحبت به كلاعب في صفوفها بعد تالقه في نهائيات كاس العالم (اميركا 1994)، وفي ظل ذلك تاثرت النواحي الفنية لدى بهجا بتصرفاته الرعناء فكان خروجه من الصفوف الهلالية تعبيرا عن ذلك.

.. التجربة الفاشلة لبهجا مع الهلال اغمضت اعين فرق سعودية ممتازة عن التعاقد معه في الموسم الماضي، دعم ذلك بابعاده عن قائمة المنتخب المغربي الامر الذي اقنع كثيرين ان كفاءته الفنية لم تعد كما يجب، ليتحول الى الدوري القطري ووفق تجربته مع الاتحاد القطري قال عنها بهجا انها ضعيفة.

.. ورغم السلبيات التي اوجدها بهجا لنفسه لدى جماهير الكرة السعودية والاعلام السعودي، الا ان جراة رئيس الاتحاد الجديد طلعت لامي وقناعته الكاملة بهذا اللاعب دفعته الى استدعائه للعب في صفوف الاتحاد، وفق عقد مغري قوامه 600 الف دولار لثلاث سنوات يضاف اليها راتبا شهريا قدره 6 الاف دولار.

هذا الامر قوبل برفض جهات اتحادية كثيرة، ومصدر الاختلاف داخل اروقة نادي الاتحاد في مدينة جدة خوفا من تكرار تجربته مع الهلال، الا ان اصرار الرئيس واعلانه تحمل المسؤولية تجاه الاخفاق عجل بقدوم البهجا.

ولم يبدا بهجا خطواته الاولى مع فريقه الاتحاد الا ويبدا سيرته الاولى باختلاق المشاحنات والشجار مع زملائه في الفريق وكان نتاج ذلك تبادل الركل واللكمات بينه وزميله في الفريق المدافع محمد الصحفي بعد اختلاف في احد التدريبات كانت بدء الحملة الصحافية تجاهه والمطالبة بسرعة الاستغناء عنه الا ان اجادته التعامل مع منافسات كاس الاتحاد والكم الكبير من الاهداف الذي احرزه في تلك المسابقة (17 هدفا) فرضا غض النظر عنه رغم استمراره بتلقي البطاقات الملونة والشجار مع زملائه، كان لاخرها حينما اعتدى على زميله في الفريق باسم اليامي بحركة غير رياضية وفقا لاضاعة الاخير فرصة تسجيل كان بهجا يرى انه احق بها وحينما رد عليه اليامي كانت عين الحكم حاضرة ليطرد اليامي ويبقى بهجا في الميدان وسط صيحات واستهجان الجماهير الحاضرة.

وله حتى الان في هذا الموسم 33 هدفا منها 17 هدفا في مسابقة كاس الاتحاد و16 هدفا في الدوري الجاري بعد 14 جولة منه، واستطاع ان يقود الاتحاد لتحقيق بطولة مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم مطلع الموسم الجاري بعد غياب لتحادي عن الالقاب منذ عام 1988، غير ذلك انه قد ساهم مباشرة بحجز موقع للاتحاد في المربع الذهبي وفقا للرصيد النقاطي الكبير الذي يملكه فريقه رغم ان هناك 8 جولات متبقية على اختتام المرحلة التمهيدية.

ومدرب المنتخب المغربي (الفرنسي) هنري ميشيل يحسب لذلك الكثير مع بهجا رغم انه (اي ميشيل) قد استسلم لضغوط الاعلام والجماهير هناك في المغرب واستدعى بهجا قبل شهر للمشاركة في الدورة الودية في المغرب ثم ابعده عن القائمة، وهو تصرف وصف بانه تم لامتصاص مطاليات الجماهير والاعلام.

من بين عشرة لاعبين مغاربة في الدوري السعودي هم صلاح الدين بصير (الهلال) وعبد الجليل حدة (كماتشو) (الاتحاد) وسعيد الركبي (الشباب) والعربي الحبابي ومحمد السابق (سيمو) (الوحدة) وحسين عموتة وعبد الجليل حجي (الرياض) ومحمد القدادي (الاتفاق) وعزيز الكراوي (النجمة)، من بينهم يحظى بهجا باعلى عقد فهو قد حصل على 600 الف دولار لفترة 3 سنوات يضاف اليها راتبا شهرا قدره 6 الاف دولار غير الامتيازات الاخرى، ووسط الاشادات التي يحظى بها بهجا حاليا سواء من الاعلام او الجماهير الاتحادية التي تتفاعل مع حركاته كثيرا او حتى رئيس نادي الاتحاد الذي ما برح يردد عبارات الثناء على لاعبه المفضل، وسط ذلك كله فاجا بهجا ناديه الاتحاد وبعد الاربعة اهداف التي احرزها في مرمى النجمة قبل التوقف للعشر الاخيرة من رمضان، بالمطالبة بزيادة مخصصاته المالية والا فانه سينصاع للعروض المالية التي تلقاها من اسبانيا وفرنسا للعب هناك في الموسم المقبل ورغم انه لم يحدد اسم اي فريق معين، في ظل انه هناك فقرة في عقده مع الاتحاد تنص على ان بمقدوره الانتقال خلال فترة التعاقد بشرط ان يشاركه الاتحاد قيمة الانتقال الا انه اكد انه مصمم على ذلك.

ذلك التصريح الذي ردده بهجا في اكثر من مطبوعة هز جماهير الاتحاد العريضة التي خشيت اهتزاز وضع فريقها وخوفا من فقد النجم بهجا الذي حل مشكلة العقم الهجومي الاتحادي الذي استمر لسنوات وليس سنين.

جماهير الاتحاد والاعلام خشيت ان يكون ذلك من باب لوي الذراع من اللاعب لناديه لاجل امتيازات افضل وهو دليل على عودته لسابق عهده باختلاق المشاكل الامر الذي سيجعله بعيدا عن الفريق في اوج حاجته له وهي المنافسات المهمة في الدوري والكاس خلال الشهر الجاري والذي يليه بهجا عاود التلميح بعد ذلك حول مرتبه (6 الاف دولار) مطالبا برفعه ومعللا ذلك بأن ما يقدمه يفوق ذلك.

أولمبيك خريبكة مستعد لكأس النخبة العربية

خريبكة (جنوب الدار البيضاء): من سعيد ابوصلاح الدين

اعترف احمد شاربي رئيس ادارة اولمبيك خريبكة لكرة القدم حامل كاس الكؤوس العربية ان نتائج فريقه السلبية في مباريات مرحلة ذهاب الدوري المغربي وتراجع مستوى ادائه واحتلاله لمرتبة في اخر الترتيب، لا تعكس الوجه الحقيقي للفريق الذي كان لزاما عليه ان يظهر بمستوى افضل بكثير من الموسم الماضي.

واوضح شاربي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان تردي اوضاع الاولمبيك يعود لعدة عوامل من بينها اصابة ستة من لاعبيه الاساسيين بتوعكات مختلفة حتمت عليهم الاحتجاب عن الملاعب والخضوع للعلاج المكثف من ابرزهم محمد الزرقاوي ومصطفى الزعناني اللذين اصيبا في بعض معسكرات المنتخب المغربي ثم عبد العزيز الزوين قطب خط الهجوم الذي غاب طويلا ولم يشارك في عشر مباريات، الامر الذي فرض علينا الاعتماد على اللاعبين الشباب الذين كانت تنقصهم اللياقة البدنية وقلة التجربة وعدم حصول الانسجام بينهم وبين اللاعبين الذين تعاقدنا معهم من خارج المدينة. وقال شاربي من البديهي ان تؤثر هذه العوامل السلبية على مردوديتنا اذ تطلب تصحيح الوضع وقتا طويلا، ركزنا خلاله على تقوية اللياقة البدنية للشباب وتهييئهم نفسيا للتغلب على المخلفات السيئة للهزائم المتلاحقة.

في الأسبوع السادس عشر من الدوري المصري لكرة القدم

3 مباريات اليوم أهمها الزمالك مع اتحاد عثمان وبلدية المحلة مع المصري

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم 3 مباريات ضمن مباريات الاسبوع السادس عشر من الدوري المصري لكرة القدم.. يلعب الزمالك مع اتحاد عثمان والمريخ مع المنصورة وبلدية المحلة مع المصري. ورغم أهمية كل مباراة في الدور الثاني من الدوري الا أن أهم المباريات هي الزمالك مع اتحاد عثمان وبلدية المحلة مع المصري. الزمالك مع اتحاد عثمان: لقاء قوي ومهم خاصة للزمالك الذي يريد المحافظة على تصدره للدوري بفارق 9 نقاط وتقديم مباراة افضل من التي لعبها أمام المنصورة وهي المباراة المؤجلة من الدور الأول فقد وضح هبوط مستوى لاعبيه أصحاب الخبرة والعائدين من المنتخب الأول امثال اسماعيل يوسف واحمد الكاس. واتحاد عثمان قدم عروضا جيدة في بداية مسابقة كاس مصر ولكنه اهتز بسبب عدم وجود هدافين في المرحلة الثالثة من مسابقة الكاس عندما خسر أمام نادي الشمس احد اندية الدرجة الأولى 2/صفر.

ولقاء الفريقين في الدور الأول انتهى لصالح الزمالك 3/1.. الزمالك في المركز الأول برصيد 39 نقطة. واتحاد عثمان في المركز السابع برصيد 22 نقطة.

المريخ مع المنصورة: لقاء يوحي بانه من طرف واحد وهو المنصورة اذا ما ظهر بمستواه الأوروبي الذي قدمه امام الزمالك. لكن لاعبي مصر أثبتوا أن مستواهم يتغير من مباراة لمباراة بل من شوط لشوط. مما يعطي الفرصة للمريخ الذي سيلعب على ملعبه أن يحسن من مركزه قبل الأخير في جدول الدوري برصيد 11 نقطة. بينما رصيد المنصورة 27 نقطة.

لقاء قوي متكافئ من كل الوجوه. وفرصة البلدية أنه يلعب على ملعبه. لكن المستوى الفني متكافئ. المصري في المركز الثامن برصيد 20 نقطة والبلدية في المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة. ومن ذلك يتضح حاجة البلدية للنقاط الثلاث لكي يحسن من وضعه قبل فوات الأوان.

وبالنسبة لنتائج مباريات نفس الأسبوع استطاع السويس والكروم أن يثأرا لهزيمتهما في الدور الأول من شبين واسوان.

فاز السويس على شبين في ملعب شبين 1/2. احرز للسويس نزية عطية وخالد بيبو في الدقيقتين 1 و 12 من الشوط الأول وأحرز لشبين حازم ابو النور في الدقيقة 31 من الشوط الثاني. وفاز الكروم على اسوان 1/3. وكان أسوان قد فاز في الدور الأول 1/4. احرز للكروم عبد الناصر محمد هدفين في الدقيقتين 4 و10 من الشوط الأول وأضاف الهدف الثالث محمد البيضا في الدقيقة 39 من نفس الشوط.

وفي الشوط الثاني غير أسوان 3 لاعبين دفعة واحدة فتغير مستواه ولكنه لم يحرز سوى هدف واحد بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت على الاسكندرية واحرز هدف اسوان عماد شاكر في الدقيقة 25 من الشوط الثاني.

وفاز الاتحاد السكندري على القناة بملعب القناة 1/صفر وهي نفس نتيجة الفريقين في الدور الأول احرز هدف الاتحاد اشرف عبد الحليم في الدقيقة 13 من الشوط الأول.



يوفنتوس مرشح بقوة لإحراز لقب كأس السوبر الأوروبية اليوم

باليرمو (ايطاليا): «الشرق الأوسط» - الوكالات

يدفع فريق يوفنتوس الايطالي بطل اوروبا لكرة القدم بفريق قوي لمقابلة باريس سان جيرمان الفرنسي في المباراة النهائية لكأس السوبر الاوروبية اليوم على الرغم من تقدمه 1/6 من مباراة الذهاب.

وتقام المباراة في باليرمو حيث يوجد اقبال كبير على شراء تذاكر المباراة التي تعطي سكان صقلية المهووسين بكرة القدم فرصة نادرة لمشاهدة كرة القدم الدولية. وقرر مسؤولو يوفنتوس اقامة المباراة في باليرمو حيث يتمتع فريقهم بشعبية كبيرة وليس على ملعبه «ديللي البي» في تورينو. ويعتقد منظمو المباراة ان بامكانهم بيع تذاكر تزيد على مثلي طاقة ستاد لا فافوريت في باليرمو والذي يتسع لنحو 37500 شخص.

ويلعب يوفنتوس الذي يتقدم بفارق نقطتين حاليا على سامبدوريا على قمة اندية الدرجة الاولى بدوري كرة القدم بايطاليا المباراة بروح معنوية مرتفعة في حين يعاني باريس سان جيرمان من سوء الاداء والاصابات. ويتغيب عن صفوف الفريق الايطالي لاعب خط الوسط الفرنسي ديدي ديشامب والمدافع البرتغالي مانويل ديماس بسبب الوقف والاصابة.

ويقود الهجوم اليساندرو دل بييرو وميشيل بادوفانو في حين يلعب في خط الوسط اليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش والفرنسي زين الدين زيدان واليسيو تاشيناردي.

ويلعب باريس سان جيرمان المباراة دون ان يحقق اي فوز على ارضه في مباريات الدوري الفرنسي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كما انه يتخلف عن موناكو الذي يتصدر اندية الدوري الفرنسي بسبع نقاط بعد تعادله 1/1 مع كان يوم السبت.

وتضاءلت فرص باريس سان جيرمان بسبب اصابة قلب خط الوسط المخضرم الان روش في ركبته يوم السبت الماضي. ولن يلعب روش بقية الموسم وسيحل محله غدا الاربعاء ديدي دومي، وثمة نقطة ضعف وحيدة في الفريق الايطالي هي عدم وجود هداف يجيد اقتناص الفرص الكثيرة التي يهندسها الفرنسي زين الدين زيدان، وذلك على الرغم من وجود ميكيلي بادوفانو الذي سجل 5 اهداف في مباريات فريقه الاربع الاخيرة.

ويعتبر هجوم يوفنتوس الثامن في بطولة ايطاليا من حيث الفاعلية (26 هدفا مقابل 40 لسمبدوريا)، لكن دفاعه هو الاقوى ولم يسجل في مرماه سوى 13 هدفا في 22 مباراة. ومن جهة اخرى في استوكهولم بيعت حتى امس 30 الف بطاقة لحضور مباراة آيك سولنا السويدي وبرشلونة الاسباني في ربع نهائي كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم في 20 مارس (آذار) المقبل على ارض الاول في احدى ضواحي ستوكهولم. وقال مسؤول في النادي السويدي ان الاقبال هو الاول من نوعه منذ التقى فريقا آيك سولنا ويورجاردن المحليان عام 1954.

توريسيلي لاعب يوفنتوس (يسار) في صراع على الكرة مع ديديه دومي مدافع باريس سانت جيرمان في مباراة الذهاب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ماكاليستر يقود منتخب اسكوتلندا أمام أستونيا

كييزا يعود إلى منتخب إيطاليا أمام إنجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات

اختار مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم تشيزاري مالديني 21 لاعبا للمباراة التي ستقام بين انجلترا وايطاليا في 12 فبراير (شباط) الحالي على ملعب ويمبلي ضمن تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاوروبية الثانية. وهنا اسماء اللاعبين:

● لحراسة المرمى: انجيلو بيروتزي (يوفنتوس) وفرانشيسكو تولدو (فيورنتينا).

● للدفاع: تشيرو فيريرا (يوفنتوس) واليساندرو كوستاكورتا وباولو مالديني (ميلان) واليساندرو نيستا (لاتسيو) وفابيو كانافارو (نابولي) وانطونيو بيناريفو (بارما) وسلفاتوري فريزي (انتر ميلان) وكريستيان بانوتشي (ريال مدريد الاسباني).

● للوسط: انجيلو دي ليفيو (يوفنتوس) وروبرتو دي ماتيو (تشلسي) وديميتريو البرتيني (ميلان) ودينو باجيو (بارما) ودييجو فوزر (لاتسيو) واميديو كاربوني (روما).

● للهجوم: بيار لويجي كازيراغي (لاتسيو) وفابريتسيو رافانيللي (ميدلسبره) وجانفرانكو زولا (تشلسي) واليساندرو دل بييرو (يوفنتوس) وانريكو كييزا (بارما). ومن جهة أخرى استدعى مدرب اسكوتلندا لكرة القدم كريج براون 27 لاعبا للمباراة التي ستقام بين المنتخبين الاسكوتلندي والاستوني الثلاثاء المقبل في موناكو ضمن تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاوروبية الرابعة. وكان مقررا اقامة المباراة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في تالين لكن منتخب استونيا لم يحضر الى ارض الملعب لعدم ابلاغه في الوقت المناسب بتعديل ساعة اقامتها. وعاد الى منتخب اسكوتلندا قائده جاري ماكاليستر بعدما انتهى ايقافه، ولاعب الوسط المخضرم بول ماكستاي وذلك للمرة الاولى منذ مارس (آذار) 1996.

المجموعة الثانية	لعب	النقاط
● انجلترا	3	9
● ايطاليا	2	6
● بولندا	2	3
● جورجيا	2	5
● مولدوفيا	3	5

قرعة بطولة القارات في الرياض 23 فبراير

الرياض - أ.ف.ب: تستعد السعودية لمهرجان سحب قرعة بطولة القارات الثالثة في كرة القدم على كأس الملك فهد في 23 فبراير (شباط) الحالي في الرياض بحضور رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج والامين العام جوزف بلاتر.

وتقام المسابقة للمرة الاولى باشراف الاتحاد الدولي من 12 الى 27 ديسمبر (كانون الاول) المقبل باشتراك منتخبات البرازيل والاوروغواي والمكسيك واستراليا وتشيكيا وجنوب افريقيا والامارات والسعودية.

وقبل ذلك بيوم واحد تجتمع اللجنة المنظمة المنبثقة عن الاتحاد الدولي برئاسة عبد الله الدبل مع اللجنة المحلية المنظمة برئاسة عبد الله العذل لوضع اللمسات الاخيرة على سحب القرعة قبل زيارة استاد الملك فهد الدولي والفنادق وملاعب التدريب والمراكز الاعلامية.

وستوزع المنتخبات على مجموعتين على ان يصعد الاول والثاني من كل منهما الى الدور نصف النهائي الذي سيقام بطريقة الاقصاء. وستنقل المباريات تلفزيونيا الى عدد كبير من دول العالم، وكذلك بالنسبة الى مهرجان سحب القرعة الذي سيحضره 3 من ابرز نجوم العالم.

وشاركت الارجنتين وساحل العاج والولايات المتحدة والسعودية في البطولة الاولى عام 1992 التي فازت بها الارجنتين، ثم الارجنتين والدنمارك واليابان والمكسيك ونيجيريا والسعودية في البطولة الثانية عام 1995 التي فازت بها الدنمارك.

فاروق جعفر مديرا فنيا للمنتخب المصري

القاهرة - رويتر: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تعيين فاروق جعفر مديرا فنيا للمنتخب بهدف استقرار هذا المنتخب في مسيرته خلال تصفيات كأس الامم الافريقية وكأس العالم وللقضاء ايضا على الشائعات التي كانت تركز على ان عمل الجهاز الفني الحالي مؤقت وان اقالته مرهونة بالنتائج. وكان جعفر يشغل منصب المدرب. وقرر الاتحاد ايضا تقديم مباريات المرحلة الثامنة عشرة من مسابقة الدوري يوما واحدا بحيث تقام في 14 فبراير (شباط) الحالي عصرا، على أن تجري مباراة المقاولون العرب والزمالك في كأس السوبر الافريقية في اليوم ذاته مساء لاتاحة الفرصة امام المنتخب للسفر الى الكويت وخوض مباراة ودية هناك في 19 من الشهر الحالي.

ووافق الاتحاد بشكل نهائي على التعاقد مع الفرنسي جان ميشال لتدريب قطاع الناشئين وليكون مديرا فنيا لمنتخب تحت 17 عاما الذي يستعد حاليا لبطولة كأس العالم المقرر اقامتها في القاهرة من 4 الى 21 سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة. واعتذر الاتحاد عن عدم المشاركة في دورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام في مدينة باري الايطالية في يونيو (حزيران) المقبل لانشغال المنتخب بتصفيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية.

الفيفا: باستطاعة إنجلترا الترشح لاستضافة كأس العالم 2006

باريس: «الشرق الاوسط» - الوكالات

تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في الخلاف بشأن مكان اقامة نهائيات كأس العالم لعام 2006 بقوله انه من المقبول تماما ان تتقدم دولتان من نفس القارة بطلب لتنظيم البطولة. واكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم علمه باهتمام المانيا بتنظيم كأس العالم منذ يونيو (حزيران) عام 1993، وشعر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الذي لم يقدم طلبا رسميا لتنظيم البطولة بغضب بعد ان ظهر في الاسبوع الماضي ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سيؤيد حملة المانيا.

ولكن كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا قال امس ان موقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لن يكون له تأثير على القرار النهائي الذي يتخذه الفيفا، وقال في راديو هيئة الاذاعة البريطانية: من الواضح تماما في الاجراءات التنظيمية ان من حق جميع الاتحادات الوطنية التقدم بطلب لتنظيم البطولة.

واضاف لم نر ابدا اتحادا اوروبيا يقوم بذلك باسم «المانيا» ولكن القرار سيتخذ على اساس المضمون الفني للطلب المقدم. وسيوزع الفيفا في نهاية العام 1998 على جميع الاتحادات الوطنية المنضمة الى اسرته، باستثناء الاتحادات الآسيوية، الطلبات الخاصة بتنظيم مونديال 2006، باعتبار ان آسيا (كوريا الجنوبية واليابان) ستنظم مونديال 2002.

ومن ينوي الترشح لاستضافة المونديال يمكن ان يتقدم بطلب دفتر الشروط في موعد اقصاه فبراير (شباط) 1999 على ان ترد عليه في سبتمبر (ايلول) من العام ذاته. وسيقترع الفيفا على هوية الدولة المنظمة في يونيو 2000.

وكانت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي اعلنت الاربعاء الماضي انها تنوي التقدم باقتراح خلال الجمعية العمومية للفيفا في 8 يونيو 1998 يقضي بان يرشح كل اتحاد قاري دولة واحدة لاستضافة المونديال. وذكر الفيفا ان التقدم باي اقتراح لتعديل النصوص يجب ان يتم من قبل احدى الدول ومدعوما من دولتين اخريين قبل 3 أشهر من الجمعية العمومية اي قبل 8 مارس (آذار) 1998. وحتى يصدق الاقتراح يجب ان يحظى بموافقة ثلاثة ارباع عدد اعضاء الجمعية.

وعلى صعيد آخر، دعمت اتحادات اسكوتلندا وايرلندا الشمالية وويلز موقف الاتحاد الانجليزي، واكد المسؤولون فيها انهم لا يعلمون شيئا عن القرار الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي قبل سنتين والقاضي بدعم المانيا وحدها في طلبها لاستضافة مونديال 2006. ومازالت افريقيا تنتظر تنظيم اول بطولة كأس عالم فيها كما ان اميركا اللاتينية لم تستضف هذه البطولة منذ عام 1986.



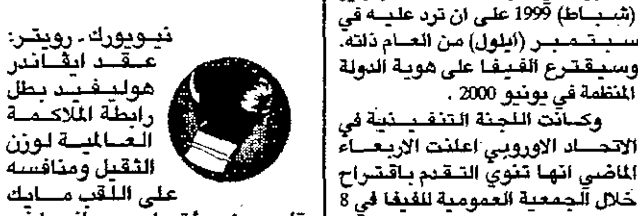
■ الدوري الكويتي:
فاز النصر على الجهراء 1/صفر، وفاز كاظمة على الفحيحيل 1/3.

● بطولة العراق:
فوز الزوراء على الرمادي 2/صفر.

● بطولة اسبانيا:
تعادل هركوليس واكستريمادورا بدون اهداف.

● الدوري المصري:
خسر القناة امام الاتحاد السكندري صفر/1، وفاز الكروم على اسوان 1/3.

سيكون ثالث ملاكم عالمي يحرز اللقب للمرة الثالثة

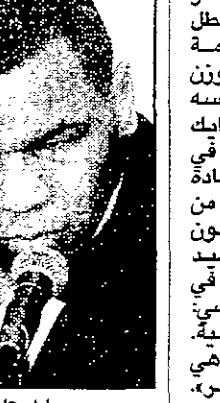
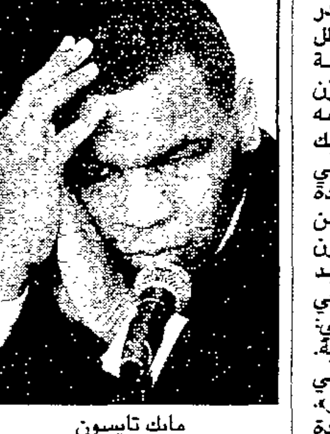
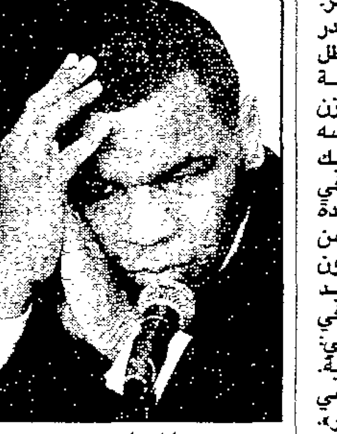


تايسون يتطلع إلى الضربة القاضية في لقائه الثأري مع هوليفيلد

نيويورك - رويتر: عقد ايفاندر هوليفيلد بطل رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل ومنافسه على اللقب مايك تايسون مؤتمرا صحافيا في نيويورك امس قبل مباراة الاعادة المنتظرة بينهما في الثالث من مايو (ايار) المقبل، وقال تايسون الذي خسر اللقب امام هوليفيلد بعد مباراة استمرت 11 جولة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: انني اتطلع الى الضربة القاضية. واضاف «فلسفتي في الحياة هي «التدمير».. دمر والا ستدمر». واضاف «لم اكن في حالة جيدة عندما خسرت اللقب، لكني ما زلت افضل ملاكم في العالم». وصدم هوليفيلد عالم الملاكمة بانتصاره على تايسون لينتزع بطولة الوزن الثقيل للمرة الثالثة وهو في الرابعة والثلاثين وهو عمر متقدم بالنسبة لملاكم محترف. ومن المتوقع ان يحصل هوليفيلد من هذه المباراة التي ستقام في لاس فيجاس على 35 مليون دولار في حين تتردد شائعات عن ان تايسون سيحصل على 20 مليون دولار. وتباع تذاكر المباراة باسعار تتراوح بين 1500 دولار و200 دولار.

وقال هوليفيلد: عملت بجد وقدمت كل ما لدي ولكن لا احد يمكنه تحقيق اي شيء دون ان تتوفر له الفرصة. اشكر معسكر مايك تايسون لاعطائي فرصة. وانا اقف هنا لارد لهم نفس الفرصة. واضاف هوليفيلد: «انني واثق من قدرتي على تجديد فوزي عليه وربما في وقت اسرع هذه المرة». وفي حال قدر لتايسون ان يفوز في مباراة الثأر فانه سيصبح ثالث ملاكم في العالم يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد محمد علي وهوليفيلد.

ومن جهة اخرى في سانترلاند (انجلترا) احتفظ البريطاني بيلي هاردي بلقب بطل اوروبا للملاكمة لوزن الريشة بعد ان فاز على مواطنه ستيف روبنسون بالنقاط في المباراة التي اقيمت بينهما امس.

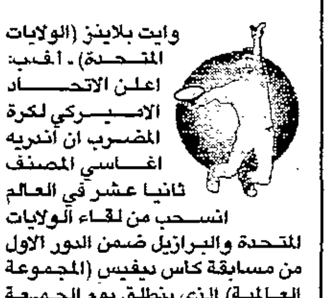




مايك تايسون

البرلمان السويدي يرفض ملاكمة المحترفين

رفض البرلمان السويدي اول من امس مشروع قانون تقدمت به ثلاثة احزاب ويقضي بالغاء قانون سابق يمنع اقامة مباريات في الملاكمة للمحترفين. ويمنع البرلمان مباريات الملاكمة للمحترفين لانها «خطيرة وتتسبب باصابات».

جراف تتصدر قائمة ترتيب لاعبات المضرب



انسحاب آغاسي من لقاء الولايات المتحدة والبرازيل في كأس ديفيس

وايت بلاينز (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الاميركي لكرة المضرب ان اندريه اغاسي المصنف ثانيا عشر في العالم انسحب من لقاء الولايات المتحدة والبرازيل ضمن الدور الاول من مسابقة كأس ديفيس (المجموعة العالمية) الذي ينطلق يوم الجمعة المقبل في ريبيرو بريتو (البرازيل).

وسيحل ماليفاي واشنطن مكان اغاسي الذي كان مقررا ان يخوض مباراتي الفردي يومي الجمعة والاحد الى جانب جيم كورير المصنف 22 عالميا. وقال اغاسي الذي شارك مع زملائه في التدريب في كي بيسكاين بولاية فلوريدا «اصبت خلال التدريب ولن اكون جاهزا في الوقت المناسب».

وكان تود مارتن انسحب ايضا الشهر الماضي وحل مكانه ريتشي رينبرج. وفي نيويورك تصدرت الالمانية شتيفي جراف قائمة ترتيب لاعبات المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات المضرب برصيد 5028 نقطة.

وجاءت السويسرية مارتينا هينجيس في المركز الثاني برصيد 3995 نقطة والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث برصيد 3202 نقطة ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الرابع 3087 نقطة، واحتلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المركز الخامس برصيد 3010 نقاط. وجاءت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا في المركز العشرين والاخير برصيد 1197 نقطة.

62 دولة في بطولة العالم داخل حوض صغير

غوتبورغ - رويتر: تشارك 62 دولة (رقم قياسي) في بطولة العالم للسباحة داخل حوض صغير (25 مترا) من 17 الى 20 نيسان (نيسان) المقبل في غوتبورغ (السويد). والرقم السابق هو 56 دولة شاركت في بطولة 1995 في ريو دي جانيرو. ومن الدول الجديدة المشاركة هناك ايران واوغندا وسنغافورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

يـتـقـــدم

محمود سعيد وعبدالخالق سعيد

عبـدالرحمـن أحمـد شمسـان

عبدالسلام عبده شمسان ومحمد أحمد شمسان

وأحمد محمد شمسان وعبدالله عبده شمسان ومصطفى محمد شمسان

وأولاده فيصل محمد شمسان ووليد محمد شمسان

وأرحـامهـم وذويهـم

وكافة آل سعيد وآل شمسان في المملكة العربية السعودية وفي كافة أنحاء المعمورة

ينعون فقيدهم الغالي

الشيخ/ محمد عبده شمسان

الذي وافته المنيه صباح الاثنين ٢٥ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٧/٢/٣م

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

وسيقام العزاء للرجال والسيدات بمنزل الفقيد الكائن

بحي الحمراء خلف برج الفارسي بلازا - وشمال مستشفى الأطباء المتحدون

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 شباط (فبراير)

موسوليني يقيل تشيانو زوج ابنته ووزير خارجيته



في مثل هذا اليوم قبل 54 سنة، اي في 5 شباط (فبراير) سنة 1942، اقال موسوليني زوج ابنته الكونت تشيانو من منصب وزير الخارجية الذي تولاه بنفسه، وكان ذلك حدثا مهما اثار انتباه العالم، وكان مؤشرا على التخبط والارتباك اللذين بدأ يسودان تصرفات الدكتاتور الايطالي، ودليلا على قرب سقوطه.

كان الكونت تشيانو قد اصبح اقرب اعوان موسوليني ومن الشخصيات الرئيسية في نظام حكمه بعد زواجه من ابنته «ايدا» في سنة 1930، وقد مارس بصورة خاصة نفوذا كبيرا في دخول ايطاليا الحرب العالمية الثانية بعد سقوط فرنسة.

كان غاليازو تشيانو ابن اميرال في البحرية الايطالية من اصدقاء موسوليني ومن الفاشيستيين القدماء، واحد ابطال الحرب العالمية الأولى. ولد ابنه غاليازو في 18 آذار (مارس) سنة 1903 بمدينة يلفرونو الايطالية، وكان من الشبان الذين اشتركوا في المسيرة الفاشيستية الى روما في سنة 1922، ولما استتبت الأمور بعض الشيء درس القانون في جامعة روما، وعمل في الصحافة لمدة قصيرة، ثم انتمى الى السلك الدبلوماسي، وعمل في السفارات الإيطالية في ريو دي جانيرو وبوينس ايرس، وكان قنصلا عاما في شنغهاي.

وبعد زواج تشيانو من «ايدا موسوليني» تقدم سريعا في سلم الوظائف، فاصبح رئيسا لدائرة الصحافة (1933) فوكيلا لوزارة الصحافة والدعاية (1934) وعضوا في المجلس الفاشيستي الأعلى، وكان هذا المجلس يضم المجموعة التي كانت ترسم سياسة الحزب. وكان تشيانو شديد الولع بالطيران، وقد قاد سربا من الطائرات القاصفة في الحرب ضد ايثيوبيا (1935 ـ 1936) ولدى عودته الى روما عين وزيرا للخارجية في 9 حزيران (يونية) 1936، وكانت مؤهلاته الوحيدة، او الرئيسية، مصاهرته لـ«الدوتشي» الذي كان الكثيرون يعتقدون انه سيكون وريثه المحتمل.

وعلى الرغم من أن الكونت تشيانو دافع مرارا عن التحالف الايطالي ـ الألماني، فانه اخذ يتخوف من هتلر حينما غزت المانيا بولندة في ايلول (سبتمبر) 1939 دون التشاور مسبقا مع حليفتها ايطاليا، وخرقا للاتفاق الذي تم بينه وبين ريبنتروب وزير خارجية المانيا في هذا الشأن. وفي البداية حث تشيانو موسوليني على تبني سياسة عدم الاشتراك في الحرب، ولكنه اخذ يدعو الى دخولها بعد سقوط فرنسة.

وبعد عدة اندحارات منيت بها قوات المحور في سنة 1942، اصبح تشيانو احد الفاشيستيين الكثيرين الذين يدعون الى وجوب عقد صلح منفرد. وقد اثار موقفه هذا شكوك موسوليني فبادر الى اقالة الوزارة كلها في 5 شباط (فبراير) سنة 1943، ثم اعاد تأليفها مسقطا منها تشيانو الذي عينه سفيرا لدى الفاتيكان، وهو بالنسبة لايطاليا منصب شكلي.

على ان تشيانو وآخرين من الزعماء الفاشيستيين كانوا يحتفظون بقدر كاف من السلطة في الاجتماع التاريخي للمجلس الأعلى الذي عقد في 24 تموز (يوليو) سنة 1943 لاجبار موسوليني على الاستقالة.

ولما الف موسوليني حكومته الجديدة بدأت هذه الحكومة بتهيئة تهم الاختلاس ضد تشيانو، وتمكن تشيانو ـ الغني بدرجة مفرطة ـ من الهرب من روما، ولكن القي القبض عليه من قبل انصار موسوليني والألمان في شمال افريقية، وقدم لمحكمة الشعب بتهمة الخيانة، فأدين، وحكم عليه بالاعدام.

قدم تشيانو مع خمسة آخرين من المحكومين بالاعدام عريضة الى موسوليني يطلبون فيها الرأفة، وكان بامكانه وفي سلطاته ان يعفو عنهم فلم يفعل. واعدم تشيانو وزملاؤه رميا بالرصاص من الخلف في 5 شباط (فبراير) 1934. كان الكونت تشيانو عند اعدامه في الحادية والأربعين من عمره، ونشرت منكراته (او يومياته) باللغة الانكليزية في سنة 1946.

بغداد القديمة حولت جسرها إلى ناد اجتماعي متحرك

عيون المهى بين الرصافة والكرخ

تراث

خالد القشطيني

ربما يتساءل البعض ما التي حمل خالد القشطيني على طرق هذا الموضوع؟ الجواب هو لانني عشته. فوالدي من محلة سوق الجديد في الكرخ، ووالدتي من محلة الطوب في الرصافة. وانا ولدت ونشات طفلا في الكرخ ثم ترعرعت في جانب الرصافة. وكنا نعيش في الرصافة في حين ان والدي كان يدرس في مدرسة الكرخ هكذا عشت كل التناقضات التي ارتبطت بهذين الشطرين من بغداد.

بدءا بالبدء، بنى المنصور عاصمة ملكه على الجانب الغربي من نهر دجلة. وكان قد اثبت بذلك حسن ادراكه العسكري للميدان. ويظهر انه اتبع وصية الخليفة ابي بكر عندما اوصى قواده بألا يجعلوا بينه وبين جنوده بحرا. من اسباب انتصارات المسلمين هو ان العرب احسنوا في استعمال الصحراء بمثل ما احسن الاكراد في استعمالهم لاعالي الجبال. باختياره للجانب الغربي، الكرخ، يكون قد حافظ على خطوط امداداته من قومه في الجزيرة وخطوط انسحابه اليها.

ويكون قد وضع نهر دجلة بينه وبين العدو القادم من الشمال او الشرق. هكذا بنيت بغداد، ولكن بمرور الزمن وبتوسيع العمران، انتقل الناس الى الجانب الشرقي، الرصافة. بدأ هذا الجانب الجديد باستقطاب الاقوام غير العربية، او الأعجمية، من فرس واكراد وترك وافغان لانه الجانب القريب اليهم، في حين ظل الكرخ يستقطب ابناء القبائل العربية لانه اقرب اليهم. ادى هذا الى تمركز ميزتين للجانبين: الكرخ مركز العروبة، الرصافة مركز الاممية. بقي هذا حتى ايامنا هذه. نحن نلمسه في اسماء الحارات. توجد في الكرخ محلة قهاوي عقيل، نسبة الى قبيلة عقيل العربية. ومحلة التكارته نسبة الى ابناء تكريت. في الرصافة توجد تبة الكرد ودربونة العجم وكمب الارمن وعقد اليهود وعقد النصارى. معظم قادة الحركة التقدمية والديمقراطية والحزب الشيوعي جاءوا من الرصافة. معظم قادة الحركة القومية والبعثية جاؤا من الكرخ ظلت الكرخ منطقة محافظة رجعية متزمتة، ومنطقة اشرار، وصفها الجاحظ بانها موطن السفلة والعوام. اما الرصافة فاصبحت عاصمة كوزموبوليتانية تعج بالحانات والخمارات ودور البغاء واللهو، واخيرا السينمات والكباريهات، وايضا دور العلم والمعرفة. ترتب على هذا التباين تباين في نظرة الطرفين، الرصافيون يعتبرون الكرخيين متوحشين والكرخيون يعتبرون اهل الرصافة متفسخين.

اخيرا ارتكب العباسيون خطا عسكريا فاحشا بنقل دار الخلافة من الكرخ الى الرصافة. جسمت الخطوة في الواقع انتقال الهيمنة من يد العرب الى يد الاعاجم. الخطا العسكري هو ان الخليفة جعل نهر دجلة حاجزا بينه وبين عرب الجزيرة غربا وفتح الطريق للغزاة شرقا ليهاجموا العاصمة المجردة من اي خط دفاعي طبيعي. فلو ان الخلافة بقيت في الكرخ لوجد هولاكو صعوبة كبيرة في عبور النهر اليها ومهاجمتها.

وقعت ثورتان رئيسيتان في بغداد خلال القرن 19، مثلت كل منهما الصفة المميزة للجانبين، جرت الاولى في صوب الرصافة عام 1932 عندما تفقت مظاهرة بوحي من المفتي عبد الغني جميل زاده وانطلقت من محلة قنبر علي نحو السراي في محاولة لاقتحامه، فتصدى لهم الحرس وجرت معركة قتل فيها الكثير ثم اصدر الوالي امره بضرب محلة قنبر علي بالمدافع مما ادى الى احراق المكتبة الثمينة للمفتي والتي ادت الى ضياع نحو 6000 كتاب. الظاهر ان هذه الانتفاضة التحررية والاجتماعية جرت بوحي استقلال مصر على يد محمد علي وتقدم جيشه في سورية، ولو ان د. الوردي يشكك في ذلك.

الانتفاضة الثانية جرت بعد عامين في صوب الكرخ وكانت قبلية في محتواها، اذ انطلقت من تمرد ابناء عشيرة العقيل واستقلالهم بالكرخ. وعندما حاول العثمانيون العبور اليهم بادر الثوار الى قطع الجسر. ولم يستطع الوالي استرداد الكرخ الا بعد استعارته يخت القنصل البريطاني واستخدامه في ضرب الكرخ ثم غزوه. وعندما دخل الجنود الاتراك استباحوا المنطقة كليا. رغم كل ما قاله الوردي، فانني اعتبر الانتفاضتين، بتقاربهما وتزامنهما مع استقلال مصر، بمثابة البذرة الاولى للحركة الوطنية في العراق. وقد عبر المفتي عن توجعه لقمع انتفاضة الرصافة بقصيدة عاطفية قال فيها:

طوينا عن الزوراء لا در درها
بساطا متى ينشر يعدونه طعنا
واني وان كنت ابنها ورضيعها
فقد انكرتنا لا سقاها الحيا مزنا

بالطبع كان من الضروري ربط الجانبين بجسر، وهو من اول ما لفت نظر ابن بطوطة لدى زيارته للمدينة. ووصفه بانه قائم على مراكب مربوطة بسلسلة حديدية الى خشبة على كلا الجانبين. والناس يعبرونه ليلا ونهارا ورجالا ونساء «وهم في ذلك في نزهة متصلة». اشارة ابن بطوطة الى النزهة المتصلة توحي لنا بان الجسر (كان هناك اثنان) كان بمثابة ناد اجتماعي. الباعة يبيعون عليه الحلويات والمكسرات، العشاق والماجنون يتربصون ويتحرشون، الشحاذون يستعطون والآخرون يستروحون بالتفرج على النهر وعلى الحسان والغلمان.. من وحي ذلك جاء ذلك البيت الشهير لابن جهم:

عيون المهى بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

مرت غادة كحلاء على الجسر فصاح بها احد الماجنين: «رحم الله بن الجهم». فالتفت اليه وقالت: «ورحم الله ابا العلاء». مضت في طريقها فسألوا الشاب ما هذا؟ فاجابهم: ذكرتها بكلمات بن الجهم عيون المهى.. الخ فاجابتني بان ذكرتني بقول المعري:

فيا دارها بالحزن، ان مزارها
قريب، ولكن دون ذلك اهوال!

لم يكن العشاق فقط على هذه الدرجة من التأدب. حتى الشحاذون على الجسر كانوا يراعون فقه اللغة، قال ابو جعفر البرتي «مررت بسائل على الجسر وهو يقول: «مسكينا، ضريرا.» فدفعت اليه بقطعة وقلت له: «لم نصبت؟» فقال: «فديتك، باضمار ارحموا»!.

مصادمات مأساوية

نشات عبر القرون ثروة ضخمة من التقاليد والحكايات والنكات والطرائف حول كيان هذا الجسر، ما زال الناس يرددونها رغم مضي اكثر من نصف قرن على ازالة هذا الجسر الخشبي. كثيرا ما تعرض في ايام الفيضان الى الانجراف مع كل ما عليه من بشر وعربات وحيوانات بفعل التيار القوي. اعتاد الناس عندئذ ان ياتوا بجوق موسيقي شعبي من الطبول والمزامير ليستحثوا الجسر بالعودة الى مكانه. طبعا تعيده الحكومة بعد ان. فيتصور الجمهور انه عاد بفعل الموسيقى. مما يدل على ايمان نادر من الشعب العراقي بفعل الفنون الموسيقية.

الى جانب النزهة المتصلة كان للجسر ايضا جانبه المأساوي حيث جرت المصادمات الدموية على طرفيه، ومن حافته كان الناس ينتحرون، وعلى مدخله كانت السلطات تعلق جثث المعدومين. كما حدث للوزير ابن بقية الذي امر الخليفة المعتضد باعدامه فتخلد الحدث بتلك القصيدة الشهيرة التي قالها الشاعر ابن الانباري عند مشاهدته إياه معلقا قريبا من الجسر:

علو في الحياة وفي الممات
لحق انت احدى المعجزات
مددت يديك نحوهم احتفاء
كمدهما اليهم بالهبات

بالطبع لم يخدم الجسر الا مناطق محدودة من بغداد. بعيدا عنه اعتمد الناس في العبور على الزوارق (البلام ـ جمع بلم) التي كانت تنطلق من محطات مختلفة على الشاطئ تعرف بالشرايع (ج شريعة) من اشهرها شريعة الجعيفر وشريعة الميدان وشريعة سوق الجديد.. الخ.

قدر للجسر ايضا ان يلعب دورا مهما في الحياة السياسية والامنية للعاصمة. كانت الحكومة في جانب الرصافة، وكذلك البنوك والمتاجر الكبرى.

كان الخطر دائما مرتبطا بمن سماهم الجاحظ بالسفلة والعوام في الكرخ ولاحتمال عبورهم الى الرصافة للنهب والسلب وتقويض الامن. لهذا جرت التقاليد على احكام السيطرة على الجسر عند الازمات. شهدت في حياتي حدثين من هذه المواجهات. وقع الأول في يوم الفرهود 1941، والثاني في وثبة 1948 عندما سددت الشرطة رصاصها باتجاه الجموع المتدفقة من الكرخ. في الحدث الثاني، سقط جعفر الجواهري قتيلا فاوحى لاخيه مهدي بقصيدته الشهيرة «اتعلم ام انت لا تعلم». حضرت مواكب جثمانه التي امتدت من باب المعظم، عبر الجسر وحتى علاوي الحلة وهي تردد هوستها «عالجسر، عالجسر، الدقة صارت عالجسر». اخيرا سقط الجسر بيد الجماهير الغاضبة. وبعدها بسنوات سقطت الرصافة في عام 1963 بيد من سماهم الجاحظ سفلة وعوام الكرخ.

صاحب نوبل 1984 في نص جديد بعد 8 سنوات من الصمت والعزلة:

كلود سيمون: شذرات «الذاكرة الأليمة»

باريس: من عثمان تزغارت

روايات

«قراءة علنية في نص مسرحي» هو عنوان نص جديد للروائي الشهير كلود سيمون، رائد تيار «الرواية الجديدة» في فرنسا، وصاحب جائزة نوبل للآداب لسنة 1984، صدر ضمن مواد العدد الأخير من مجلة «اللامتناهي» (L'infini)، الفصلية الادبية التي تصدرها منشورات «جاليمار» المرموقة بباريس.

وقد اجمعت الأوساط الثقافية والصحف الأدبية في فرنسا على اعتبار هذا النص القصير بمثابة اهم حدث أدبي فرنسي في السنة الجديدة 1997. علماً بان كلود سيمون، الذي احتفل مؤخراً ببلوغه سن الثالثة والثمانين، يعيش في عزلة تامة منذ قرابة ثمانية اعوام. حيث لم يصدر له أي نص جديد منذ روايته «اكاسيا» (ACACIA)، التي صدرت عن منشورات «منتصف الليل» سنة 1989. والاستثناء الوحيد هو أن كلود سيمون خرج عن صمته الطويل، مرة واحدة، خلال صيف 1995، لمناسبة مناظرة دارت بينه وبين الروائي الياباني، صاحب نوبل 1994، كنزابورو أوي، على صفحات جريدة «لوموند» حول موضوع التجارب النووية الفرنسية التي كانت محل جدل آنذاك، حين قرر الرئيس شيراك استئنافها، بعد أن كان ميتران آمر بإيقافها في منتصف الثمانينات.

وكان كنزابورو اوي ترأس عدة فعاليات ثقافية للتنديد بالسياسة النووية الفرنسية، وهاجم المثقفين الفرنسيين على صفحات «لوموند»، مستغرباً تقاعسهم عن التصدي لهذه السياسة وإدانتها. فانبرى كلود سيمون للرد مدافعاً عن نظرية الردع النووي الفرنسي، قائلاً: «إن كنزابورو أوي ينطلق في هجومه على السياسة النووية الفرنسية من ذاكرته وذاكرة شعبه الياباني الأليمة من كارثة هيروشيما. ونحن نحترم ذلك ونقدره، لكن لنا ايضاً ذاكرتنا الأليمة. فانا ـ يضيف كلود سيمون ـ من جيل عاش بالم كبير مرارة الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازي لفرنسا. لذا فانا ادعم النظرية النووية الفرنسية، لا كسلاح هجوم أو اعتداء، بل كقوة ردع تحمي الأجيال الجديدة من التعرض لنفس المعاناة التي عرفها جيلي».

الذاكرة الأليمة

ومن هذه «الذاكرة الأليمة» التي اشار إليها في جداله مع كنزابورو اوي، يستوحي كلود سيمون نصه الجديد: «قراءة علنية في نص مسرحي». حيث يستعيد بعضاً من ذكرياته عن فترة الاحتلال النازي لفرنسا، ويحكي تفاصيل لقاء جمعه بالرسام الشهير بابلو بيكاسو، بباريس، في الفترة التي كان فيها الأخير بصدد إنجاز عمله المعروف «إمساك اللذة من ذيلها» (تنويعاً على المثل الفرنسي الشهير «إمساك الشيطان من ذيله»).

والشخصية الرئيسية لهذا النص فنان تشكيلي لا نستطيع أن نجزم بوضوح هل هو بيكاسو أم هو كلود سيمون نفسه، الذي من المعروف أنه كان يحلم دوما بأن يكون رساماً. وقد انعكس ذلك في أعماله ـ كما يجمع النقاد ـ باهتمام بالغ بالصور والتشكيل.. اما الشخصية الثانية في النص، فهي شخصية نسوية يكتفي الكاتب بالإشارة إلى اسمها بحرفي (د.م) ولعلها تكون دورا مار (DORA MAAR) زوجة بيكاسو خلال تلك الفترة. وإن كان هذا الاحتمال مجرد تاويل شخصي يستند إلى أجواء النص والسياق التاريخي الذي يدور فيه. ويجهل ما إذا كان هذا النص مقطعاً من الرواية الجديدة التي كان قد أعلن أن كلود سيمون يشتغل على إنجازها منذ فترة، وإن هذا الأمر مرجحاً. فالمجلة أوردت النص دون أي تقديم أو تعليق، واكتفت بإشارة قصيرة تحت العنوان وصفته فيها بانه «شذرات من نص». وقد يكون هذا الايحاء إلى احتمال أن يكون النص الذي اختيرت منه هذه «الشذرات» هو الرواية المقبلة لكلود سيمون، دون تأكيد ذلك بشكل صريح، خطة ضمن عملية الترويج للرواية والتحضير لتسويقها. إذ من غير المعقول أن يعمد كاتب من مصاف كلود سيمون إلى الصمت ثماني سنوات كاملة، ثم يعود بعد ذلك بمجرد «شذرات»! وبالرغم من أن المقاطع أو «الشذرات» المنشورة، غير كافية لتكوين انطباع واضح عن مضمون العمل باكمله، إلا أن كلود سيمون يقدم فيها صورة قاتمة لباريس أثناء الاحتلال النازي، حيث يفتتح نصه قائلاً: «نهاراً، تكتسي السماء لوناً رمادياً حديدياً. والبرد أيضاً حديدي. والشوارع المهجورة لا تعبرها سوى شاحنات المحتل الحديدية بدورها.. وهو (بطل النص) يجد ملاذه في كومة فحم بقيت في ركن مهمل من قبو بيته، من فترة ما قبل الاحتلال. وبتقتير شديد، يشعل بين الفترة والأخرى جزءاً منها، ليشيع بعض الدفء في غرفة واحدة على الأقل من البيت...».

الحقيبة الثقافية

«مرحبا» مهرجان الثقافة المصرية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم المكتب الثقافي المصري في لندن مهرجانا للثقافة المصرية في الفترة من 6 الى 9 مارس (آذار) المقبل، تحت عنوان «مرحبا». ويتضمن المهرجان عروضا موسيقية وراقصة، وافلاما وفنونا بصرية.تقدم العروض الموسيقية والراقصة فرقة باليه واوبرا القاهرة، ومنها اعمال لفردي وآريتسكي وتشايكوفسكي، واوبر أنس الوجود لعزيز الشوان، بالاضافة الى لوحات راقصة من الريف والمدن المصرية.اما الافلام التي تعرض خلال المهرجان فهي: ضحك ولعب وجد وحب لطارق التلمساني، وصور متكسرة لرأفت الميهي، وديسكو ديسكو لايناس الدغيدي، وهدى ومعالي الوزير لسعيد مرزوق.تقدم عروض المهرجان في العنوان التالي:

Reverside Studio, Crisp Rd., Hammersmith, London W6.

أعمال بارك الأخيرة في معرض أول في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم الاكاديمية الملكية للفنون في لندن، المعرض الاول الذي يقام في بريطانيا للفنان جورج بارك (1882 ـ 1963)، ويتضمن المعرض 45 لوحة من اعمال بارك في سنواته العشرين الاخيرة ويعتبر بارك، على الرغم من عدم شيوع اعماله، من الذين شاركوا في تغيير اتجاهات الفن المعاصر مع الاسباني بابلو بيكاسو. يستمر المعرض حتى السادس من أبريل (نيسان) المقبل.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 لوحات من التاريخ 09.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وامثال من التراث 11.20 مـتن في سمـاء اوروبا 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 12.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القران 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك (كـوميـديا) 15.40 عـودة ابو المعارف 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.45 طاب مـسـاؤكم 19.00 أوراق ملونة 21.00 مـوجـز الاخبار العربية 21.05 مواقف تاريخـية واخطاء مـقصـودة 21.25 من قصص السيرة 22.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

14.45 المطبخ 16.00 مـسلسل مسـتر أيوب ومسـز عنايات 17.55 مسلسل دعبل أخو دهبل 18.15 مسابقة رمضـان: بيت القصـيد 18.25 سلسلة مشـاهير العرب 19.00 فـوانيس احـلام الشاشة 19.30 الكاميرا الخفية 20.30 مسلسل الخطاب على الباب 21.30 فوازير جيـهان نصـر: الحلو مـا يكملش 22.00 سهرة سينمائية 00.15 منوعة يا شـادي ـ الالحان 01.15 مسلسل اولاد الاصول

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي: «الصياد والافعى» 12.00 المطبخ 12.30 المسلسل العربي: «عقبة بن نافع» 13.30 مسابقة القران الكريم 14.00 احاجي 14.15 الفترة الدينية 16.00 بلا مزح 16.30 حلونجي يا اسماعيل 17.00 شو هي الغنية 18.00 مسا الورد 18.30 اقوى من الطوفان 19.30 على الهواء مع رولى 20.30 برنامج رياضي 21.30 طل القمر 23.00 مسابقة القرآن الكريم 23.30 عالم الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيـا 12.00 بالـهنا والشـفـا/ اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/المؤامرة 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.32 سهرة وجوائز 15.40 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.15 فوازير رمضـان/ النص الحلو مع سمير غانم 16.45 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق عـلام 19.00 نشرة الاخبـار 19.35 سهرة وجوائز 19.45 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضـرة 20.32 انس الدنيـا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 22.25 سهرة وجـوائز 22.40 صـلاة التـراويح 23.40 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.25 منكم واليكم ويا عيني عليكم/إعادة 00.50 سـحـور على مـائدة أشعب 01.50 دراما دينية/اعادة.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 13.00 الجريدة المصورة ـ إعلان عن مواقيت الافطار لأوروبا 13.30 المسلسل العربي «خـان الحـرير» 14.15 سلسلة «لحظات حارة» 15.00 سلسلة دينية «من قصص الانبياء» 15.30 منوعات شرقية «مسرح النجوم» 16.30 المسلسل الجزائري: قلوب حائرة ـ إعلان عن مواقيت الإمساك 17.15 سهرة مع أم كلثوم «الثلاثية المقدسة» 17.45 سلسلة دينية: «دليل الانسان لفهم الايمان» 18.30 شـريط «العرب تاريخ وحضارة» 19.25 اسكتش 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة: «خاتم سليمان» 21.00 برنامج ترفيهي «هاجوا الأفكار» ـ إعلان عن مـواقيت الإمسـاك لأوروبا 22.30 برنامج وطني «سورة وصـور» 23.30 فيلم جـزائري 00.15 الجريدة المصورة 00.30 المسلسل الديني: «تحت ضلال السيوف» 01.30 بورتري لفنان: الشيخ حمادة (الحلقة 2) 02.30 المسلسل العربي: سـحور على مـائدة اشـعب 03.30 شـريط رحلة الى المجهول 04.30 سلسلة دينية: عبير وعبر 05.00 حـفل غنائي شـعبي 06.00 سلسلة دينية: مكارم الأخلاق

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 أحلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مـهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي (يتخلله اذان العصر) 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعـراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.29 الفوازير 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «حـيـاة الجـوهري» 19.35 أبراج ونجـوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «الحاوي» 1.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عـربي 24.45 الجـائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولمّ لا) 01.30 الأمير المجهول 02.15 من أغاني الأفلام 03.00 فيلم عربي ، مسرحية 04.30 أغنية دينية 04.35 القضاء في الاسلام

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حـديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل ـ مرفوع مؤقتا من الخدمة: سمير غانم ـ جيهان نصر 14.30 برنامج مـائدتي 15.30 مسلسل الامير المجهول: نور الشريف ـ عبلة كامل 16.00 مسلسل دلق سهيل: داود حسين ـ أحمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر: تقديم محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل عودة السندباد: ابراهيم الحربي ـ عبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان: نادية صقر ـ سلمان العتيبي 22.30 مسلسل حكاية بلا بداية ونهاية: أثار الحكيم ـ نجاح للوجي 23.30 مسلسل الطير والعاصفة: حياة الفهد ـ غانم الصالح 00.00 نشرة الأخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم 12.35 الاسرة في رمضان 1.10 طبق اليوم 1.20 منكم واليكم 1.50 صحتك تهمك 2.30 مسلسل خيوط القربى 3.50 مسابقة رمضان للصغار 4.40 جاوب واكسب 5.30 حديث الافطار 6.35 مناقيش 7.37 مسابقة رمضان للكبار 1.00 جولة الكاميرا 3.30 مسلسل خذ وهات 3.40 مسلسل عذاريب 5.25 دعاء السحر

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.15 حديث الصائم 15.50 منوعات غنائية 16.00 برامج الاطفال 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.50 حقائق الاسلام 18.15 ابتهالات وأدعية 18.40 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 اغاني دينية 21.45 الحفل الديني: ليلة القدر المباركة مباشرة من القصر الملكي 22.40 أمداح نبوية وابتهالات 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربيت ـ الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم صراع في النيل 02.00 فيلم ابركرتونة 04.00 فيلم البوليس السري 06.00 فيلم البرنسة 08.00 فيلم ما قدرش 10.00 فيلم الافوكاتو مديحة 12.00 فيلم ودعت حبك 14.00 فيلم الداهية 16.00 فيلم لوكاندة المفاجات 18.00 فيلم حبيب العمر 20.00 فيلم المغنواتي 22.00 فيلم اسكندرية كمان وكمان

أوربيت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفـاء 10.30 مسلسل مصري ـ بكيزة وزغلول 11.30 برنامج الجانب الآخر 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.50 برنامج الاسلام والعصر 15.45 حكايات السعدني 16.15 مسلسل سوري ـ الثريا 19.15 مسلسل مصري ـ الضحايا 20.15 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 00.30 برنامج شخصيات في حياتي 01.00 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير 02.00 برنامج الجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة.

أوربيت ـ الرياضة
بتوقيت جرينتش

01.00 كرة سلة اميركية: هيوستن ـ نيويورك (مباشر) 03.30 اخبار سباقات الخيل 04.00 عالم الركبي 04.30 عالم السيارات 05.00 مباراة الاسبوع العالمية 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات إنديانا ـ أيوزا 11.00 اخبار سباقات الخيل 11.30 عالم الركبي 12.00 عالم السيارات 12.30 كرة سلة اميركية: هيوستن ـ نيويورك (اعادة) 15.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج رياضي خاص 17.30 مجلة تنس المحترفين 18.00 مقابلات رياضية 18.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: إنديانا ـ أيوا (اعـادة) 20.30 لخبار دوري كرة القدم الاميركية 21.00 كرة سلة اميركية: هيوستن ـ نيويورك (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاذكياء 08.46 ريحك لسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على البـاب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينيـة 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.22 فوازير (الشام) 22.05 الاسلام وقضايا المجتمع 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 ليالي بيروت 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.26 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 دليل الشباب الى العالم 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 موجز الاخبار 17.55 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الأحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعا 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

هجوم ودفاع على جبهة الفوازير (1 من 2)

سنة أخرى من الانتقادات والاتهامات للمخرجين والمؤلفين والفنانين

● أصلها إذاعي، اخترعتها آمال فهمي عام 1955 ● مخرج «النص الحلو»: شريط الفيديو ساهم في تكرار مواضيعها ● سعيد حامد: شريهان انسحبت منها بسبب فتوى دينية ● لوسي: أقدم فوازير راقية

لندن: من نبيهه وطاس
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تناوب على تقديم الفوازير عدد كبير من نجوم الاستعراض، اشهرهم نيللي و شريهان واقتحمت مجالها هذا العام بقوة جيهان نصر، ولوسي التي تتعرض فوازيرها «ابيض واسود» الى انتقادات كثيرة . فإلى جانب انها تكرر سابقاتها في الرقص والحركات، فإن بعض الآراء تستنكر طريقة اللباس والرقص والخلاعة في شهر تنشد فيه النفوس المغفرة ومسح الذنوب. ولم تات الآراء، التي اجمعت على أن فوازير «أبيض وأسود» لا تتفق مع الشهر الكريم بجديد، فقد سبق ان اعلنت مثل هذه الآراء من قبل، عندما قدمت شريهان فوازيرها الأخيرة «حول العالم» يومها اصدرت لجنة الفتوى بالتلفزيون المصري حكمها ان هذه الفوازير مستفزة ولا تتفق مع حرمة شهر رمضان.

وقبل محاكمة الفوازير ورصد ما لها وما عليها، يجدر العودة الى الوراء قليلا لمعرفة أصل الفوازير، كيف بدا هذا النوع الفني التلفزيوني ينتشر حتى أصبح وجبة رمضانية ضرورية على الشاشة؟

الاجابة يقدمها اشرف لولي مخرج فوازير النص الحلو لسمير غانم والتي تنتجها وتقدمها قناة M.B.C فيقول المخرج: «كان الراحل محمد سالم اول من قدم الفوازير في الستينيات وكانت بادرة اسعدت المشاهدين وتعلقوا بها، وادى بطولتها فرقة ثلاثي اضواء المسرح، ثم توقفت الفوازير بسبب مرض المخرج الراحل محمد سالم فقدم فهمي عبد الحميد فوازيره لأول مرة وحقق من خلالها صورة جديدة وقفزة ما زال صداها واضحا على معظم شاشات القنوات التلفزيونية العربية».

ويضيف المخرج اشرف لولي: «ولان التلفزيون خرج من ضلع الاذاعة وقام على افكار الاذاعيين الرواد فإن فكرة الفوازير هي في الأصل فكرة اذاعية واعتقد ان اول من قدمتها هي الاذاعية آمال فهمي والتي نعرفها جميعا بـ«أم الفوازير». وعن اول فوازير سمعها الناس عبر الاذاعة تقول آمال فهمي ان تلك كان في رمضان عام 1955، وتقول في هذا الصدد انها كانت هي صاحبة الفكرة. وتسترجع ذكرياتها قائلة: «مرت الفكرة في خيالي فجاة عندما كنت اقوم ببعض الصيانة لسيارتي بمحطة بنزين وفجاة سمعت صوتا غريبا. وتضيف ان ذلك دفعها الى التفكير في تقديم فوازير تسأل فيها المستمعين عن اصوات لنجوم معروفين لكنهم يتحدثون في أمور بعيدة عن مجالهم».

وتستطرد آمال فهمي قدمت أم كلثوم في اول حلقة من رمضان، ثم فاتن حمامة، وسعد عبد الوهاب وغيرهم. ونجحت الفكرة تماما ووصلت الى الاذاعة سيارة محملة بالبريد مما كان حافزا لكي اكرر التجربة وبالفعل عرضت الفكرة على الشاعر الراحل بيرم التونسي الذي قدمت معه الفوازير لعدة سنوات ثم بعد رحيله توقفت وعدت ثانية لتقديمها مع الراحل صلاح جاهين واخيرا مع الشاعر بخيت بيومي.

وعن رأيها في الفوازير التلفزيونية تقول آمال فهمي: «اعتقد انها مادة ترفيهية ارتبط بها المشاهد لكن المهم الا تخرج عن حدود الذوق العام» وتضحك قائلة: «على فكرة معظم هذه الافكار سبق ان عالجتها في فوازير الاذاعة وانا سعيدة لأني أصبحت كما يقولون «أم الفوازير» وهو لقب منحه لي زملائي في الاذاعة والتلفزيون». وعلى الرغم من التكلفة العالية للفوازير والديكورات المبهرة والخدع الالكترونية وغيرها فان البعض يتحفظ على الشكل الذي أصبحت تقدم فيه الفوازير وكأنها جميعها شيء واحد .. فالفوازير على معظم القنوات هي استعراض وغناء وابهار واضاءة وديكور ولكن لا جديد في الفكرة أو الشكل. المخرج محمد عبد النبي الذي قدم فوازير رمضان مع الفنانة نيللي لعدة سنوات على التلفزيون المصري، ويقدم هذا العام الفوازير لقناة «دبي الفضائية»، بادر بقوله ان كل القنوات تقدم فعلا نفس الفوازير القديمة. أو على الأقل هذا الشكل الذي بدأته الفنانة نيللي على الشاشة وأصبح الجميع يدورون في نفس القالب . ويضيف المخرج محمد عبد النبي: «كان من المفروض ان يقدم المخرجون الجدد رؤيتهم الخاصة وافكارهم الجديدة بدلا من الاعتماد على النمط الواحد الاستعراضي».

وعن رأيه في فوازير هذا العام التي تقدمها الفضائية المصرية وتلعب بطولتها جيهان نصر يقول محمد عبد النبي: «انها تشبه الكثير من حركات نيللي، حتى تكنيك الاضاءة». يضيف المخرج: «كنا ننفذه حتى قبل الاستعانة بتلك الاجهزة الحديثة، وفي رأيي لا جديد ولا تجديد». وبالنسبة لفوازير «ابيض واسود» التي تلعب بطولتها «لوسي» على شاشة A.R.T يقول المخرج: «فكرة مكررة وسبق ان قدمتها «نيللي» في الثمانينات عندما قامت بدور الصحافية وكانت تقلد ماري منيب وليلى مراد و غيرهن من النجوم».

ويقول عن الفوازير التي اخرجها هو، و تقدمها حاليا قناة دبي الفضائية احاول ان تكون تجربتي مختلفة، ويؤكد في كلامه: «الدليل انني اعتمدت على 6 ابطال وليس نجمة استعراضية واحدة فقدمت علاء رامي، وعلاء ولي الدين وداليا ابراهيم وسلمى ومحمد هنيدي، ولذلك فإن الشكل الغالب هو دراما استعراضية وانا اعتبرها فوازير كوميدية اكثر منها استعراضية لأنه حتى في المقدمة والنهاية هناك مواقف ساخرة».

وعن اختيار الملابس الملائمة والحركات التي لا تخرج عن روح الشهر قال محمد عبد النبي: «اتصور ان الفوازير على الشاشة مثل طبق الخشاف على مائدة الصائم هي لون خفيف للترويح ولا يجب ان يكون فيه ابتذال لا في الكلمة ولا في الملابس واعتقد ان هذا شيء يتم مراعاته تماما في القنوات الفضائية العربية».

الشاعر والأديب عبد السلام أمين قال: «الفزورة أساسا استعراض وهذا شيء ضروري لكن المهم هو كيف نوظف الاستعراض واذا كانت الفزورة اصبحت مادة مكررة على جميع القنوات الفضائية وبنفس الشكل التقليدي والمتعارف عليه منذ سنوات فان ذلك بسبب أن معظم من اندفعوا نحو دائرة الجذب الفوازيرية ليسوا مؤهلين لها».

نيللي وقيل انها تقليد ركيك وكذلك الحال بالنسبة لجيهان نصر ولوسي».

ويضيف المخرج أشرف لولي: ان المشكلة الحقيقية ليست في الفوازير او ابطالها بل ان الفوازير الاستعراضية عمل يحتاج لوقت كبير وميزانية ضخمة ومجاميع وملابس وتدريبات وهذا كله لا يتحقق لأن الوقت الذي يبدأ فيه الفوازير يكون دائما متأخرا. وعن تجربته يقول: «بدأت تصوير فوازير «النص الحلو» في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي و لأن سمير غانم مشغول كنا نعمل بنصف الطاقة.

وترد لوسي على الاتهام الموجه للفوازير بانها لا تلائم شهر رمضان قائلة: «انا لا اخرج اطلاقا عن الآداب العامة واحترم مشاعر الاسرة والمجتمع وهذا المفهوم سائر في جميع القنوات التلفزيونية»

وتضيف «انا اقدم فوازير راقية واحاول أن أجيد في عملي بكل الطرق دون الخروج عن الآداب العامة».

المخرج سعيد حامد، وبخصوص الانتقادات الموجهة لفرق الفوازير من فنانين ومخرجين ومؤلفين، يرد قائلا: «فوازير يعني استعراضات .. يعني لغة فنية جديدة» ويستطرد: «وان كنت ارفض الرد على هذه الآراء لأنني اقدم فنا يعجب به الناس ويروحون به عن انفسهم، ولم اقدم اسفافا، وكل الناس معجبون بهذه الفوازير التي اصورها واقدمها على الهواء مباشرة».

وبخصوص فوازير «ابيض واسود» يقول اشرف لولي مدافعا: «من يتامل في الفوازير التي تقدمها يجد انها دراما وتفصيل لأهم الاعمال الدرامية التي قدمتها السينما حيث تقدم من خلال لوسي 30 شخصية فنية.. لـ30 فيلما او أكثر. نقدم ليلى مراد.. سناء جميل واسمهان ونعيمة عاكف وفيروز وتحية كاريوكا وسامية جمال وماجدة الخطيب وهدى سلطان وغيرهن.

فوازير تعني فنا مختلفا بالاستعراض، وللعلم لو ان الوقت يسمح لقدمت فوازير اكثر ولكن الوقت يحول دون ذلك. وللعلم انا لا احب الرد على احد حتى لا اضع نفسي في موقع الدفاع والاتهام.. اقدم فوازير للمشاهدين ولا انتظر من احد غير المشاهد الحكم. وهذه ليست المرة الاولى التي يوجه لي فيها نقد.. وسمعت اهانات كثيرة حتى لشخصي ولم أرد.. يكفيني احترام المشاهد.

نيللي بطلة الفوازير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد اليوم

MBC

«إبحار» مع ضيوف مفيد فوزي

من برامج رمضان على شاشة MBC، «إبحار» الذي يقدمه الصحافي مفيد فوزي يستضيف فيه، في كل حلقة شخصية جديدة من عالم السياسة والفن والثقافة من انحاء الوطن العربي.

يعتمد البرنامج على الحوار. وتم تصويره في عدد من الدول العربية.

الفضائية المصرية

الطب والآثار والفضائيات في «عيون الكاميرا»

تعرض القناة الفضائية المصرية اليوم في تمام الساعة الثانية والنصف ظهرا حلقة جديدة من برنامج «عيون الكاميرا» وتقدم من خلاله 3 فقرات رئيسية الاولى عن مستشفى قصر العيني الجديد الذي ساهمت في انشائه فرنسا، اما الفقرة الثانية فيتحدث فيها رئيس شركة الفضائيات المصرية امين بسيوني، ويتناول موضوع القمر الصناعي العربي الذي سيطلق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي، اما الفقرة الثالثة والاخيرة في البرنامج فستكون عن اكتشاف تمثال للملك رمسيس بجوار هرم خوفو.

وتستضيف الفقرة الدكتور زاهي حواس مدير آثار الجيزة للحديث عن الاكتشاف الجديد واهميته كاثر في هذه المنطقة. البرنامج من اعداد ايمن ابو زيد واخراج احمد ابو زيد.



● المطربة عفاف راضي خضعت لعملية جراحية في باريس وكان زوجها الدكتور كمال الدين خلوصي برفقتها، ونزلت في ضيافة «اذاعة فرنسا الدولية» لمدة شهر بسبب حصولها على جائزة احسن مطربة في العالم الثالث عن اغنيتها «سهران» من قبل.

● احمد زكي يعيش حاليا في شخصية جديدة يؤديها وهي شخصية «عبد الحليم حافظ» ، بعد النجاح الذي حققه الفنان في تجسيد دور الرئيس جمال عبد الناصر في فيلم "ناصر 56" . ويعقد المخرج داوود عبد السيد الجلسة تلو الاخرى مع أحمد زكي من لجل وضع كل تفاصيل هذا الفيلم المنتظر ان يتم تصويره خلال الشهر المقبل. احمد زكي لن يغني بصوته اي اغنية لعبد الحليم حافظ ولكنه سوف يقدم فقط احساسه بهذه الاغنيات.

احمد زكي في دور جمال عبد الناصر

● كاتب السيناريو احمد الخطيب شقيق الفنانة ماجدة الخطيب يكتب لها فيلما جديدا تعود به للشاشة كبطلة، وذلك بعد ان قدمت ماجدة الخطيب عددا من الافلام السينمائية في ادوار مساعدة. كان احمد الخطيب قد كتب عددا من افلام ماجدة الخطيب القديمة ومن بينها «الهروب من الخانكة» الذي انتجته ولعبت بطولته. تقول ماجدة انها لا تهتم حاليا الا بالدور الجيد ولا تسأل عن موقعها في «الافيش» لأن هذا هو قانون السينما، وكانت ماجدة قد حصلت على جائزة احسن ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «يا دنيا يا غرامي».

● المخرج سعيد حامد والكاتب هاني فوزي رشحا كلا من لوسي وسلوى خطاب وحنان ترك لبطولة فيلم «توابع». الفيلم الجديد تجتمع فيه الثلاث معا لأول مرة وان كان قد سبق لكل من لوسي وحنان ترك الاشتراك معا في بطولة فيلم «سارق الفرح» لاخراج داوود عبد السيد. الفيلم الجديد يقدم حكاية ثلاث صديقات ويبدو ان هناك اتجاها في السينما لكي يجتمع اكثر من نجم في البطولة. ماجد المصري مرشح لمشاركة النجمات الثلاث في بطولة الفيلم.

● الفنانة جالا فهمي تبدأ خلال ايام تصوير احدث افلامها «القتل اللذيذ». كان اول فيلم سينمائي تلعب بطولته جالا فهمي هو «اعدام قاضي» من اخراج والدها المخرج المعروف اشرف فهمي. وبعد مرور خمس سنوات على هذا الفيلم تعود الى والدها مع فيلم «القتل اللذيذ» ويشاركها البطولة ميرفت امين وفاروق الفيشاوي. وكانت جالا قد شاركت في بطولة عدد من الافلام السينمائية التي اخرجها زوجها المخرج شريف شعبان مثل «الجينز» و«طاطا وريكا وكاظم بيه» و«سمكة واربعة قروش».

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ من القارات
2 ـ من الحمضيات ـ من مشتقات الالبان
3 ـ مخلوقين من نار ـ طريق ومذهب ـ والدة
4 ـ للنفي ـ زريبة للحيوانات
5 ـ والد «معكوسة» ـ ضد فشل ـ حاكم
6 ـ صحاري ـ ندرك
7 ـ لباس ـ اجف ـ الشيبة
8 ـ مرض صدري ـ اصبع «معكوسة»
9 ـ الاختبار
10 ـ تغير ـ خطاب

● عموديا

1 ـ من الالعاب الرياضية ـ اداة نصب
2 ـ حرف هجاء ـ يسرق
3 ـ اكتمل ـ حرف هجاء «معكوسة»
4 ـ دولة اوروبية شرقية ـ ضجر
5 ـ ضد جن ـ ضد قديمة
6 ـ ذهب ـ ضد برد
7 ـ يرتقي ـ من القرية
8 ـ والد ـ جشع ـ ضمير المتكلم
9 ـ امبراطور فرنسي
10 ـ تحوز ـ دبوس

الحل السابق



أبيض وأسود

خالد القشطيني

لغة البدن

رغم معرفتي بالانكليزية، فانني كثيرا ما اواجه صعوبة فيها عند زيارتي لطبيبي الانكليزي، ولا سيما عندما يتعلق الامر بوجع ما. فهو يبادر فورا فيسألني ان اصف له الوجع. وهذا يحتاج الى ملتن او شكسبير ليعبر في وصف ذلك. فالاوجاع متنوعة. هناك الوجع الحاد والوجع المنبسط والوجع الثابت والمتنقل والمركز والاشعاعي والمتقطع والمستمر والمنحصر والمنتشر، وهلمجرا. قد استطيع وصف ذلك بلغة والدتي، ولكن من اين لي هذا بلغة اجنبية عني؟ ولكن والحمد لله، انني لست وحيدا في حيرتي. فالانكليز انفسهم لا يدرون كيف يصفون اوجاعهم واعراض امراضهم، بل واكثر من ذلك لا يعرف الكثيرون منهم اين هي اعضاء بدنهم. جرت مؤخرا دراسة ميدانية في بريطانيا كشفت عن جهل فظيع في هذا الموضوع. حتى الاطباء اتضح ان 4 بالمائة منهم لا يعرفون مكان القلب بالضبط وان 40 بالمائة من الجمهور لا يعرفون اين هي المثانة، و80 بالمائة لا يعرفون مكان المعدة، و54 بالمائة لا يعرفون مكان الكليتين. الشيء الوحيد الذي كانوا يعرفون مكانه بالاجماع (تقريبا) هو العضو التناسلي. ولا عجب.

اننا هنا نواجه مشكلة طبية عالمية في الواقع. وهي ليست مشكلة تشخيص ولا دواء ولا معالجة. انها مشكلة حوار. اذا كان الطبيب لا يعرف مكان القلب والمريض لا يعرف مكان المعدة، فكيف سيتحاوران؟ هذه هي حكاية الخرسان والعميان. يقع هنا لوم كبير على المعلمين. كانوا يطلبون منا ان نكتب مواضيع انشاء عن الاوراد وعن وصف الريف وحب الوطن وغير ذلك من مضيعات الوقت. المطلوب اشياء عملية طبية تساعدنا في تجلية مخ الطبيب. مثلا اكتب خمسمائة كلمة في وصف مغص المعدة بعد اكلة كبة موصلية. او نظم قصيدة من عشرة ابيات من بحر الطويل في وصف انفلونزة صينية اصابتك مؤخرا. او استعمل في جملة مفيدة مبنية على المجهول كلمة «مايغرين، او هربيز، او الزحار، او..

لمعلم الجغرافية ايضا مسؤولياته في الموضوع. فما الفائدة في تعليمنا خارطة امريكا الجنوبية او جمهورية منغوليا او غيرها من بقاع الله التي لن نزورها او نتزوج بواحدة من نسائها. المطلوب هو ان يدرسوا في الجغرافية خارطة الامعاء الدقيقة قبل اكل البقلاوة وبعدها، او رسم الطريق الذي تأخذه لقمة الكوسة ابتداء من دخولها الى خروجها بالسلام.

يقال ان الاطباء يحسبون الخلل العقلي للمجانين من قدرتهم على معرفة اجزاء بدنهم. اذا صح ذلك فثمانون بالمائة من الشعب البريطاني مجانين لانهم لا يعرفون اين معدتهم. وهذا ما لا بد ان يثلج صدورنا، نحن العرب ويبشرنا بالخير. فانا حتى الآن لم اسمع عن مواطن عربي لا يعرف اين معدته او كيف يصل اليها.

لتخريج مرشدين في الآثار

مدرسة الأدلاء السياحيين في لبنان تفتح أبوابها من جديد

بيروت: من فيفيان حداد

بعد غياب قسري سببته الحرب اللبنانية، عادت مدرسة الادلاء السياحيين لتخريج مرشدين سياحيين كما في الستينات والسبعينات. فالدليل السياحي الذي عرف فترة ذهبية في ما مضى عاش سنوات قاحلة طيلة الحرب المدمرة وافتقدته الاماكن الاثرية في لبنان كما افتقدت السياح الاجانب ونظراتهم المذهولة سواء الى قلعة بعلبك او صيدا او صور. واهتم نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني بالعملية، وقرر تسريع عملية التنشيط السياحي في لبنان فاهتم بطبع المنشورات الارشادية، وعمد الى اضاءة الاماكن الاثرية وانارتها مثل مواقع قلعة بعلبك، وقلعة جبيل وغيرهما. اضافة الى ذلك اعاد فتح مدرسة الادلاء السياحيين، استعدادا لمواسم مزدهرة في المراحل المقبلة. واشار فتوش لـ«الشرق الاوسط» في هذا الاطار بأن المرشد السياحي عنصر مهم وبارز كان لا بد من اعادته للعب دوره في اسرع وقت، فتم حتى الآن تخريج نحو مائة مرشد ومرشدة». واضاف «ان القطاع السياحي رغم وضعه الحالي يدر على خزينة الدولة 22 في المائة من دخلها العام وبلغ 71 مليون دولار اميركي عامي 95 و96، مما يعني اننا في صدد تطور ملحوظ في العمل السياحي في لبنان.

هيام مارون، احدى المتخرجات من المدرسة السياحية للادلاء، تعتبر ان طبيعة هذه المهنة تعتمد على الذكاء والشخصية القوية، وهي في الوقت عينه شيقة وممتعة لما فيها من مصادفات وعلاقات عامة مختلفة!

فانيا شختورة دليلة سياحية مارست هذا العمل منذ 20 عاما طالبت بنقابة خاصة للادلاء السياحيين الذين عانوا الامرين خلال فترة الحرب، واعتبرت الدليل السياحي بمثابة ولجهة البلد بلمساته الانسانية ومعلوماته التاريخية والجغرافية.

وتقول شختورة بأن معالم كل من قلعة بعلبك وجبيل وصور كانت تحرك شعورا غريبا لدى السياح، خصوصاً هواة الآثار، وكانت تدفعهم للعودة اكثر من مرة الى البلد والتمتع من جديد بالمعالم الاثرية فيها.

وتؤكد شختورة بأن الشعب الاوروبي كان معجباً بقصر بيت الدين، اما الفرنسيون فكانوا يؤخذون بضخامة قلعة بعلبك!

وعن الدروس التي يتلقاها الدليل السياحي اضافة الى شروط الانتساب الى مدرسة الادلاء السياحيين، قال مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب عن امتحان دخول يخضع له المتقدم ويعتمد على مقابلة شخصية واسئلة يفترض الاجابة عليها بذكاء وسرعة خاطر.

ويؤكد روبير خوري صاحب احد مكاتب السفر في منطقة الاشرفية (شرق بيروت): «لم يتبادر الى ذهني حتى اليوم توظيف دليل سياحي دائم لانني الجأ الى صيغة التعاقد المؤقت في حال وجود رحلات سياحية خاصة» واخيراً تبقى الاشارة الى ان غالبية المتخرجين في هذا القطاع يعانون في المرحلة الراهنة من البطالة وتقتصر اعمالهم على مبادرات فردية في غياب خطة سياحية كاملة.

قصر بيت الدين في لبنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم



فارس بويز — الأمير فيليب

● فارس بويز وزير الخارجية اللبناني اقام حفل عشاء على شرف نظيره وزير الخارجية البرازيلي لويس فيليبي الذي يزور لبنان، وذلك مساء أمس في مطعم التراث - سوق الزوق العتيق.

● الأمير فيليب دوق أدنبره رئيس الصندوق العالمي لحماية الطبيعة يعقد مؤتمراً صحافياً يوم الأربعاء 26 فبراير (شباط) الحالي في لندن حيث يتحدث فيه عن دعم الصندوق لحملة حماية الغابات في العالم.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى حفل «تخليد عمالقة الشرق» من مطربين وملحنين بحضور وزيري الثقافة في لبنان وسورية، وذلك مساء يوم الأحد المقبل على مسرح الإيفوار سن الفيل.

● عبد الحميد الكتاني سفير المغرب في عمان بحث مع الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير البلديات الأردني أوجه التعاون بين البلدين.

● بنجران محمود القائم بأعمال سفارة بروناي في عمان التقى اللواء نصوح محيي الدين مدير الأمن العام الأردني وأجريا مباحثات حول التعاون الأمني بين الأردن وبروناي.

● فايز أبو شليك وحرمه فيفو أقاما حفل إفطار في مطعم العجمي على شرف جمعية أصدقاء المقاصد في باريس. تحدث في الحفل رئيس الجمعية السفير عادل اسماعيل ونائب الرئيس الدكتور عبد الحميد الأحدب. وحضر الحفل السفراء العرب وعدد كبير من أركان الجالية اللبنانية في باريس بينهم العميد ريمون إده والوزير السابق فؤاد نفاع وأركان السفارة اللبنانية في باريس.

● محمد علي سبحاني سفير إيران في عمان يقيم اليوم حفل استقبال في فندق الأردن في عمان بمناسبة اليوم الوطني الإيراني.

● رينولد بسل مدير مؤسسة هايس زايدل الألمانية اطلع على مشروع التأهيل والتدريب للمعوقين الذي تنفذه المؤسسة في الأردن.

يشارك فيها علماء من دول العالم

الكويت تستضيف ندوة تناقش الدور التنموي للإرشاد النفسي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يرعى وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الدكتور عبد الله الغنيم في الرابع والعشرين من الشهر المقبل الندوة التي ينظمها قسم علم النفس التربوي في كلية التربية بجامعة الكويت تحت عنوان «الارشاد النفسي المدرسي ودوره التنموي».

وتهدف الندوة التي يشارك فيها علماء ومختصون من مختلف دول العالم الى القاء الضوء على واقع الارشاد النفسي المدرسي ومستقبله في منطقة الخليج العربي والتأكيد على مدى اهمية تلك القضية على المستوى المحلي والخليجي والعربي.

ومن المقرر ان تطرح الندوة التي تشارك في تنظيمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تصورات عملية لاعداد المرشد النفسي المدرسي اضافة الى تحديد الاطر العامة للخدمات الارشادية وصيغها العلمية، سعيا الى تحديد الدور الذي يمكن ان يقوم به المرشد المدرسي في المؤسسات التربوية.

في غضون ذلك قال رئيس وحدة الارشاد النفسي في الجامعة الدكتور راشد السهل ان الندوة التي ستعقد على مدى ثلاثة ايام سوف تناقش ثلاثة محاور رئيسية أولها يتعلق بواقع ومستقبل الارشاد النفسي المدرسي كمهنة، اضافة الى العوامل المؤثرة في اختياره كمهنة.

واوضح ان ثاني تلك المحاور يتعلق بالمرشد النفسي المدرسي وكيفية اعداده بالادوات والاحتياجات المختلفة الكفيلة بتثبيت العلاقة المهنية بينه وبين الاخصائي النفسي والاجتماعي والمدرسي بما فيه صالح الطلبة. وقال ان المحور الثالث يتناول الركيزة الاساسية للندوة، والمتعلقة بتطويع النظريات الارشادية كافة، اضافة الى استراتيجيات الارشاد النفسي لصالح الحاجات الارشادية للطلبة.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف فان الندوة تعتمد عددا من الدراسات والأطروحات والأبحاث المقدمة من نخبة من علماء النفس في الدول العربية والأوروبية وامريكا اضافة الى ورش العمل التطبيقية.

الأردن: 4 مشاريع للنادي العربي تغطي فعاليات للأحزاب والأطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

ينوي النادي العربي للثقافة والفنون بعمان تنفيذ اربعة مشاريع ثقافية كجزء من خطة شمولية للعام الحالي. اولها تشكيل «برلمان» ثقافي مكون من مائة وخمسة اشخاص في اواخر مارس (آذار) القادم.

المشروع الثاني تشكيل «برلمان» للطفل، وذلك في اطار توجه لهذه المؤسسة للطفولة وعلى قاعدة ان الطفل ابو الرجال كما يقال.

المشروع الثالث يتمثل في اقامة المؤتمر الثقافي العربي الاول في منتصف العام الحالي وعلى غرار مؤتمر الاحزاب العربية الاول الذي انعقد في عمان اخيرا، وبحد ادنى من مشاركة عربية واردنية قوامها 500 شخصية ادبية وثقافية وفكرية.

اما المشروع الرابع فيتمثل في القيام برحلتين جماعيتين بواسطة الحافلات، احداهما تغطي الجناح الغربي من العالم العربي والثانية تغطية الجناح الشرقي منه. وبعد ان نضجت فكرة «برلمان الاطفال» وتناولتها وسائل الاعلام الاردنية بالتعليق، اقترحت الهيئة الادارية للنادي العربي تشكيل لجنة تحضيرية اولى، تقوم بمهمة الاتصال وايضا في الفكرة، وعقد مزيد من الحلقات الحوارية حولها من اجل تمثيل واسع للاطفال في البرلمان الخاص بهم، وتقديم اوراق عمل من قبل خبراء متخصصين في شؤون الطفولة والاطفال من سن 6 - 17 عاما.

ويبدو ان الفكرة اخذت بعين الاعتبار تجارب برلمان الاطفال في كل من مصر ولبنان.

لزيادة الوعي ورخص تكاليفها

تنامي ظاهرة حب الزهور وانتشار هوايتها بين طلاب المدارس في السعودية

جدة: من جلال فكار

تشهد هواية تربية الزهور الطبيعية واشجار الزينة عند السعوديين الآن اقبالا كبيرا عما كانت عليه من قبل من مختلف فئات المجتمع خاصة طلاب المدارس والشباب الذين اصبح كثير منهم يعشق هذه الهواية.

ويرجع البعض سبب انتعاش هذه الهوايه عند الطلاب والشباب الآن إلى زيادة الوعي العام وإلى رخص تكاليف هذه الهواية اضافة إلى ان ممارستها لا تتطلب منهم شروطا كثيرة او امكانيات خاصة.

ونتيجة للتوسع في هذه الهواية يشاهد العديد من اسطح العمائر وقد تحول إلى رؤوف جاردن اضافة إلى ان الشرفات اصبحت في الكثير من الشقق ومداخل البيوت والفلل والقصور مزدانة بانواع مختلفة من شتلات الزهور وشجيرات الزينة خصوصا الرياحين والورود والفل والياسمين وشجيرات النخيل وغيرها من الانواع المختلفة.

وفي خطوة متوازيه لتنامي هذه الظاهرة اقدمت شركة رابية السعودية التابعة لمجموعة الفضل والمتخصصة في انتاج الزهور الطبيعية واشجار الزينة ومستلزمات الحدائق على افتتاح مدرسة بمزرعتها الجديده المقامة على الفي متر مربع بحي الحمراء بجده تستقبل فيها طلاب المدارس لتعليمهم حب الزراعة والطبيعة واهمية العناية بالشجرة والنباتات والحفاظ على البيئة والخضرة مجانا بالاضافة إلى اعطاء دروس للسيدات في فن تنسيق الزهور والعناية بالحديقة والشتول الداخلية.

وذكر سمير كريدية مدير عام شركة رابية ان الاقبال على هذه المدرسة التي يقوم في الشرح بها متخصصون في تربية النباتات كبيرا حيث يحضر بشكل يومي اعداد معقولة من طلاب المدارس يتعلمون ويشاركون بانفسهم في التعرف على استخدام الزهور والزروع الطبيعيه موضحا ان الاقبال على الزروع الطبيعية في تزيين البيوت واماكن العمل في تنام مستمر حيث لم يعد كما يقول استخدام الزرع الطبيعي للزينه والتجميل متعة ارستقراطيه بل اصبح يمارسها جميع طوائف المجتمع.

مناقف افندي



وفاة عميد المراسلين العرب والأجانب في سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

نعى اتحاد الصحافيين في دمشق عميد المراسلين العرب والاجانب في سورية مالك الحسيني، الذي كان مديرا ومراسلا لوكالة انباء رويتر بدمشق.

وقد توفي الزميل مالك الحسيني الى رحمة الله يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز ستين عاما. بعد معاناة طويلة مع مرض عضال وصلي على جثمانه ثم ووري جثمانه الثرى في مقبرة العائلة في باب صغير، وشارك في التشييع بعض الرسميين والصحافيين والكتاب السوريين والادباء الى جانب لفيف كبير من اصدقاء الفقيد.

أسلوب يتردد في قبوله الجيل القديم

إدخال الحاسوب في تصميم الملابس بسورية

دمشق: من نضال معروف

وصل الى دمشق الخبير البريطاني «دونالد هيغ» الموفد من برنامج الامم المتحدة الانمائي الخبير في الخبير في المرافق المتعلقة بمراكز الحاسوب ليشرف ويشارك في اختيار المواقع المناسبة لانشاء مركز حاسوب لتصميم الملابس في سورية، ومن المقرر ان يقام مركزان لهذه الغاية احدهما في العاصمة السورية دمشق والآخر في حلب في الشمال. ويتضمن برنامج دونالد هيغ في سورية مقابلات مع مرشحين سوريين لاحتلال مناصب خاصة في هذه المراكز كما سيقوم بتصميم المواصفات الفنية للمكونات والبرمجيات وسيتم الاتفاق على برنامج تدريبي لكادر المشروع الى جانب خطة عمل مبدئية.

ويذكر ان برنامج الامم المتحدة الانمائي سيتولى تغطية هذا المشروع ماليا، الى جانب غرفتي صناعة دمشق وحلب، وذلك لمساعدة القطاعين العام والخاص في سورية على المضي في تطوير وتحسين الملابس السورية الجاهزة وتصميماتها بواسطة الحاسوب لاختيار ما يلائم الازياء العالمية من موديلات.

وقال احد تجار الملبوسات في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان التصاميم السورية في الملبوسات قد تمكنت من لفت الانظار خلال السنوات القليلة الماضية، كما تمكنت من استقطاب الاذواق، وهذا ما ساهم في تنشيط حركة صناعة المنسوجات والالبسة وفي تحسين صادرات هذا النوع الى البلدان المجاورة وخاصة العربية منها. واضاف تاجر الملبوسات سعد الله امين ان كثيرا من المواطنين العرب من الدول المجاورة صاروا يقصدون الاسواق السورية الخاصة ببيع الملبوسات بل صار كثيرون منهم يسألون عن «ماركات» بعينها لما نالته من اعجاب الكثيرين من حيث الالوان وتداخلها وتصميم الموديلات، وقال امين بانه الى جانب الميل للتصميم فهناك ارتياح للاسعار في السوق السورية التي تعتبر اخفض نسبيا بالقياس الى ملبوسات اسواق تلك الدول.

اخبارهم في كل مكان

● أحمد يونس عين رئيساً للهيئة المركزية للرقابة والتفتيش السورية وذلك خلفاً لرئيسها السابق خالد الأنصاري الذي توفي منذ عدة أشهر.

مواليد

● معاوية محمد عوض الله من منسوبي سفارة دولة قطر لدى المغرب رزق وحرمه في الرباط سلمى صديق بمولود أسمياه «محمد».

● عبد العزيز الشافعي مدير شؤون الموظفين بمستشفى جدة الأهلي رزق وحرمه مولودة أسمياها «أسراء».

● عدنان حسين مدني مساعد أمين مكتبة مشاريع المطارات الدولية في جدة رزق وحرمه بمولود أسمياه «حسين» انضم إلى شقيقاته «دعاء» و«نداء» و«عبير».

وفيات

● توفيت في لندن ميري سميث التي عملت في المكتب الثقافي بالسفارة السودانية منذ عام 1953 وتقاعدت في عام 1990 وقد تم دفنها في العاصمة البريطانية حيث شاركت السفارة السودانية في مراسم التشييع والدفن.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 5 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6644

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 27 رمضان 1417هـ - 1997/2/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6644



فتاتان إيطاليتان اختفتا في شبكة الإنترنت

ميلانو: من مدحت شفيق

تواصل قوات الأمن الايطالية بحثا محموما في الوقت الراهن عن فتاتين ايطاليتين هما الكساندرا (14 عاما) واليزا (13عاما)، اللتين اختفتا فجاة من منزلي ذويهما في مدينة «سيينا» الايطالية الصغيرة بمقاطعة توسكانا ذات الطابع الريفي وتتردد اقاويل ان الفتاتين اختفتا عبر شبكة الانترنت.

وكان اهل الفتاتين قد اهدوا الصبيتين الصديقتين، خلال موسم اعياد الميلاد والسنة الجديدة السابقة جهازي كومبيوتر حديثين مزودين بتجهيزات الوسائط المتعددة مع اشتراك في شبكة انترنت والبريد الالكتروني للمراسلة الفورية على الخط.

وتتركز التخمينات على ان الفتاتين قد فرتا الى اسبانيا، التي كثر حديثهما عنها مؤخرا اثر التعرف على شخص - من المرجح رجلين اكبر سنا - ونشوء صداقة وثيقة «على الخط» عبر شبكة الانترنت من وراء ظهر عائليتهما.

لكن بعض التكهنات تلفت الى ان الفتاتين اللتين لم يعثر لهما على اثر عقب منتصف ليلة اول من امس، في اي من المدن الرئيسية الصغيرة التي شملها البحث الجاري وعلى نقاط الحدود الرئيسية لايطاليا مع الدول المجاورة قد تكونان وقعتا بالفعل ضحية لعملية خطف منظمة على شبكة الانترنت، بالتغرير بهما واطلاق وعود الصداقة من رجال عديمي الضمائر او من عصابات المافيا.

وتولي قوات الامن اهمية خاصة لقصة هذا الاختفاء الغامض؛ نظرا لكونه يشمل قاصرتين في وقت يشدد فيه القانون قبضته على ادب الاطفال الداعر، بالاضافة الى كونه سابقة خطيرة قد يتبعها تسرب المزيد من القاصرين والقاصرات والفتيات عموما عبر «مسارب العالم الالكتروني».

ولم يملك اولياء امور الفتاتين اللتين اخذتا معهما مدخراتهما البسيطة، سوى التوجه بالتماس الى اي شخص رآهما من قريب او بعيد.. وذلك عبر واسطة الكترونية اخرى هي جهاز التلفزيون الذي بث اعلانا وحديثا مباشرا عن اختفاء الفتاتين.



مرحبا بالربيع

شاب صيني يهيئ مجموعة من الفوانيس الملونة لتزيين محله التجاري في وسط مدينة شنغهاي استعدادا لمهرجان الربيع، او بداية السنة القمرية، كما يعرف في الصين، الذي سيحل بعد غد (ا ف ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الليلة الثانية من ليالي ألف ليلة وليلة!

روت شهر زاد امس ان زوجة «معروف» الاسكافي.. طلبت منه ان يحضر لها كنافة بعسل النحل وان الرجل الفقير المسكين خرج وهو ينتفض رعبا من وعيد زوجته له.. انه اذا عاد بدون الكنافة فستجعل ليلته اسود من قرون الخرنوب.. وقضى «معروف» نصف النهار في دكانه فلم يأت شغل.

فاشتد خوفه من زوجته فقام واقفل الدكان، وسار متحيرا في امره من اجل الكنافة، فلما مر بدكان «الكنفاني» وقف مبهوتا واغرورقت عيناه بالدموع فقال له الكنفاني: يا معلم معروف.. ما لك تبكي.. اخبرني بما اصابك..

فاخبره «معروف» بقصته وقال له: ان زوجتي جبارة وطلبت مني كنافة بعسل النحل وقد قعدت في الدكان حتى مضى نصف النهار فلم اكسب ولا ثمن الخبز، وانا خايف منها. قال الكنفاني: لا بأس عليك.. كم رطلا تريد؟

قال: خمسة ارطال..

فوزن الكنفاني خمسة ارطال وقال: السمن عندي.. ولكن ما عندي عسل نحل، وانما عندي عسل قصب احسن من عسل النحل.. وماذا يضير اذا كانت بعسل القصب؟ .. فخجل «معروف» من كرم الرجل وقال: هاتها بعسل القصب. فاغرقها الرجل سمنا وعسلا ثم اعطاه بعض الدريهمات ليشتري عيشا وجبنا للسحور وقال له: اذهب الى زوجتك وتهيأ للمتعة في ليلتك وسوف امهلك يوما او يومين اوثلاثة حتى يرزقك الله.

سر «معروف» بهذا الكلام وانصرف داعيا للكنفاني الذي جبر خاطره وهو يقول: سبحانك ربي ما اكرمك.

فما كاد يدخل على زوجته وتعرف ان الكنافة بعسل القصب وليست بعسل النحل حتى تناولت الكنافة وضربته بها في وجهه ثم لكمته لكمة اسقطت سنا من اسنانه.. فحاول ان يدافع عن نفسه فقبضت على لحيته واخذت تولول وتصيح يا مسلمين.. يا مسلمين..

وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح..

هزتان أرضيتان تدمران 12 قرية في إيران تدميرا كاملا

طهران - ا ف ب: أفاد الهلال الاحمر الايراني في بوجنورد (شمال شرق ايران) ان الهزتين اللتين ضربتا ايران امس دمرتا 12 قرية تدميرا كاملا و80 في المائة من 12 قرية اخرى.

وافادت حصيلة مؤقتة صادرة عن وزارة الداخلية الايرانية وبثها التلفزيون الايراني ان أحد عشر شخصا قتلوا وجرح عشرات آخرون.

وتقع القرى الـ 24 المنكوبة في منطقة بوجنورد القريبة من الحدود مع تركمانستان، ويسكنها حوالي 200 الف نسمة.

ولم يكن في وسع الهلال الاحمر الايراني المحلي في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس من طهران، اعطاء آخر حصيلة عن الضحايا نظرا لبعد هذه القرى التي تقع في منطقة جبلية ونسبيا قليلة السكان.وفي بوجنورد اصيبت عشرة مبان، من بينها مدرسة، باضرار كبيرة. وضربت الهزتان، وهما بقوة 5.4 و6.1 درجة على مقياس ريختر بعد ظهر امس بفارق نصف ساعة بينهما، منطقة ومدينة بوجنورد على بعد 250 كيلومترا شمال غرب مدينة مشهد عاصمة اقليم خراسان.

صباح الخير

سمير عطا الله

الجريمة وراء القانون!

اصدرت محكمة بريطانية حكما بالسجن المؤبد على مجرم اقدم على قتل فتاة في الخامسة عشرة من العمر خرجت من منزلها لشراء حاجة لاهلها. ولم تعد. وبعد بضع دقائق خرج والدها يتفقدها فعثر عليها جثة مشوهة بالسكاكين قرب الحديقة العامة التي كانت مكان لهوها الوحيد في عمرها القصير. ويبدو الحكم طبعا غير بسيط. لكنه قليل جدا. ففي هذه الحال، خصوصا ان القاتل مدان خلف كل شكوك و«بأدلة لا تحدث الا في كل 250 مليون حالة»، لا يعود المؤبد عقوبة كافية. الا انها خطوة حسنة. ومنذ سنوات طويلة جدا لم اعد اقرأ عن حكم متشدد في الغرب ولا عاد هناك ذكر للمؤبد. لكن المجتمع المتطور (بعكس المجتمع المتخلف مثلنا) بدأ يكتشف من جديد أن العلة الحقيقية ليست في الجريمة نفسها بل في تطبيق القانون وفرض العقاب. وامس كان برنامج تلفزيوني اخباري يقول ان الجريمة في احدى مدن بريطانيا الكبيرة انخفضت بمعدل 600 حادث في الشهر لان الشرطة قررت التصدي للمجرمين قبل القيام بفعلتهم، وذلك بحضورها الكثيف وباقامة الحواجز ضد المشبوهين، وقد اعترض طبعا مندوب عن «الحريات العامة». والصراع العميق في اوروبا هو بين الحريصين على حرية اللصوص والقتلة وبين الحريصين على حرية البشر والناس الطبيعيين! لقد انخفضت الجريمة في مدن اميركا واوروبا، حيث ازداد العقاب ووجود القانون. انها قاعدة لا تحتاج الى عبقريات ولا الى دراسات وهي ايضا في غنى عن مندوبي «الحريات العامة» ومفوضي الانحطاط.

العلة كانت، دائما، في القانون، وعلى القانون واهله ان يقرروا، ان كان قد وضع من اجل دولة القانون او في خدمة هذا الانهيار المفزع والمتزايد كل يوم.

في الزاوية الاجتماعية من «الهيرالد تريبيون» يوم السبت الاول من شباط (فبراير) نبأ يقول ان راندولوف كوك، من مدينة كولومبوس اوهايو يطالب نجمة التلفزيون الاميركي اوبرا وينفري بتعويض قدره 20 مليون دولار. لماذا؟ لانها اطلقت النار على والديه؟ لا! لانها شوهت سمعته الادبية؟ لا! لانها سرقت افكاره في برامجها التي تعود عليها بأعلى دخل في تاريخ العدسة الاميركية؟ ايضاً لا. لانها، اوبرا وينفري، تعاطت معه المخدر في العام 1985 والآن تمنعه من التشهير بها وتدعي أن ذلك غير صحيح!

الخبر، بالنسبة الينا في هذا العالم المتخلف، ليس العشرين مليون دولار، فالآنسة وينفري تملك ما تملك، لكن القضية هي ان هناك محكمة تقبل شكوى قانونية من هذا النوع. وهناك محام يعتبر ان في امكانه ابتزاز شخصية معروفة بموجب ثغرات او فجوات في القانون لمجرد ان حشاشا ما - حشاش بالاقرار - اراد ان يشارك امراة في ثروتها كما شاركها - اذا صح الامر - بتعاطي المخدر. فالرجل هنا يذهب الى القضاء مستجيرا به، مسلحا «بالقانون» على اعتبار ان الجريمة ليست تعاطي المخدر بل «حرمانه» من الكلام عنه. وفي النهاية تتحول كل هذه القضية الى خبر في باب «الطرائف» في «التريبيون» وفي زاوية «المجتمع» لا في باب علم الاجتماع!

إحصائية عن أغرب الأسماء الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

فتحت قائمة الاسماء العجيبة التي جمعتها مجلة «فوكوس» المعروفة في عددها الاخير واستقتها من دليل التليفون الالماني ابواب السخرية على مصاريعها امام الالمان للضحك على اسمائهم. فهناك 1944 شخصا يحملون لقب بينر (متشرد)، 1172 شخصا يحملون لقب فيت (شحم او سمين)، 874 شخصا يحملون لقب كوتس (قيء)، 549 شخصا يحملون لقب جايل (شهواني) 437 شخصا يحملون لقب شلايمر (ابو البلغم)، 259 شخصا يحملون لقب اوكسه (ثور)، 26 شخصا يحملون لقب هويشلر (منافق).. واسماء مثل كروم ناجل (المسمار الاعوج) وبيرند هولتسنباين (رجل الخشب) وغيرها. وهذه بقية من معاني بعض هذه الاسماء: غبي، سخيف، خنزير، كلب، كريه، مغفل، قرد، كذاب، وسخ، فار، قاتل، رأس الخشب، بغل، الكلب السمين، متوحش، دجاجة مشوية، و... هتلر ايضا (شخصان فقط). وطبيعي ان تختفي اسماء هتلر من الحياة الالمانية كما سيختفي لربما اسم دوترو مغتصب الاطفال من قوائم الاسماء الجديدة في بلجيكا. وقد حانت الفرصة لاحد الزملاء العرب للاتصال برقم هاتفي مأخوذ عن الصحف بحثا عن شقة فجاءه السيد هتلر على التليفون. يقول الزميل صاحب الحظ السعيد ان المفاجأة عقلت لسانه وهو يسمع الاسم واضطر الرجل في الجهة المقابلة لتكرار انه لا يحقد على الاجانب والافارقة كي يهدئ من روعه.

وتربط المجلة بعد ذلك بين هذه الاسماء ومدى نجاح اصحابها الاجتماعي والعملي فتتوصل الى نتيجة مرضية تقول ان اصحاب هذه الالقاب لا يواجهون مشاكل جدية في حياتهم كاطباء ومعلمين وممرضات... الخ. لكنها تتساءل ايضا: من ينتخب يا ترى سياسيا كفؤا اسمه «قيء» لمنصب المستشار، او اداريا جيدا اسمه بوزه (شرير) لمنصب مدير شركة كبيرة؟ وتقول دائرة التسجيل في ولاية بادن فورتمبرج انها لا تعقد الامور بوجه من يريد تغيير اسمه لكن يبدو ان الكثيرين منهم متمسكون بأسمائهم رغم ان كلفة تغيير الاسم تتراوح بين 5 - 2000 مارك فقط حسب مورد الشخص المالي. فالطريق مفتوح لمن يريد ان يغير اسمه من اوتزن (هراء) الى ريدنر (متحدث او خطيب) ومن لا يحبذ ذلك فليذهب الى الشيطان (تويفل). ومعروف ان ايرفين تويفل هو رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرج من الحزب الديمقراطي المسيحي.

عبث بقنبلة يدوية يبيد عائلة مصرية

القاهرة: من خالد همام

قتل ثلاثة اشخاص وأصيب رابع بجراح خطيرة اثر انفجار قنبلة يدوية في منزل في شارع الجبانة في مدينة قليوب التابعة لمحافظة القليوبية شمال القاهرة.

وكشفت التحقيقات الاولية واقوال الشهود ومنهم المصاب «ش. س. م» عن ان الحادث وقع بعد ساعات من دخول المجند أ. م (20 سنة) لمنزل اسرته وبحوزته قنبلة يدوية وانه اثناء عرض القنبلة عليهم انفجرت لتقتل المجند وشقيقته (19 سنة) وأمه (40 سنة) وتصيب زوج أخته.

ومن جانبها بدأت اجهزة الامن في اجراء تحريات واسعة لكشف ملابسات الحادث ومعرفة كيفية حصول المجند على القنبلة.

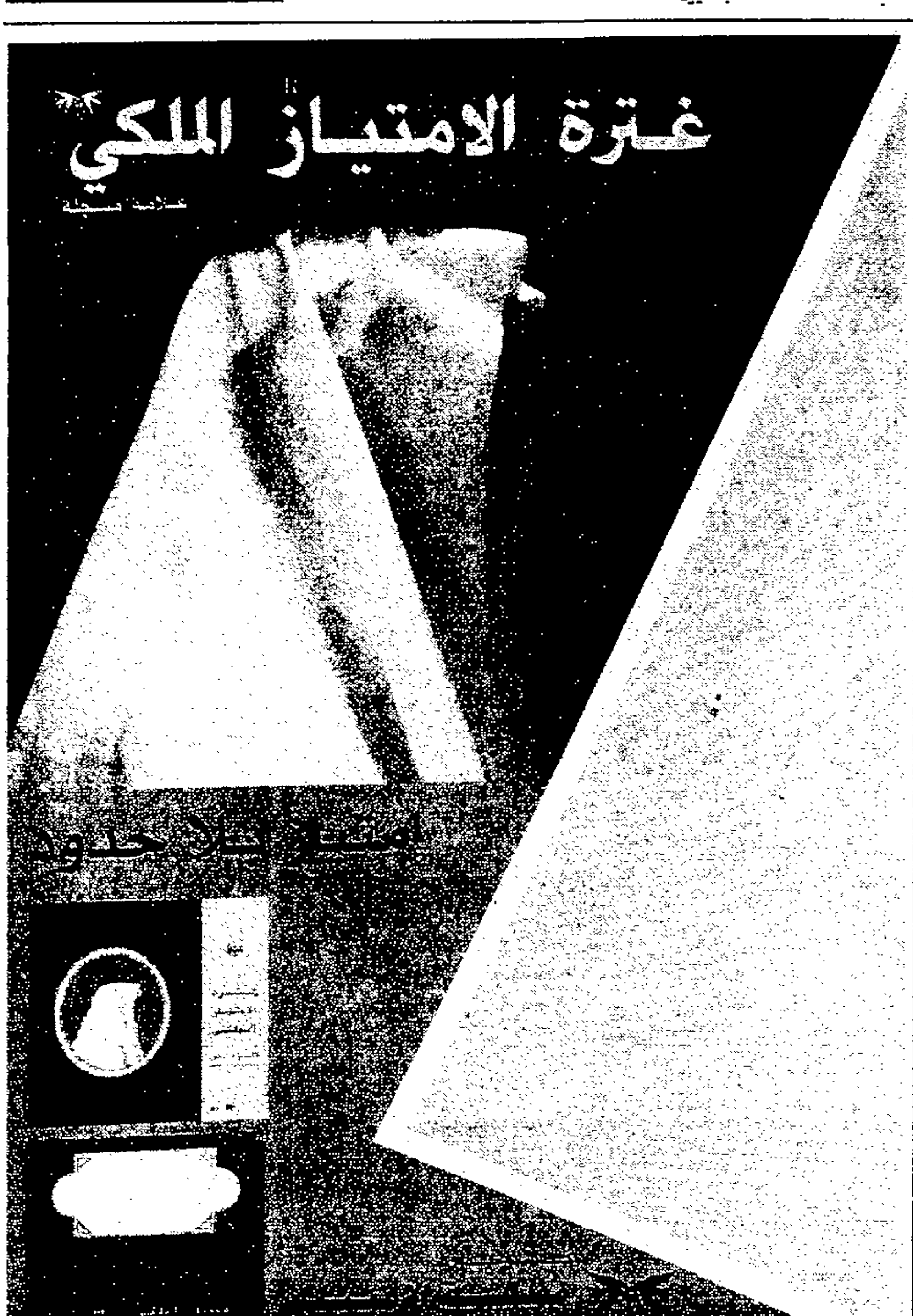
رابطة للمغتربين اللبنانيين في ألمانيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تاسست في المانيا اول رابطة للمغتربين اللبنانيين تهدف الى رعاية شؤون ومصالح اكثر من 55 الف لبناني يقيمون بصورة دائمة على الاراضي الالمانية.

وقال بيان وزع في بيروت امس للمجلس التاسيسي للرابطة انها «ستسعى الى تحسين صورة اللبنانيين داخل المجتمع الالماني بعدما شابها الكثير من سوء الفهم بسبب الحرب الاهلية اللبنانية ونتيجة كثير من التصرفات اللامسؤولة التي وقعت على الاراضي الالمانية». واشار الى «ان الرابطة بدأت بالتحرك في المحافل السياسية الالمانية لتوطيد العلاقات مع السياسيين الالمان ونقل قضايا الوطن اليهم».

واعلن ان «اهم اهداف الرابطة المتمثلة في ربط المغتربين بمؤسسات وطنهم الام وفي طليعتها وزارة المغتربين واقامة الندوات والمعارض الثقافية والعلمية والادبية والفنية بالاضافة الى النشاطات الرياضية واصدار مجلة دورية تشكل جسرا اعلاميا بين جناحي لبنان المقيم والمغترب». وشدد المجلس التاسيسي للرابطة على «السعي لإجراء انتخابات موسعة في جميع المقاطعات الالمانية في اقرب فرصة لتحقيق اكبر قدر من التمثيل للمغتربين اللبنانيين».



تعبئة عامة في الولايات المتحدة لوقف تنفيذ حكم الإعدام.. بكلب

واشنطن - ا ف ب: قررت بلدية مدينة بورتسماوث (نيو هامبشاير) انزال عقوبةالاعدام بكلب هاجم ديكا وقتله. وينتظر الكلب في زنزانة تنفيذ الحكم في حين تتدفق الاتصالات الهاتفية من جميع انحاء الولايات المتحدة طالبة الرأفة بالكلب.

واوضح المدعي العام البلدي بوب دوشارم ان جلسة اخيرة ستعقد في 11فبراير(شباط) الحالي امام محكمة بورتسماوث لتفادي اعدامه بحقنة قاتلة.

واضاف «لا احد يريد قتل هذا الكلب. لكن هذا هو القانون» الذي يطبق على كل من يكرر جريمته. والكلب الاسود كرر جريمته. ففي ابريل (نيسان) 1996 قتل ديكا، وفي 23 مايو (ايار) الماضي اعتبرته بلدية المدينة «كلبا خطرا» ولم يعد يسمح له بالخروج الا مربوطا. لكن الكلب لم يأبه لذلك وشوهد «ثلاث مرات يتجول طليقا» بعد صدور الحكم، في حين ان الامر البلدي يوضح ان «من الضروري قتل الكلب» عند المخالفة الثانية.وهز حبسه مشاعر الاميركيين واخذت محطات التلفزيون والاذاعات المحلية تندد يوما بعد يوم بمأساة الكلب «المسجون لارتكابه جريمة ليس مسؤولا عنها». وقال دوشارم ان «عدة اشخاص اتصلوا او بعثوا رسائل للمطالبة بالرأفة او الاعراب عن استعدادهم للاهتمام به» مشيرا الى تعبئة «على مستوى المدينة والدولة وحتى البلاد»كما اعلن الطبيب البيطري ستيفين اسكين انه لن ينفذ حكم الاعدام بعد ان تلقى اتصالات هاتفية اتسم بعضها بالتهديد. وقالت موظفة الهاتف في العيادة التي يعمل فيها اسكين انه لم يعد يرد على الهاتف. وسيكون هذا الكلب أول كلب يعدم في بورتسماوث بموجب هذا القرار البلدي. وقبل ثلاث سنوات صدر عفو عن كلب حكم عليه بالاعدام بعد ان عض عددا من المارة. واوضح دوشارم ان الكلب نفسه فر وعض شخصا آخر مباشرة بعد العفو.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بو علام رمضاني

قبض مساء أول من امس رجال الشرطة التابعون لضاحية «ابينيه» - الواقعة شرق باريس - على شاب منحرف تخصص في سرقة الحقائب اليدوية التي كثيرا ما تستعملها سيدات مسنات عند الذهاب الى السوق والى المرافق الادارية والعمومية بوجه عام.

واعترف الشاب لدى التحقيق معه في قسم الشرطة بانه قام بسرقة 40 حقيبة يدوية، واضطر الى الاعتداء على ضحاياه لاكثر من مرة بأساليب مختلفة، وتسبب مرتين في وفاة عجوزين تحت وطأة الصدمة. والضحية الاخيرة التي نجت من الموت سيدة تبلغ من العمر 71 عاما. اعتدى عليها الشاب وهددها بمسدس عندما كانت تحاول اخراج النقود من حقيبتها اليدوية لدفع مقابل باقة ورود بشارع الجمهورية بابينيه.

ولسوء حظ الشاب البالغ من العمر 22 عاما والعاطل عن العمل كان رجال الشرطة يقومون بدورية عادية في الشارع المذكور، ولما حاول الشاب سرقة السيدة المستهدفة استطاع احد رجال الشرطة الوصول الى مكان صدور صراخ السيدة المسنة، وبعد مطاردة لم تدم طويلا القي القبض على الشاب الذي رمى الحقيبة المسروقة لحظة محاولة الهروب واحتفظ بمسدسه.

والجدير بالذكر ان آخر عملية سرقة قام بها الشاب تعود الى تاريخ 16 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكانت الضحية في الثامنة والسبعين من العمر وتوفيت في قاعة الانتظار في مكتب الشرطة الذي قصدته لرفع الشكوى ضد السارق.

نكتة اليوم

أخذ قطان يتكلمان عن اللوحات الفنية وعن الرسامين، فقال القط الأول للثاني: أنا أفضل من الرسامين بيكاسو.. وأنت؟

الثاني: أنا أفضل والت ديزني.

الأول: لكن والت ديزني ليس رساما.

الثاني: أعرف ذلك.. لكنه يرسم الفئران جيداً!